

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَبَّحَهُ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

### ٢١- كتاب النكاح

١- ذِكْرُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ فِي النِّكَاحِ، وَمَا أَبَاحَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ

لِنَبِيِّهِ ﷺ، وَحَظْرَهُ عَلَى خَلْقِهِ زِيَادَةً فِي كِرَامَتِهِ وَتَبْيِينًا لِفَضْلِهِ

٥٢٨٥- أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانُ بْنُ سَيْفِ الْحَرَائِثِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ:

حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جِنَازَةَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بِسَرَفٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ مَيْمُونَةُ، إِذَا رَفَعْتُمْ جِنَازَتَهَا، فَلَا تُرْعِزْ عَوْهَا، وَلَا تُزَلِّزْ لَوْهَا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مَعَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ، فَكَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانٍ، وَوَاحِدَةً لَمْ يَكُنْ يَقْسِمُ لَهَا<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٥٣/٦، التحفة: ٥٣١٦].

٥٢٨٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودِ الْجَحْدَرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ - وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ -، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ

أَنْ أُنْسَأُ حَدِيثَهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلِ الْوَاحِدَةِ، وَلَهُ يَوْمًا تِسْعُ نِسْوَةٍ<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٥٣/٦، التحفة: ١١٨٦].

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٠٦٧)، وَمُسْلِمٌ (١٤٦٥) (٥١) وَ(٥٢).

وَسَيِّئَاتِي بِرَقْمِ (٨٨٧٥) وَانظُرْ بِنَحْوِهِ رَقْمَ (٥٢٨٨).

وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ» أَحْمَدَ (٢٠٤٤).

وَقَوْلُهُ: «سَرَفٌ»، انظُرْ مَا ذَكَرْنَاهُ بِرَقْمِ (٣٧٠٧).

وَقَوْلُهُ: «فَلَا تُرْعِزْ عَوْهَا»، قَالَ السَّنَدِيُّ: مِنْ زَعْرَعٍ، بَزَايَ مَعْجَمَةٍ مَكْرُورَةٍ وَعَيْنَ مَهْمَلَةٍ مَكْرُورَةٍ:

إِذَا حَرَّكَ، أَي: فَلَا تَحْرِكُوا الْجِنَازَةَ تَعْظِيمًا لَهَا.

(٢) سَلَفَ تَخْرِيجِهِ بِرَقْمِ (٢٥٢).

٥٢٨٧- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشة قالت: كنت أغارُ على اللَّائِي وهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ وأقول: أَوْ تَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿تَرْجِي مَنْ نَشَاءُ مِنْهُمْ وَتَوِيءُ إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ﴾ [الأحزاب: ٥١] قلت: والله ما أرى ربك إلا يسارع في هোক<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٥٤/٦، التحفة: ١٦٧٩٩].

٥٢٨٨- أخبرني إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا سفيان - وهو ابن عيينة - قال: حدثني عمرو بن دينار، عن عطاء عن ابن عباس، قال: «تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وعنده تسع نِسوة يُصِيهُنَّ، إِلَّا سَوْدَةَ، فَإِنهَا وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لعائشة»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٥٣/٦، التحفة: ٥٩٥٠].

٥٢٨٩- أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد، قال: أنا في القوم إذ قالت امرأة: إني قد وهبت نفسي لك يا رسول الله، فرَ فيها رأيك، فقام رجل، فقال: زوَّجنيها، فقال: «اذهَبْ، فاطلُبْ ولو خاتماً من حديد». فذهَبَ، ولم يَجِئْ بشيء ولا بخاتم من حديد، فقال رسول الله ﷺ: «مَعَكَ من سُورِ الْقُرْآنِ شيء؟» قال: نعم. قال: فزَوِّجْهُ بما معه من سُورِ الْقُرْآنِ<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٥٤/٦، التحفة: ٤٦٨٩].

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧٨٨) و(٥١١٣)، ومسلم (١٤٦٤) و(٤٩) و(٥٠)، وابن ماجه (٢٠٠٠). وسيأتي برقم (٨٨٧٨) و(١١٣٥٠) وهو في «مسند» أحمد (٢٥٠٢٦)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٠٦٣) و(٦٠٦٤) و(٦٠٦٥)، وابن حبان (٦٣٦٧).  
(٢) انظر ما سلف بنحوه برقم (٥٢٨٥).  
(٣) أخرجه البخاري (٢٣١٠) و(٥٠٢٩) و(٥٠٣٠) و(٥٠٨٧) و(٥١٢١) و(٥١٢٦) و(٥١٣٢) و(٥١٣٥) و(٥١٤١) و(٥١٤٩) و(٥٨٧١) و(٧٤١٧)، ومسلم (١٤٢٥) و(٧٦) و(٧٧)، وأبو داود (٢١١١)، وابن ماجه (١٨٨٩)، والترمذي (١١١٤). وسيأتي برقم (٥٤٩٩) و(٥٥٠٠) و(٥٥١٠) و(٨٠٠٧). وهو في «مسند» أحمد (٢٢٧٩٨) وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٤٧٤) و(٤٤٧٥) و(٤٤٧٦)، وابن حبان (٤٠٩٣). وألفاظ الحديث متقاربة، وبعضهم يزيد على بعض.

## ٢ - ما افترض الله جل ثناؤه على رسوله ﷺ

وخففه على خلقه ليزيده به إن شاء الله قرابة إليه

٥٢٩٠- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى المصري، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد وموسى بن علي، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن

أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لما أمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه، بدأ بي، فقال: «إني ذاكركُ لكِ أمراً، فلا عليكِ أن لا تعجلني حتى تستأمرِ أبيك» قالت: قد علم أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه، قالت: ثم تلا هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِن كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَانْعَمُوا لَيْتَ أُمْتِعَكُنَّ وَأَسْرَحَكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٨] فقلت: في أي هذا أستأمرُ أبوي؟ فإني أريدُ الله ورسوله والدار الآخرة، قالت عائشة: ثم فعل أزواج النبي ﷺ مثل ما فعلت، ولم يكن ذلك حين قاله لهنَّ رسولُ الله ﷺ واخترته طلاقاً، من أجل أنهنَّ اخترته<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٥٩/٦، التحفة: ١٧٧٦٧].

٥٢٩١- أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن موسى بن أعين، قال: حدثنا أبي، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها أخبرته، أن رسول الله ﷺ جاءها حين أمر أن يُخيَّرَ أزواجه، قالت عائشة: فبدأ بي رسول الله ﷺ، فقال: «إني ذاكركُ لكِ أمراً، فلا عليكِ أن لا تعجلني حتى تستأمرِ أبيك» قالت: قد علم أن أبوي

(١) أخرجه البخاري (٤٧٨٥) وتعليقاً برقم (٤٧٨٦)، ومسلم (١٤٧٥)، والترمذي

(٣٢٠٤).

وسأني بعده و(٥٦٠٣).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٤٨٧).

وقوله: «من أجل أنهنَّ اخترته»، قال السندي: يشير إلى أنهن لو لم يكنَّ اخترته، كان ما قال طلاقاً، وهو خلاف ما يفيدُه ظاهر القرآن، فإنه يفيدُ أن الاختيارَ للدنيا ليس بطلاقٍ، وإنما إذا اخترن الدنيا ينبغي له ﷺ أن يُطلقهنَّ، ولهذا قال أهل التحقيق: إن هذا الاختيارَ خارجٌ عن محلِّ النزاع، فلا يتم به الاستدلالُ على مسائل الاختيار، فليتأمل.

لم يأمرني بفراقه، ثم قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِيهَا النَّجِيُّ قُلْ لَا زَوْجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونَ  
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا» [الأحزاب: ٢٨]، فقلت: في أيِّ هذا أستاذي أبو أيُّ؟ فياني  
أريدُ اللهَ ورسولَهُ والدارَ الآخرةَ (١).

[المجتبى: ٥٥/٦، التحفة: ١٧٧٦٧].

٥٢٩٢- أخبرنا بشرُّ بنُ خالد، قال: أخبرنا غُنْدَرٌ، عن شُعْبَةَ، عن سليمان، قال:  
سمعتُ أبا الضُّحَى، عن مسروق

عن عائشة، قالت: قد خيَّرَ رسولُ الله ﷺ نساءَهُ، فكان طلاقاً؟ (٢)

[المجتبى: ٥٦/٦، التحفة: ١٧٦٣٤].

٥٢٩٣- أخبرنا عمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا عبدُ الرَّحْمَنِ، عن سفيان، عن  
إسماعيلَ- يعني ابنَ أبي خالد-، عن الشَّعْبِيِّ، عن مسروق

عن عائشة، قالت: خيَّرنا رسولُ الله ﷺ، فاخترناه، فلم نَعُدَّهُ طلاقاً (٣).

[المجتبى: ٥٦/٦، التحفة: ١٧٦١٤].

٥٢٩٤- أخبرنا محمدُ بنُ منصور المكيُّ، عن سفيان، قال: حفِظناه من عمرو، عن  
عطاء، قال:

قالت عائشة: ما ماتَ رسولُ الله ﷺ، حتى أُجِلَّ له النساءُ (٤).

[المجتبى: ٥٦/٦، التحفة: ١٧٣٨٩].

قال لنا أبو عبد الرحمن: أدخل ابنُ جُرَيْجٍ بين عطاء وبين عائشة عبيد بن عمير.

(١) انظر تخريجه في الذي قبله.

(٢) انظر تخريجه في الذي بعده، وانظر التعليق السالف.

(٣) أخرجه البخاري (٥٢٦٢)، ومسلم (١٤٧٧) (٢٢) و(٢٥) و(٢٦) و(٢٧) و(٢٨)،  
وأبو داود (٢٢٠٣)، وابن ماجه (٢٠٥٢)، والترمذي (١١٧٩).

وسياتي برقم (٥٦٠٥) و(٥٦٠٦) و(٥٦٠٧) و(٥٦٠٨) و(٥٦٠٩).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤١٨١)، وابن حبان (٤٢٦٧).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٢١٦).

وسياتي بعده و برقم (١١٣٥١).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤١٣٧)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٢١) و(٥٢٢)

و(٥٢٣).

٥٢٩٥- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا أبو هشام - وهو المغيرة ابن سلمة المخزومي - ، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير عن عائشة، قالت: ما توفي رسول الله ﷺ حتى أحلَّ الله له أن يتزوج من النساء ما شاء (١).

[المجتبى: ٥٦/٦، التحفة: ٦٣٢٨].

### ٣ - الحثُّ على النكاح

٥٢٩٦- أخبرنا عمرو بن زُرارة، قال: أخبرنا إسماعيل - يعني ابن عُلَيَّة - قال: حدثنا يونس - يعني ابن عُبَيْدة -، عن أبي مَعْشَر، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنتُ مع ابن مسعود وهو عند عثمان، [فقال عثمان] (٢): خرج رسول الله ﷺ على - يعني - فتية، فقال: «مَنْ كان منكم ذا طَوْلٍ، فليَتَزَوَّجْ، فإنه أغضُّ للبصرِ، وأحصنُ للفرجِ، ومَنْ لا، فالصومُ له وجاء» (٣).

[المجتبى: ١٧١/٤ و ٥٦/٦، التحفة: ٩٨٣٢].

### خالفه سليمان بن مهران

٥٢٩٧- أخبرنا أحمد بن حَرَب الموصلي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنتُ أمشي مع عبد الله بن ميني، فلقيته عثمان، فقام معه يُحدثه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، ألا أزوجك جارية شابة، لعلها أن تذكرك بعض ما مضى، فقال عبد الله: أما لئن قلتَ ذلك، لقد قال لنا رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب، مَنْ استطاعَ منكم الباءة، فليَتَزَوَّجْ» (٤).

[المجتبى: ٥٨/٦، التحفة: ٩٤١٧].

(١) سلف قبله، وسيأتي بإسناده ومثنه برقم (١١٣٥١).

(٢) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل، والمثبت من «التحفة».

(٣) سلف بإسناده ومثنه برقم (٢٥٩٣).

وقوله: «ذا طول»، قال السندي: أي: ذا قدرة على المهر والنفقة.

(٤) سلف تخريجُه برقم (٢٥٦٢)، وانظر ما بعده.

٥٢٩٨- أخبرنا هارونُ بنُ إسحاقَ الكوفيُّ، قال: حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ المحاربيُّ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ والأسودِ  
 عن عبدِ الله، قال: قال لنا رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ، فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ» (١).  
 قال لنا أبو عبدِ الرحمنِ: الأسودُ في هذا الحديثِ غيرُ محفوظ.

[المجتبى: ١٧٠/٤ و ٥٧/٦، التحفة: ٩٤١٧].

٥٢٩٩- أخبرنا بشرُ بنُ خالدٍ، قال: حدثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، قال: حدثنا شعبةُ، عن سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ

أن عثمانَ قال لابنِ مسعودٍ: هل لك في فتاةٍ أزوجُكها؟ فدعا عبدُ الله علقمةَ، فحدث أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ، فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَعْضٌ لِلْبَصْرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَلْيَصُمْ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءٌ» (٢).

[المجتبى: ٥٧/٦، التحفة: ٩٤١٧].

٥٣٠٠- أخبرنا محمدُ بنُ منصورٍ، قال: حدثنا سفيانُ، عن الأعمشِ، عن عمارَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يزيدٍ

عن عبدِ الله، قال: قال لنا رسولُ اللهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ، فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَعْضٌ لِلْبَصْرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَا، فَلْيَصُمْ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وَجَاءٌ» (٣).

[المجتبى: ٥٧/٦، التحفة: ٩٣٨٥].

٥٣٠١- أخبرنا محمدُ بنُ العلاءِ، قال: حدثنا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن عمارَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يزيدٍ

عن عبدِ الله، قال: قال لنا رسولُ اللهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ...» وساقَ الحديثَ (٤).

[المجتبى: ٥٨/٦، التحفة: ٩٣٨٥].

(١) سلف بإسناده ومثته برقم (٢٥٦١)، وانظر تخريجه برقم (٢٥٦٢).

(٢) سلف بإسناده ومثته برقم (٢٥٦٠)، وانظر تخريجه برقم (٢٥٦٢).

(٣) سلف تخريجه برقم (٢٥٦٢).

(٤) سلف تخريجه برقم (٢٥٦٢).

## ٤ - النهي عن التبتل

٥٣٠٢- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ أنه نهى عن التبتل (١).

[المجتبى: ٥٩/٦، التحفة: ٤٥٩٠].

## خالفه أشعث بن عبد الملك

٥٣٠٣- أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد - يعني ابن الحارث -، عن أشعث، عن الحسن، عن سعد بن هشام عن عائشة، أن رسول الله ﷺ نهى عن التبتل (٢).

قال لنا أبو عبد الرحمن: قتادة أثبت عندنا وأحفظ من أشعث، وحديث أشعث هذا أشبه بالصواب، والله أعلم.

[المجتبى: ٥٨/٦، التحفة: ١٦١٠٠].

٥٣٠٤- أخبرنا محمد بن عبيد الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص، قال: لقد رد رسول الله ﷺ على عثمان - وهو ابن مظعون - التبتل، ولو أذن له، لاختصينا (٣).

[المجتبى: ٥٨/٦، التحفة: ٣٨٥٦].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٨٤٩)، والترمذي (١٠٨٢).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠١٩٢).

وقوله «التبتل»، قال السندي: هو الانقطاع عن النساء، وترك النكاح انقطاعاً إلى عبادة الله تعالى.

(٢) أخرجه الدارمي (٢١٧٤).

وسياتي برقم (٥٣٠٦) موقوفاً.

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٩٤٣).

(٣) أخرجه البخاري (٥٠٧٣) و(٥٠٧٤)، ومسلم (١٤٠٢) و(٧) و(٨)، وابن ماجه

(١٨٤٨)، والترمذي (١٠٨٣).

وهو في «مسند» أحمد (١٥١٤)، وابن حبان (٤٠٢٧).

وقوله: «لاختصينا»، قال السندي: الاختصاء من خصيت الفحل، إذا سللت خصيته، أي: أخرجتها. واختصيت، إذا فعلت ذلك بنفسك، وفعله بنفسه حرام، فليس بمراد، إنما المراد قطع الشهوة بمعالجة أو التبتل والانقطاع إلى الله تعالى بترك النساء، أي: لفعلنا فعل المختصي في ترك النكاح والانقطاع عنه اشتغالاً بالعبادة.

٥٣٠٥- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال: أخبرنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت

عن أنس، أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ قال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا أكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش، وقال بعضهم: أصوم فلا أفطر، فبلغ رسول الله ﷺ ذلك، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ما بال أقوام يقولون كذا وكذا، لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي، فليس مني»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٦٢/٦، التحفة: ٣٣٤].

٥٣٠٦- أخبرنا محمد بن عبد الله الخَلنجي، قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا حُصَيْنُ بنُ نافع المازني، قال: حدثني الحسن - هو البصري -، عن سعد بن هشام

أنه دخل على أم المؤمنين عائشة، قلت: إني أريد أن أسألك عن التبتل، فما ترين فيه؟ قالت: فلا تفعل، أما سمعت الله يقول: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً﴾ [الرعد: ٣٨]! فلا تبتل<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٦٠/٦، التحفة: ١٦١٠٠].

## ٥ - عَوْنُ النَّاكِحِ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ

٥٣٠٧- أخبرنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء البغلاني، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد - يعني ابن أبي سعيد -

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة حق على الله عونهم: المكاتب الذي الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف، والمجاهد في سبيل الله»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٦١/٦، التحفة: ١٣٠٣٩].

(١) أخرجه مسلم (١٤٠١).

وهو في «مسند» أحمد (١٣٥٣٤)، وابن حبان (١٤).

(٢) سلف مرفوعاً برقم (٥٣٠٣).

(٣) سلف تخريجه برقم (٤٣١٣).

## ٦ - الحثُّ على نكاح الأَبكار

٥٣٠٨ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد - وهو ابن زيد -، عن عمرو

- يعني ابن دينار -

عن جابر، قال: تزوجتُ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فقال: «أَو تزوجتَ يا جابرُ؟» قلتُ: نعم. قال: «بِكرٌ أم ثيبٌ؟» فقلتُ: لا، بل ثيبٌ، قال: «فهلَّا بِكرًا تُلَاعِبُهَا وتُلَاعِيكَ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٦١/٦، التحفة: ٢٥٢١].

٥٣٠٩ - أخبرنا الحسن بن قزعة، عن سفيان بن حبيب، عن ابن جريج، عن عطاء

عن جابر، قال: لَقِيَنِي رسولُ الله ﷺ، فقال: «يا جابرُ، هل أصبَتَ امرأةٌ بَعْدِي؟» قلتُ: نعم يا رسولَ الله. قال: «أَبِكرٌ أم أَيْمٌ؟» قلتُ: بل أَيْمٌ، قال: فهلَّا بِكرًا تُلَاعِيكَ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٦١/٦، والتحفة: ٢٤٦٥].

## ٧ - تزويجُ المرأةِ مثلها من الرجال في السنِّ

٥٣١٠ - أخبرنا الحسين بن حريث المرزوي، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن

الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بُريدة

عن أبيه، قال: خطبَ أبو بكرٍ وعمرُ فاطمةَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنها

---

(١) أخرجه البخاري (٤٠٢٥) و(٥٠٨٠) و(٥٣٦٧) و(٦٣٨٧)، ومسلم ١٠٨٧/٢

(٥٦)، والترمذي (١١٠٠).

وسيتكرر برقم (٨٨٨٨)، وانظر تخريج ما سيأتي برقم (٥٣١٧).

وهو في «مسند» أحمد (١٤٣٠٦)، وابن حبان (٧١٣٨).

وقد روي هذا الحديث بألفاظ مختلفة من طرق عن جابر، وسيخرج كل طريق في

موضعه.

(٢) سيأتي تخريجه برقم (٥٣١٧)، وانظر ما قبله.

صغيرة» فخطبها عليٌّ، فزوجهَا [منه] (١).

[المجتبى: ٦٢/٦، التحفة: ١٩٧٢].

## ٨ - الرخصة في تزويج العربية المولى

٥٣١١- أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد بنِ سلام الطرسوسيُّ، قال: حدثنا عبدُ الصمد بنُ عبد الوارث، قال: سمعتُ أبي، قال: حدثنا حسينُ المعلمُ، قال: حدثني عبدُ الله بنُ بُريدة، قال: حدثني عامرُ بنُ شراحيلَ الشَّعبيُّ

أنه سَمِعَ فاطمةَ بنتِ قيس، وكانت من المهاجراتِ الأول، قالت: خطبني عبدُ الرحمن بنُ عوفٍ في نفرٍ من أصحابِ محمدٍ ﷺ، وخطبني رسولُ الله ﷺ على مَولاهُ أسامةَ بنِ زيد، وقد كنتُ حُدُثْتُ أن رسولُ الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ أَسَامَةَ» فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قلت: أَمْرِي بِيَدِكَ، فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ (٢).

[المجتبى: ٧٠/٦، التحفة: ١٨٠٢٨].

٥٣١٢- أخبرنا عمرو بنُ منصور، قال: أخبرنا الحكمُ بنُ نافع، قال: أخبرني شعيبٌ - يعني ابنَ أبي حمزة -، عن الزُّهريِّ، قال: أخبرني عروةُ بنُ الزُّبير

عن عائشةَ، أن أبا حذيفةَ بنِ عتبةَ بنِ ربيعةَ بنِ عبد شمس - وكان مِمَّنْ شهدَ بدرًا مع رسولِ الله ﷺ - تَبَنَّى سَالِمًا، وَأَنْكَحَهُ ابْنَةَ أَخِيهِ، وَهِيَ هِنْدُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ رَيْعَةَ، وَهُوَ مَوْلَى لَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ:

---

(١) أخرجه القطيعي في زوائده على «الفضائل» لأحمد (١٠١٥)، والحاكم ١٦٧/٢-١٦٨.

وسينكرر برقم (٨٤٥٤)

وهو في ابن حبان (٦٩٤٨).

وما بين الحاصرتين أثبتناه من الرواية الآتية برقم (٨٤٥٤) و«المجتبى».

قال السندي في هذا الحديث:...فيه أن الموافقة في السنن أو المقاربة مرعية لكونها أقرب إلى

الموافقة، نعم قد يترك ذلك لما هو أعلى منه كما في تزويج عائشة رضي الله تعالى عنها.

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٢٤٤)، والحديث مطول، وقد أورده المصنف مفرقاً.

﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]. فرُدُّوا إلى آباءهم، فمن لم يُعلم له أب، كان مولى وأخاً في الدين. (١).

[التحفة: ١٦٤٦٧].

٥٣١٣ - أخبرنا كثير بن عبيد الحمصي، قال: حدثنا محمد بن حَرْب، عن الزُّبيدي، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عمرو بن عثمان طلق وهو غلام شاب في إمارة مروان ابنة سعيد بن زيد - وأمها ابنة قيس - البتة، فأرسلت إليها خالتها فاطمة بنت قيس، تأمرها بالانتقال من بيت عبد الله بن عمرو، فسمع بذلك مروان، فأرسل إلى ابنة سعيد، فأمرها أن ترجع إلى مسكنها، وسألها ما حملها على الانتقال من قبل أن تعتد في مسكنها حتى تنقضي عدتها؟ فأرسلت إليه تخبره أن خالتها فاطمة بنت قيس أفتتها بذلك، وأرسل مروان قبيصة بن ذؤيب إلى فاطمة يسألها عن ذلك، فزعمت فاطمة بنت قيس أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص، فلما أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب على اليمن، خرج معه، وأرسل إليها بطلقة هي بقية طلاقها، وأمرها الحارث بن هشام وعيَّاش بن أبي ربيعة بنفقتها، فأرسلت - زعمت - إلى الحارث وعيَّاش تسألهما الذي أمر لها به زوجها، فقالا: لا والله ما لها علينا نفقة، إلا أن تكون حاملاً، وما لها أن تكون في مسكننا إلا بإذنا، فزعمت أنها أتت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فصدقهما، قالت فاطمة: فأين أنتقل يا رسول الله؟! قال: «انتقلي عند ابن أم مكتوم الأعمى الذي سمى الله في كتابه» قالت فاطمة: فاعتدت عندة، وكان رجلاً قد ذهب بصره، فكنت

(١) أخرجه البخاري (٤٠٠٠) و (٥٠٨٨)، وأبو داود (٢٠٦١).

وسياتي برقم (٥٣١٤) و (٥٤٢٦) (٥٣٢٧)، وبرقم (٥٣١٥) من حديث عائشة وأم سلمة.

وهو في «مسند» أحمد (٢٥٦٥٠)، وابن حبان (٤٢١٥)، ولم يذكر فيه عائشة.

وألفاظ الحديث متقاربة، وبعضهم يزيد على بعض.

أضع ثيابي عنده، حتى أنكحها رسولُ الله ﷺ أسامةَ بنَ زيد، فأنكرَ ذلك عليها مروانُ، وقال: لم أسمعَ هذا الحديثَ من أحدٍ قبلك، وسأخذُ بالعصمة التي وجدنا الناسَ عليها<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٦٢/٦، التحفة: ١٨٠٣١].

٥٣١٤- أخبرني عمران بن بكار بن راشد الحمصي، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير

عن عائشة زوج النبي ﷺ، أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس - وكان ممن شهد بدرًا مع النبي ﷺ - تبنى سالمًا، وأنكحه ابنة أخيه هند بنت الوليد بن ربيعة، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى النبي ﷺ زيدًا، وكل من تبنى رجلاً في الجاهلية، دعاه الناسُ إليه، وورث من ميراثه، حتى أنزل الله في ذلك: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]. فمن لم يعلم له أب، كان مولى وأخًا في الدين<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ١٦٤٦٧].

٥٣١٥- أخبرنا محمد بن نصر، قال: حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان - هو ابن بلال -، قال: قال يحيى: وأخبرني ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير وابن عبد الله بن ربيعة

عن عائشة زوج النبي ﷺ وأم سلمة زوج النبي ﷺ أن أبا حذيفة بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس - وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ - تبنى سالمًا، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى رسول الله ﷺ زيد بن حارثة، وأنكح أبو حذيفة بن ربيعة سالمًا ابنة أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وكانت هند بنت الوليد بن ربيعة من المهاجرات الأولى، وهي يومئذ من أفضل أيامي قریش، فلما أنزل الله في زيد بن حارثة: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ رد كل أحد

(١) أخرجه مسلم (١٤٨٢٠) (٤١)، وأبو داود (٢٢٩٠).

وسياتي برقم (٥٧١٥)، وانظر تخريج ماسلف برقم (٤٢٤٤).

وهو «مسند» أحمد (٢٧٣٣٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٣١٢)، وانظر ما بعده.

ينتمي من أولئك إلى أبيه، فإن لم يكن يُعلمُ أبوه، رُدَّ إلى مَوَالِيهِ (١).

[المجتبى: ٦٤/٦، التحفة: ١٦٦٨٦].

## ٩ - الحَسَبُ

٥٣١٦- أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدُّورَقِيُّ، قال: حدثنا أبو تَمِيْلَةَ - واسمه يحيى بنُ واضح -، عن حسين بنِ واقد، عن ابنِ بُرَيْدَةَ

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ الْمَالُ» (٢).

[المجتبى: ٦٤/٦، التحفة: ١٩٧٠].

## ١٠ - على ما تُنكحُ المرأةُ

٥٣١٧- أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود الجَحْدَرِيُّ، قال: حدثنا خالدٌ، عن عبدِ الملك، عن عطاء

عن جابر، أنه تزَوَّجَ امرأةً على عهد رسولِ الله ﷺ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَتَزَوَّجَتَ يَا جَابِرُ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَّا بِكْرًا تَلَاعِبُكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّ لِي أَخَوَاتٌ، فَخَشِيتُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ، قَالَ: «فَذَلِكَ إِذَا، إِنْ الْمَرْأَةُ تُنكحُ عَلَى دِينِهَا وَمَالِهَا وَجَمَالِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ» (٣).

[المجتبى: ٦٥/٦، التحفة: ٢٤٣٦].

(١) سلف تخريجه برقم (٥٣١٢).

(٢) أخرجها الخطيب في «تاريخه» ٣١٨/١، والحاكم ١٦٣/٢.

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٩٩٠)، وابن حبان (٧٠٠).

وقوله: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا»، قال السندي: أي: فضائلهم التي يرغبون فيها، ويميلون إليها، ويعتمدون عليها في النكاح وغيره هو المال، ولا يعرفون شرفاً آخر مساوياً له بل مُدَانِيَاً أَيْضاً، علماً أو ديناً وورعاً، وهذا هو الذي صدقه الوجود، فصاحب المال فيهم عزيز كيفما كان، وغيره دليل كذلك، والله تعالى أعلم.

(٣) أخرجه مسلم ١٠٨٧/٣ (٥٤)، وابن ماجه (١٨٦٠)، والترمذي (١٠٨٦).

وانظر ما سلف برقم (٥٣٠٨) و(٥٣٠٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٤٢٣٧).

=

## ١١ - الكراهية في تزويج ولد الزنا

٥٣١٨- أخبرنا عبيدُ الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى - يعني ابن سعيد القطان -، عن عبيدِ الله - وهو ابنُ عمرَ -، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تُنكحُ المرأةُ لأربعة: لما لها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفرْ بذاتِ الدين، تَرَبَّتْ يَدَاكَ»<sup>(١)</sup>.  
[المجتبى: ٦٨/٦، التحفة: ١٤٣٠٥].

## ١٢ - تحريمُ تزويج الزانية

٥٣١٩- أخبرنا إبراهيم بنُ محمد، قال: حدثنا يحيى، عن عبيدِ الله بن الأحنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي، وكان رجلاً شديداً، وكان يحملُ الأسارى من مكة إلى المدينة [قال]<sup>(٢)</sup>: فدَعَوْتُ رجلاً لأحمله، وكان بمكة بغيٌّ يقالُ لها: عناقُ، وكانت صديقته، فدنْتُ، فرأتُ سواداً في ظلِّ الحائط، فقالت: مَنْ هذا؟ مرثدُ! مرحباً وأهلاً يا مرثدُ، انطلقِ الليلة، فبتْ عندنا في الرَّحْلِ، فقلتُ: يا عناقُ، إن اللهَ قد حرَّمَ الزَّنا، فقالت<sup>(٣)</sup>: يا أهلَ الخيام، هذا الدُّلدُلُ الذي يحملُ أساراكم من مكة إلى المدينة، فسلكْتُ الخندمةَ، فطلبتُني ثمانيةً،

---

وقوله: «تربت»، قال السندي: بكسر الراء من تَرَب، إذا افتقر، فلصق بالتراب، وهذه الكلمة تجري على لسان العرب مقام المدح والذم، ولا يراد بها الدعاء على المخاطب دائماً، وقد يراد بها الدعاء أيضاً، والمراد هاهنا إما المدح، أي: اطلب ذات الدين أيها العاقل الذي يحسد عليك لكمال عقلك، فيقول الحاسد حسداً: تربت يداك، أو الذم أو الدعاء عليه، بتقدير: إن خالفت هذا الأمر.  
(١) أخرجه البخاري (٥٠٩٠)، ومسلم (١٤٦٦)، وأبو داود (٢٠٤٧)، وابن ماجه (١٨٥٨).

وهو في «مسند» أحمد (٩٥٢١)، وابن حبان (٤٠٣٦).

(٢) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل، والمثبت من «المجتبى».

(٣) في الأصل: «فقال»، والمثبت من «المجتبى».

فجاؤوا حتى قاموا على رأسي، فبالوا، فطلَّ بولهم عليَّ، وأعمَّاهم اللهُ عني، فجئتُ إلى صاحبي، فحملته، فلمَّا انتهيتُ به إلى الأراكِ، فككْتُ عنه كبله، فجئتُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، أنكحُ عناق؟ فسكتَ عني، فنزلت ﴿وَالزَّانِيَةُ لِزَانِيهَا إِلَازَانٍ أَوْ مُشْرِكٍ﴾ [النور: ٣]. فدعاني، وقرأها عليَّ، وقال: «لا تنكحها» (١).

[المجتبى: ٦٦/٦، التحفة: ٨٧٥٣].

٥٣٢٠- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ راهويِّه، قال: أخبرنا النضرُ بنُ شميل، قال: حدثنا حمَّادُ بنُ سلمة، قال: أخبرنا هارونُ بنُ رثاب، عن عبدِ اللهِ بنِ عُبيدِ ابنِ عمير

عن ابنِ عَبَّاسٍ، أن رجلاً قال: يا رسولَ اللهِ، إن تحتي امرأةٌ جميلة لا تردُّ يدَ لأمس، قال: «طلِّقها» قال: إني لا أصبرُ عنها، قال: «فأمسِكها» (٢).

[المجتبى: ١٧٠/٦، التحفة: ٥٨٠٧].

### خالفه يزيدُ بنُ هارون

٥٣٢١- أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ ابنِ عُلَيَّة، قال: حدثنا يزيدُ- يعني ابنَ هارونَ-، قال: حدثنا حمَّادُ بنُ سلمة وغيره، عن هارونَ بنِ رثاب، عن عبدِ اللهِ بنِ عُبيدِ بنِ عمير.

وعبدِ الكريم، عن عبدِ اللهِ بنِ عُبيدِ بنِ عمير

عن ابنِ عَبَّاسٍ- عبدُ الكريم يرفعه إلى ابنِ عَبَّاسٍ، وهارونُ لا يرفعه- قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: إن عندي امرأةٌ من أحبِّ الناسِ إليَّ، وهي

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٥١)، والترمذي (٣١٧٧).

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٥٥٢).

وقوله: «اللَّذَلُّ»، قال السندي: بضمِّ دالين مهملتين بينهما لام ساكنة: الفُنْفُدُ، ولعلها شُبُهته به؛ لأنه أكثر ما يظهر في الليل، ولأنه يُخفي رأسه في جسده ما استطاع.

وقوله: «الخنْدَمَة»، قال السندي: بفتح معجمة وسكون نون، ودال مهملة مفتوحة: جبل بمكة.

(٢) سيأتي بعده، وسيأتي تخريجه برقم (٥٦٣٠).

لا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ، فقال: «طَلَّقَهَا». قال: لا أَصْبِرُ عَنْهَا، قال: «اسْتَمْتِعْ بِهَا» (١).  
[المجتبى: ٦٧/٦، التحفة: ٥٨٠٧].

### ١٣ - المرأة الغيرة

٥٣٢٢- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن رَاهُوِيَه، قال: أخبرنا النَّضْرُ، قال: حدثنا  
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة  
عن أنس بن مالك: قالوا: يا رسول الله، ألا تتزوج من نساء الأنصار؟ قال:  
«إِنَّ فِيهِمْ (٢) لَغَيْرَةً شَدِيدَةً» (٣).

[المجتبى: ٦٩/٦، التحفة: ١٧١].

### ١٤ - النهي عن تزويج المرأة التي لا تَلِدُ

٥٣٢٣- أخبرنا عبد الرحمن بن خالد الرَّقِيُّ القَطَّانُ، قال: حدثنا يزيد بن هارون،  
قال: أخبرنا المُسْتَلِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عن منصور بن زاذان، عن معاوية بن قُرَّة  
عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: إنني أصبتُ  
امرأة ذات حَسَبٍ ومنصِبٍ، إلا أنها لا تَلِدُ، أفأتزوجها؟ فنَهَا، ثم أتاهُ

(١) سلف قبله وسيأتي تخريجه برقم (٥٦٢٩).

وقوله: «وهي لا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ»، قال السندي: أي: أنها مطاوعة لمن أرادها، وهذا كناية عن  
الفجور، وقيل: بل هو كناية عن بندها الطعام، قيل: وهو الأشبه، وقال أحمد: لم يكن ليامره  
بإمسائها وهي تفجر، ورُدُّ بأنه لو كان المرادُ السخاء؛ لقيل: لا ترد يد ملتصق، إذ السائل يُقال له:  
الملتصق، لا لامس، وأما اللمس، فهو الجماع أو بعض مقدماته، وأيضاً السخاء مندوب إليه، فلا  
تكون المرأة معاقبة لأجله مستحقة للفراق، فإنها إما أن تُعطي مآلها أو مالَ الزوج، وعلى الثاني:  
على الزوج صونه وحفظه وعدم تمكينها منه، فلم يتعين الأمر بتطليقها، وقيل: المراد أنها تتلذذ بمن  
يلمسها، فلا تردُّ يده، ولم يُرد الفاحشة العظمى، وإلا لكان بذلك قاذفاً، وقيل: الأقرب أن الزوج  
علم منها أن أحداً لو أراد منها السوء، لما كانت هي تردُّه، لا أنه تحقق وقوع ذلك منها، بل ظهر  
له ذلك بقرائن، فأرشده الشارع إلى مفارقتها احتياطاً، فلما علم أنه لا يقدر على فراقها لمحبتها لها،  
وأنه لا يصبر على ذلك، رخص له في إثباتها؛ لأن محبتها لها محققة، ووقوع الفاحشة منها متوهم.

(٢) في الأصل: «فيهن».

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

الثانية، فنهاه، ثم أتاه الثالثة، فقال: «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي مُكَابِّرٌ بِكُمْ» (١).

[المجتبى: ٦/٦٥، التحفة: ١١٤٧٧].

### ١٥- أيُّ النساءِ خيرٌ

٥٣٢٤- أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «الَّتِي تَسْرُهُ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ» (٢).

[المجتبى: ٦/٦٨، التحفة: ١٣٠٥٨].

### ١٦- المرأةُ الصالحةُ

٥٣٢٥- أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ المقرئِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَوَةُ- يَعْنِي ابْنَ شَرِيحٍ، وَذَكَرَ آخَرَ-، قَالَا: أَخْبَرَنَا شَرْحَبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُلَيْبِيَّ يَحْدُثُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ (٣).

[المجتبى: ٦/٦٩، التحفة: ٨٨٤٩].

٥٣٢٦- [عن محمودِ بنِ غيلانٍ، عن أبي داود.

وعن محمدِ بنِ المُثنَّى، عن محمدِ بنِ جعفر.

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٥٠).

وهو عند ابن حبان (٤٠٥٦) و (٤٠٥٧).

(٢) أخرجه الحاكم ١٦١/٢-١٦٢، والبيهقي في «السنن» ٨٢/٧، وفي «الشعب» (٨٧٣٧).

وسياتي برقم (٨٩١٢).

وهو في «مسند» أحمد (٧٤٢١).

(٣) أخرجه مسلم (١٤٦٧)، وابن ماجه (١٨٥٥).

وهو في «مسند» أحمد (٦٥٦٧)، وابن حبان (٤٠٣١).

كلاهما - أبو داودَ وغُنْدَر - عن شعبة، عن سُلَيْم - رجلٌ من الموالي -، عن عبد الله  
ابن أبي الهذيل

عن صاحبٍ له، أن رسول الله ﷺ قال: «تَبًّا للذهب والفضة...»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١٥١٦].

## ١٧- إباحة النظر إلى المرأة قبل تزويجها

٥٣٢٧- أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، دُحَيْمُ الدمشقيُّ قاضي الرَّملة، قال:  
حدثنا مروانٌ - وهو ابنُ معاويةَ الفَرَارِيُّ-، قال: حدثنا يزيدُ - يعني ابنَ كَيْسانَ - ، عن  
أبي حازم

عن أبي هريرة، قال: خطبَ رجلٌ امرأةً من الأنصارِ، فقال له رسول الله ﷺ:  
«هل نظرتَ إليها؟» قال: لا، فأمره أن ينظرَ إليها<sup>(٢)</sup>.

قال لنا أبو عبد الرحمن: واسمُ أبي حازم هذا: سلمانُ مولى عَزَّةَ، كوفيٌّ.  
واسمُ أبي حازم المدني: سَلَمَةُ بنُ دينار، وهو والدُ عبدِ العزيزِ بنِ أبي حازم.

[المجتبى: ٦٩/٦، التحفة: ١٣٤٤٦].

٥٣٢٨- أخبرنا محمدُ بنُ عبد العزيزِ بنِ أبي رَزْمَةَ المَرُوزِي - وأبو رزمةَ اسمه:  
عَزَوانٌ - ، قال: حدثنا حفصُ بنُ غياث، قال: حدثنا عاصمٌ - يعني ابنَ سُلَيْمانَ  
الأحول - عن بكرِ بنِ عبد الله المُرَنيِّ

عن المغيرةِ بنِ شعبة، قال: خطبتُ امرأةً على عهد النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ:

(١) هذا الحديث زدناه من «التحفة»، وتتمته كما في «مسند» أحمد (٢٣١٠١) عن محمد بن جعفر بهذا الإسناد: ... قال: فحدثني صاحبي أنه انطلق مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: يارسول الله، قولك: «تَبًّا للذهب والفضة» ماذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجة تعين على الآخرة».

(٢) أخرجه مسلم (٥٣٢٩) و(٥٣٣٠).

وسياتي من حديث أبي حازم عن جابر برقم (٥٢٣٢).

وهو في «مسند» أحمد (٧٨٤٢)، وابن حبان (٤٠٤١) و(٤٠٤٤).

وألفاظ الحديث متقاربة، وبعضهم يزيد على بعض.

«أَنْظَرْتَ إِلَيْهَا؟ قُلْتَ: لَا. قَالَ: «فَانظُرْ، فَإِنَّهُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٦/٦٩، التحفة: ١١٤٨٩].

## ١٨- إذا استشار الرجل رجلاً في المرأة، هل يخبره؟

٥٣٢٩- أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا سفيان، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم

عن أبي هريرة، أن رجلاً أراد أن يتزوج امرأة، فقال له النبي ﷺ: «انظر إليها، فإن في أعين نساء الأنصار شيئاً»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٦/٧٧، التحفة: ١٣٤٤٦].

٥٣٣٠- أخبرنا محمد بن آدم، قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم

عن أبي هريرة، قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني تزوجت امرأة، فقال النبي ﷺ: «ألا نظرت إليها، فإن في أعين الأنصار شيئاً»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٦/٧٧، التحفة: ١٣٤٤٦].

## خالفه علي بن هاشم بن البريد

٥٣٣١- أخبرني أبو بكر بن علي المرزوقي، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم

عن جابر بن عبد الله، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني تزوجت من الأنصار، قال: «ألا نظرت إليها، فإن في أعين الأنصار شيئاً»<sup>(٤)</sup>.

[التحفة: ٣١٤٧].

(١) أخرجه ابن ماجه (١٨٦٦)، والترمذي (١٠٨٧).

وهو في «مسند» أحمد (١٨١٣٧)، وابن حبان (٤٠٤٣).

وقوله: «فإنه أحدر أن يؤدم بينكما»، قال السيوطي: أي: يكون بينكما المحبة والاتفاق، يقال: آدم الله بينهما، يأدم أدماً، بالسكون، أي: ألف ووقف.

(٢) سلف برقم (٥٣٢٧)، وانظر ما بعده.

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٣٢٧).

(٤) سلف في سابقه من حديث أبي حازم، عن أبي هريرة.

## ١٩- إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن يخطبها، هل يجبرها بما يعلم؟

٥٣٣٢- أخبرنا حاجبُ بنُ سليمان المنيحيُّ، قال: حدثنا حجاجٌ - يعني ابنَ محمدٍ الأعمور-، قال: حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن الزُّهريِّ، ويزيدُ بنُ عبد الله بن قُسيطٍ، عن أبي سَلَمَةَ - يعني ابنَ عبد الرحمن بن عَوفٍ -

وعن الحارثِ بن عبد الرحمن، عن محمدِ بن عبد الرحمن بن ثوبان

أنهما سألا فاطمةَ بنتَ قيسٍ عن أمرها، قالت: طَلَّقني زوجي ثلاثاً، فقال الوكيل: ليس لك سُكنى ولا نفقة، فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فذكرتُ ذلك له، فقال: «ليس لك سُكنى ولا نفقة، اعتدِّي عند ابنِ أمِّ مكتوم، فإذا حللت، فأذيني» فلَمَّا حللتُ، آذنته، فقال رسولُ الله ﷺ: «ومن خطبكِ؟ قلتُ: معاويةُ ورجلٌ من قريشٍ آخرٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «أما معاويةُ، فإنه غلامٌ من غلمانِ قريشٍ، لا شيءَ له، وأما الآخرُ، فإنه صاحبُ شرٍّ لا خيرَ فيه، ولكن انكحِي أسامةَ بنَ زيدٍ» ففكرهته، فقال لها ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ، فنكحته<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٧٤/٦، التحفة: ١٨٣٦ و ١٨٠٣٨].

## ٢٠- التزويج في شؤال

٥٣٣٣- أخبرنا عبيدُ الله بن سعيد أبو قدامة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطانُ، عن سفيان - يعني ابنَ سعيد الثوريِّ -، قال: حدثني إسماعيلُ بنُ أمية، عن عبد الله بن عُروة، عن عروة

عن عائشة، قالت: تزوجني رسولُ الله ﷺ في شؤالٍ، وأدخلتُ عليه في

(١) أخرجه مسلم (١٤٨٠) (٣٦) و(٣٧) و(٣٩) و(٤٠)، وأبو داود (٢٢٧٤) و(٢٢٨٥)

و(٢٢٨٦) و(٢٢٨٧) و(٢٢٨٩).

وسياتي برقم (٥٥٦٨) و(٥٧٠٩) و(٥٩٨٩) و(٩١٩٩).

وانظر بنحوه برقم (٤٢٤٤) و(٥٣١٣).

وهو في «مسند» أحمد (٢٧٣٢٤)، وابن حبان (٤٠٤٩).

شَوَّالٍ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَتْ أَحْظَىٰ عِنْدَهُ مِنِّي<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٧٠/٦، التحفة: ١٦٣٥٥].

٢١- النهي أن يخطب الرجل على خطبة أخيه، إذا كانت المرأة أذنت فيه بنعم،  
إن كانت ثيباً، وبالصمت، إن كانت بكرًا

٥٣٣٤- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن نافع

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا يخطب أحدكم على خطبة بعض»<sup>(٢)</sup>.  
[المجتبى: ٧١/٦، التحفة: ١٣٩٦٨].

٥٣٣٥- أخبرني هارون بن عبد الله الحمالي، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك.

والحارث بن مسكين - قراءة عليه -، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك عن محمد  
ابن يحيى بن حبان، عن الأعرج

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يخطب أحدكم على خطبة  
أخيه»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٧٣/٦، التحفة: ١٣٩٦٨].

٥٣٣٦- أخبرنا محمد بن منصور المكي وسعيد بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا

سفيان، عن الزهري، عن سعيد

---

(١) أخرجه مسلم (١٤٢٣)، وابن ماجه (١٩٩٠)، والترمذي (١٠٩٣).

وسياتي برقم (٥٤٤٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢٧٣٢٠)، وابن حبان (٤٠٥٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥١٤٢)، ومسلم (١٤١٢) (٤٩) و(٥٠) و(١١٥٤) (٨)،

وأبو داود (٢٠١٨)، وابن ماجه (١٨٦٨)، والترمذي (١٢٩٢).

وسياتي برقم (٥٣٤٠) و(٦٠٥٠) و(٦٠٥١).

وهو في «مسند» أحمد (٤٧٢٢)، وابن حبان (٤٠٤٧) و(٤٠٥١).

وفي الحديث أيضاً النهي عن بيع الرجل على بيع أخيه، وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٣) أخرجه البخاري (٥١٤٤).

وانظر تخريج ما بعده، ورقم (٥٣٣٦).

وهو في «مسند» أحمد (٩٩٥١).

وقد روي هذا الحديث بألفاظ مختلفة من طرق عن أبي هريرة، وسيخرج كل طريق في موضعه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَنَاجَشُوا، ولا يَبِغِ حَاضِرٌ لِبادٍ، ولا يَبِغِ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، ولا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، ولا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِي مَا فِي إِنْائِهَا». اللفظُ لسعيد<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٧١/٦، التحفة: ١٣١٢٣].

## ٢٢- خطبته إذا ترك الخاطبُ

٥٣٣٧- أخبرنا يونسُ بنُ عبدِ الأعلى، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال: أخبرني يونسُ بنُ يزيد، عن ابنِ شهاب، قال: حدثني سعيدُ بنُ المسيَّبِ عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٧٣/٦، التحفة: ١٣٣٧٢].

## وَقَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ

٥٣٣٨- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا حمَّادُ - يعني ابنَ زيد -، عن أيوبَ،

عن محمد

عن أبي هريرة، قال: لا يَسْمُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، ولا يَخْطُبُ عَلَى

(١) أخرجه البخاري (٢١٤٠) و(٢٧٢٣)، ومسلم (١٤١٣) و(٥١) و(٥٢) و(٥٣) و(٥٤) و(٥٥)، وأبو داود (٢٠٨٠) و(٣٤٣٨)، وابن ماجه (١٨٦٧) و(٢١٧٢) و(٢١٧٤) و(٢١٧٥)، والترمذي (١١٣٤) و(١١٩٠) و(١٢٢٢) و(١٣٠٤).

وسياتي بعده، وبقوم (٦٠٤٩) و(٦٠٥٣)، وانظر تخريج ما قبله وما سيأتي برقم (٥٣٣٩).

وهو في «مسند» أحمد (٧٢٤٨)، وابن حبان (٤٠٤٦) و(٤٠٤٨).

وقوله: «لتكتفي ما في إنائها»، قال ابن الأثير في «النهاية»: هو تفتيل، من كَفَأَتِ الْقِدْرَ، إذا كَبَيْتَهَا لِتَفْرِغَ مَا فِيهَا. يقال: كَفَأَتِ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأَتْهُ إِذَا كَبَيْتَهُ، وإذا أَمَلْتَهُ. وهذا تمثيل لإمالة الضَّرَّةِ حَقَّ صَاحِبَتِهَا مِنْ زَوْجِهَا إِلَى نَفْسِهَا إِذَا سَأَلَتْ طَلَاقَهَا.

ونقل السيوطي عن النووي قوله: معنى الحديث: نهى المرأة الأجنبية أن تسأل الزوج طلاق زوجته، وأن ينكحها ويصير لها من نفقتها ومعاشرته ونحوها مما كان للمطلقة، فعبر عن ذلك باكتفاء ما في الإناء مجازاً، والمراد بأختها غيرها، سواء كانت أختها من النسب أو في الإسلام.

(٢) سلف قبله.

[التحفة: ١٤٤٢٧].

### رفعه هشام

٥٣٣٩- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا غندر، عن هشام، عن محمد عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٧٣/٦، التحفة: ١٤٥٤٥].

### ٢٣- خطبته إذا أذن الخاطب

٥٣٤٠- أخبرني إبراهيم بن الحسن المصيصي، قال: حدثنا الحجّاج، قال ابن جريج: سمعتُ نافعاً يحدث أن عبد الله بن عمر كان يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يبيع بعضكم على بيع بعض، ولا يخطب الرجل على خطبة الرجل، حتى يترك الخاطب قبله، أو يأذن له الخاطب<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٧٣/٦، التحفة: ٧٧٧٨].

### ٢٤- عرض المرأة نفسها على من ترضى

٥٣٤١- أخبرنا محمد بن الثني، قال: حدثني مرحوم بن عبد العزيز العطار أبو عبد الله، قال: سمعتُ ثابتاً البنانى يقول: كنتُ عند أنس بن مالك وعنده ابنة له، فقال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فعرضتُ نفسها، فقالت: يا رسول الله، ألك في حاجة<sup>(٤)</sup>؟

[المجتبى: ٧٨/٦، التحفة: ٤٦٨].

(١) سلف في سابقه، وسيأتي بعده مرفوعاً.

(٢) أخرجه مسلم (١٤٠٨) (٣٨)، وابن ماجه (١٩٢٩)، والترمذي (١١٢٥).

وقد سلف قبله موقوفاً، وانظر تخريج رقم (٥٣٣٥) و(٥٣٣٦).

وهو في «مسند» أحمد (٩٣٣٤).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٣٣٤).

(٤) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

٥٣٤٢- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا مرحوم، قال: حدثنا ثابت عن أنس، أن امرأة عرضت نفسها على النبي ﷺ، فضحكت ابنة لأنس، قالت: ما كان أقل حياءها! قال أنس: هي خير منك، عرضت نفسها على النبي ﷺ (١).

[المجتبى: ٧٩/٦، التحفة: ٤٦٨].

## ٢٥- عرض الرجل ابنته على من يرضى

٥٣٤٣- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سلام، عن ابن عمر عن عمر، قال: تأيمت حفصة بنت عمر من حنيس، وكان من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد بدرًا، فتوفيت بالمدينة، فلقيت عثمان، فعرضت عليه حفصة، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة، فقال: سأنظر في ذلك، فلبثت ليلي، فلقيته، فقال: ما أريد أن أتزوج يومى هذا، فلقيت أبا بكر، فقلت: إن شئت، أنكحتك حفصة، فلم يرجع إلي شيئًا، فكنت عليه أوجدت مني على عثمان، فلبثت ليلي، فخطبها إلي رسول الله ﷺ، فأنكحها إياه، فلقيتني أبو بكر، فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة، فلم أرجع إليك شيئًا، قلت: نعم. قال: فإنه لم يمنعني حين عرضت علي أن أرجع إليك شيئًا إلا أنني سمعت رسول الله ﷺ يذكرها، ولم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها، نكحتها (٢).

[المجتبى: ٧٧/٦، التحفة: ١٠٥٢٣].

(١) أخرجه البخاري (٥١٢٠) و(٦١٢٣)، وابن ماجه (٢٠٠١)، وقد سلف قبله.

وهو في «مسند» أحمد (١٣٨٣٥).

(٢) أخرجه البخاري (٤٠٠٥) و(٥١٢٢) و(٥١٢٩) و(٥١٤٥).

وسياتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٧٤)، وابن حبان (٤٠٣٩).

وقوله: «تأيمت»، قال السندي: أي: صارت بلا زوج بعد موت حنيس.

وقوله: «أوجدت»، قال السندي: أغضب. و«وجدت علي»: أي: غضبت علي.

## ٢٦- باب إنكاح الرجل ابنته الكبيرة

٥٣٤٤- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم بن عبد الله، أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث

أن عمر بن الخطاب حين تأيَّمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، فتوفِّي بالمدينة - فقال عمر: أتيت عثمان بن عفان، فعرضت عليه حفصة بنت عمر، قال: قلت: إن شئت، أنكحتك حفصة، قال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي، ثم لقيني، فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا، قال عمر: فلقيت أبا بكر الصديق، فقلت له: إن شئت، زوجتك حفصة بنت عمر، فصمت أبو بكر، فلم يرجع إلي شيئاً، فكنت عليه أوجدت مني على عثمان، فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ، فأنكحها إياه، فلقيني أبو بكر، فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة، فلم أرجع إليك شيئاً، قال عمر: قلت: نعم. قال: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أنني قد كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها رسول الله ﷺ، قبلتها<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٨٣/٦، التحفة: ١٠٥٢٣].

## ٢٧- إنكاح الرجل ابنته الصغيرة

وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عائشة أم المؤمنين في ذلك

٥٣٤٥- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر - وهو ابن عيَّاش -، عن الأجلح، عن ابن أبي مليكة عن عائشة، أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت ست سنين، ودخل بها، وهي بنت تسع سنين<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ١٦٢٢٩].

(١) سلف قبله.

(٢) سيأتي بعده.

قال لنا أبو عبد الرحمن: أبو بكر بن عيَّاش اختلِف في اسمه، فقيل: اسمه شعبة، وقيل: محمد، وقيل: اسمه كُنيتُه.

٥٣٤٦- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو معاوية - يعني محمد بن حازم الضير-، قال: حدثنا هشام بن عُروة، عن أبيه عن عائشة، أن رسول الله ﷺ تزوجها وهي بنتُ سِتِّ سنين، وبنى بها، وهي بنتُ تسع<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٨٢/٦، التحفة: ١٧٢٠٣].

٥٣٤٧- أخبرنا محمد بن النضر بن مساور<sup>(٢)</sup> المروزي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن هشام بن عُروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: تزوجني رسولُ الله ﷺ لسبع سنين، ودخل عليّ لتسع سنين<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٨٢/٦، التحفة: ١٦٧٨١].

٥٣٤٨- أخبرنا محمد بن العلاء الكوفي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة، قالت: تزوجها رسولُ الله ﷺ وهي بنتُ تسع، ومات عنها وهي بنت ثمانِي عَشْرَةَ<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٨٢/٦، التحفة: ١٥٩٥٦].

٥٣٤٩- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبثر، عن مُطَرِّف - هو ابنُ طريف الكوفي-، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيْدَةَ، قال:

(١) أخرجه البخاري (٣٨٩٤) و(٣٨٩٦) و(٥١٣٣) و(٥١٣٤) و(٥١٥٦) و(٥١٥٨) و(٥١٦٠)، ومسلم (١٤٢٢) (٦٩) و(٧٠) و(٧١) و(٧٢)، وأبو داود (٢١٢١) و(٤٩٣٣) و(٤٩٣٤) و(٤٩٣٥) و(٤٩٣٦)، وابن ماجه (١٨٧٦).

وسياتي برقم (٥٣٤٧) و(٥٣٤٩) و(٥٣٤٩) و(٥٥٤٣)، وقد سلف قبله.

وهو في «مسند» أحمد (٢٤١٥٢)، وابن حبان (٧٠٩٧).

والحديث أتم من ذلك، وفيه خير تجهيز عائشة للنبي ﷺ، وقد روي مطولاً ومفرداً.

(٢) وقع في «التحفة»: مسافر، وهو وهم.

(٣) سلف قبله.

(٤) سلف في سابقه.

قالت عائشة: تزوّجني رسولُ الله ﷺ لتسع سنين، وصحّيته تسعاً<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٨٢/٦، التحفة: ١٧٧٩٦].

### خالفه إسرائيلُ في إسناده ومثنه

٥٣٥٠- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بن رَاهُوَيْه، قال: أخبرنا يحيى بنُ آدمَ، قال: حدثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي عُبَيْدَةَ عن أبيه، قال: تزوّج رسولُ الله ﷺ عائشةَ، وهي بنتُ سِتِّ سنين، وبنى بها، وهي بنتُ تسعٍ<sup>(٢)</sup>.  
قال لنا أبو عبد الرحمن: مُطَرِّفُ بنُ طريفٍ الكوفيُّ أثبتُ من إسرائيلَ وحديثه أشبهُ بالصوابِ والله أعلم.

[التحفة: ٩٦٢٠].

### ٢٨ - بابُ استئذانِ البكرِ في نفسها

#### وذكرُ اختلافِ ألفاظِ الناقلين خبرِ ابنِ عباسٍ فيه

٥٣٥١- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا مالكُ، عن عبدِ الله بن الفضل، عن نافع بن جبّير عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «الأيّمُ أحقُّ بنفسِها من وليّها، والبكرُ تُستأذَنُ في نفسها، وإذنها صماتها»<sup>(٣)</sup>.  
[المجتبى: ٨٤/٦، التحفة: ٦٥١٧].

(١) سلف تخريجُه برقم (٥٣٤٩)، وسيأتي بعده من حديث أبي عبيدة، عن أبيه.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٨٧٧).

وقد سلف قبله من حديث أبي عبيدة، عن عائشة.

(٣) أخرجه مسلم (١٤٢١) (٦٦) و(٦٨)، وأبو داود (٢٠٩٨) و(٢٠٩٩) و(٢١٠٠)،

وابن ماجه (١٨٧٠)، والترمذي (١١٠٨).

وسياتي بعده برقم (٥٣٥٢) و(٥٣٥٣) و(٥٣٥٤) و(٥٣٥٥) و(٥٣٧٠) و(٥٣٧١).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٨٨)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٧٣١) و(٥٧٣٢)

و(٥٧٣٣) و(٥٧٣٤) و(٥٧٣٥) و(٥٧٣٦) و(٧٥٣٧)، وابن حبان (٤٠٨٤) و(٤٠٨٧)

و(٤٠٨٨) و(٤٠٨٩).

وألفاظ الحديث متقاربة المعنى، وبعضهم يزيد على بعض.

وقوله «الأيّم»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الأيّم في الأصل: التي لا زوج لها، بكرة كانت أو ثيباً، مطلقة كانت أو متوفى عنها. ويريد بالأيّم في هذا الحديث الثيب خاصة.

٥٣٥٢- أخبرنا محمودُ بنُ غيلانَ، قال: حدثنا أبو داودَ، قال: حدثنا شُعبةُ، عن مالكِ بنِ أنسٍ - قال: سمعتُ منه بعد موتِ نافعِ بسنَّةٍ، وله يومئذٍ حلقةٌ - قال: حدثني عبدُ الله بنُ الفضلِ، عن نافعِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ، أن النبيَّ ﷺ قال: «الأيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٨٤/٦، التحفة: ٦٥١٧].

٥٣٥٣- أخبرني أحمدُ بنُ سعيدِ الرِّباطيُّ، قال: حدثنا يعقوبُ - وهو ابنُ إبراهيمٍ - قال: حدثنا أبي، عن ابنِ إسحاقَ، قال: حدثني صالحُ بنُ كيسانَ، عن عبدِ الله بنِ الفضلِ بنِ العباسِ بنِ ربيعةَ، عن نافعِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن عبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «الأيِّمُ أَوْلَى بِأَمْرِهَا، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٨٤/٦، التحفة: ٦٥١٧].

٥٣٥٤- أخبرني محمدُ بنُ رافعٍ، قال: حدثنا عبدُ الرزاقِ، قال: أخبرنا معمرُ، عن صالحِ بنِ كيسانَ، عن نافعِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ليسَ للوليِّ مع الثَّيِّبِ أمرٌ، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ، فَصَمَّتْهَا إِقْرَارُهَا»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٨٥/٦، التحفة: ٦٥١٧].

## ٢٩- استثمارُ الأبِ البكرِ في نفسها

٥٣٥٥- أخبرنا محمدُ بنُ منصورٍ، قال: حدثنا سفيانُ، عن زيادِ بنِ سعدٍ، عن عبدِ الله بنِ الفضلِ، عن نافعِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ، أن النبيَّ ﷺ قال: «الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا، وَالْبِكْرُ يَسْتَأْمَرُهَا»

(١) سلف قبله.

(٢) سلف في سابقه.

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٣٥٤).

أبوها، وإذنها صُماتها» (١).

[المجتبى: ٨٥/٦، التحفة: ٦٥١٧].

### ٣٠- إِذْنُ الْبِكْرِ

٥٣٥٦- أخبرنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، قال: أخبرنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، قال: سمعتُ ابنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يحدث، عن ذُكْوَانَ  
عن عائشةَ، عن النبي ﷺ قال: «استأمرُوا النساءَ في أْبْضَاعِهِنَّ» قيل: فإن  
البِكْرَ تستحيي، فتسكتُ، قال: «هو إذْنُها» (٢).

[المجتبى: ٨٥/٦، التحفة: ١٦٠٧٥].

٥٣٥٧- أخبرني محمدُ بنُ عبدِ الأعلىِ الصنعانيُّ، قال: حدثنا خالدٌ - وهو ابنُ  
الحارثِ -، قال: حدثنا هشامٌ - هو الدُّسْتُوَيْي -، عن يحيى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، قال: حدثني  
أبو سَلْمَةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، قال:

حدثني أبو هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا تُنكحُ الأيْمُ حتى تُستأمرَ،  
ولا تُنكحُ البِكْرُ حتى تُستأذَنَ» قالوا: يا رسولَ الله، وكيف إذْنُها؟ قال: أن  
تسكتَ (٣).

[المجتبى: ٨٦/٦، التحفة: ١٥٤٢٥].

### ٣١- النهي عن أن تُنكحَ البِكْرُ حتى تُستأذَنَ ، والثيبُ حتى تُستأمرَ

٥٣٥٨- أخبرنا يحيى بنُ دُرُسْتِ البصريُّ، قال: حدثنا أبو إسماعيلَ، قال: حدثنا

(١) سلف تخريجه برقم (٥٣٥٤).

(٢) أخرجه البخاري (٥١٣٧) و(٦٩٤٦) و(٦٩٧١)، ومسلم (١٤٢٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤١٨٥)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٧٣٨) و(٥٧٣٩)، وابن حبان (٤٠٨٠) و(٤٠٨١) و(٤٠٨٢).

(٣) أخرجه البخاري (٥١٣٦) و(٦٩٦٨) و(٦٩٨٠)، ومسلم (١٤١٩)، وأبو داود (٢٠٩٢)، وابن ماجه (١٨٧١)، والترمذي (١١٠٧).

وسياتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٧٤٠٤)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٧٤٠) و(٥٧٤١) و(٥٧٤٢).

يحيى، أن أبا سلمة حدثه

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تُنكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ، وَلَا تُنكَحُ الْبَكَرُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ» قالوا: يا رسول الله، كيف إذنها؟ قال: «إِذْنُهَا أَنْ تُسَكَّتَ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٨٦/٦، التحفة: ١٥٤٣٣].

٥٣٥٩- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان - يعني ابن سعيد<sup>(٢)</sup> -، عن عبد العزيز بن رُفيع، قال: حدثني أبو سلمة، أن رجلاً زوّج ابنة له وهي كارهة، فأتت النبي ﷺ، فقالت: إن - وذكر كلمة معناها - أبي زوّجني رجلاً وأنا كارهة، وقد خطبني ابن عم لي، فقال: «لَا نِكَاحَ لَهُ، انكِحِي مَنْ شِئْتِ»<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ١٩٥٧٥].

### ٣٢ - الْبَكَرُ يَزَوِّجُهَا أَبُوْهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ

٥٣٦٠- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَّتْ، فَهِيَ إِذْنُهَا، وَإِنْ أَبَتْ، فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٨٦/٦، التحفة: ١٥١١٠].

(١) سلف قبله.

(٢) وقع في «التحفة»: «عن سفيان - يعني ابن سعيد -، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد العزيز ابن رُفيع»، فزاد يحيى بين سفيان وعبد العزيز، وهو وهم، فقد أورده الحافظ ابن حجر في «النكت الظرف» دون ذكر يحيى، ولم نجد في ترجمة يحيى من «التهذيب» أن سفيان يروي عنه، أو أنه يروي عن عبد العزيز.

(٣) سيأتي مرسلًا أيضاً برقم (٥٣٦٧)، وسيأتي بنحوه موصولاً من حديث ابن عباس برقم (٥٣٦٦) و(٥٣٦٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٠٩٣) و(٢٠٩٤)، والترمذي (١١٠٩)

وهو في «مسند» أحمد (٧٥٢٧)، وابن حبان (٤٠٧٩) و(٤٠٨٦).

٥٣٦١- أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم بن عبد الكريم المرؤزي، قال: أخبرنا حياناً - يعني ابن موسى -، قال: أخبرنا عبد الله - يعني ابن المبارك -، عن سفيان - يعني ابن سعيد -، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الله بن يزيد، عن خنساء بنت خذام، قالت: أنكحني أبي وأنا كارهة، وأنا بكر، فشكوت ذلك للنبي ﷺ، فقال: « لا تُنكحها وهي كارهة»<sup>(١)</sup>.  
[التحفة: ١٥٨٢٤].

### خالفه مالك بن أنس في إسناده وفي لفظه

٥٣٦٢- أخبرنا هارون بن عبد الله الحمالي، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية الأنصاري

عن خنساء بنت خذام، أن أباه زوجها وهي ثيب، فكرهت ذلك، فأنت رسول الله ﷺ، فرد نكاحه<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٨٦/٦، التحفة: ١٥٨٢٤].

٥٣٦٣- أخبرني معاوية بن صالح، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن عطاء عن جابر، أن رجلاً زوج ابنته وهي بكر من غير أمرها، فأنت النبي ﷺ، ففرق بينهما<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ٢٤٢٨].

٥٣٦٤- أخبرنا أحمد بن عبد الواحد الدمشقي، قال: حدثنا أبو حفص - يعني

(١) سيأتي تفريجه في الذي بعده.

(٢) أخرجه البخاري (٥١٣٨) و(٥١٣٩) و(٦٩٤٥) و(٣٩٣٩)، وأبو داود (٢١٠١). وهو في «مسند» أحمد (٢٦٧٨٦).

وألفاظ الحديث متقاربة، وبعضهم يزيد فيه على بعض.

(٣) أخرجه الدار قطني ٢٣٣/٣، والبيهقي ١١٧/٧.

وسيأتي بعده مرسلًا.

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٧٤٨).

عمرو ابن أبي سلمة التميمي، قال: سمعت الأوزاعي، قال: حدثني إبراهيم بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح، قال:

زوّج رجل ابنته وهي بكرٌ ... وساق الحديث<sup>(١)</sup>.

[التحفة ٢٤٢٨ و ١٩٠٤٦].

٥٣٦٥- أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: حدثني ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن نهار العبدي - وهو مدني، لا بأس به -

عن أبي سعيد، قال: جاء رجلٌ بابنةٍ له إلى النبي ﷺ، فقال: هذه ابنتي أبت أن تزوّج، فقال: «أطيعي أباك» - كلُّ ذلك تُردُّدُ عليه مقاتلتها - ، فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوّج حتى تُخبرني ما حقُّ الزوج على زوجته؟ فقال: «حقُّ الزوج على زوجته؛ لو كانت به قرحة، فلجسستها ما أدت حقّه» فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوّج أبداً، فقال: «لا تُنكحوهنَّ إلا بإذنهنَّ»<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٤٣٩٤].

قال أبو عبد الرحمن: أبو هارون العبدي متروك الحديث، واسمه عُمارة بن جُوَيْن، وأبو هارون الغنوي لا بأس به، واسمه إبراهيم بن العلاء، وكلاهما من أهل البصرة.

٥٣٦٦- أخبرنا محمد بن داود المصيصي، قال: حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة

عن ابن عباس، أن جاريةً بكرًا أتت النبي ﷺ، فقالت: إن أبي زوّجني،

(١) أخرجه الدار قطني ٢٣٣/٣.

وقد سلف قبله موصولاً.

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٧٤٩).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو عند ابن حبان (٤١٦٤).

وانظر حديث أنس في «مسند» أحمد (١٢٦١٤).

وهي كارهة، فرَدَّ النبي ﷺ نكاحها<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ٦٠٠١].

٥٣٦٧- أخبرني أيوبُ بنُ محمد الرقيُّ، قال: حدثنا مُعَمَّرٌ - وهو ابنُ سليمان الرقي -، قال: حدثنا زيدُ بنُ جَبَّانٍ عن أيوبَ، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، قال: أنكَحَ رجلٌ من بني المنذرِ ابنته، وهي كارهةٌ، فأَتَى النبيَّ ﷺ، فرَدَّ نكاحها<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ١٩٥٨٧].

٥٣٦٨- أخبرني أيوبُ بنُ محمد، قال: حدثنا مُعَمَّرٌ، قال: حدثنا زيدٌ، عن أيوبَ، عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ... مثله<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ٦٠٠١].

٥٣٦٩- أخبرني زيادُ بنُ أيوبَ دَلَوِيه، قال: حدثنا عليُّ بنُ غراب، قال: حدثنا كَهَمَسُ بنُ الحَسَنِ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ بُرَيْدَةَ عن عائشةَ، أن فتاةً دخلتُ عليها، فقالت: إن أبي زَوَّجَنِي ابنَ أخيه ليرفَعَ بي خَسِيستَه، وأنا كارهةٌ، قالت: اجلِسي حتى يَأْتِيَ النبيَّ ﷺ، فجاء رسولُ اللَّهِ ﷺ فأخبرته، فأرسل إلى أبيها، فدعاه، فجعلَ الأمرَ إليها، فقالت: يارسولَ اللَّهِ، قد أجزتُ ما صنعَ أبي، ولكني أردتُ أن أعلمَ، أَللنِّسَاءِ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ؟<sup>(٤)</sup>

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٩٦)، وابن ماجه (١٨٧٥).

وسياتي برقم (٥٣٦٨)، وانظر ما بعده مرسلًا.

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٦٩)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٧٤٦).

(٢) سلف مرسلًا أيضاً برقم (٥٣٥٩)، وانظر ما قبله.

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٣٦٦).

(٤) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة. بلهجة سنن ابن ماجه [٨٧٤].

وهو في «مسند» أحمد (٢٥٠٤٣).

وقوله: «خسيسته»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الخسيسُ: الدنيء، والخسيسة والخساسة: الحالة التي يكونُ عليها الخسيسُ، يقال: رفعتُ خَسِيسَتَه، ومن خَسِيسَتِه، إذا فَعَلتَ به فِعْلاً يكونُ فيه رِفْعَتُه.

قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث يُرسلونه.

[الصحفة: ١٦١٨٦].

### ٣٣- تزويجُ الثيبِ بغيرِ أمرٍ وليِّها

٥٣٧٠- أخبرنا محمدُ بنُ رافعِ النيسابوريُّ، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعمر، عن صالحِ بنِ كيسانَ، عن نافعِ بنِ جبيرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ليس للوليِّ مع الثيبِ أمرٌ، واليتيمةُ تُستأمرُ، فصمَّتْها إقرارُها»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٦٥/٦، الصحفة: ٦٥١٧].

### أدخل محمدُ بنُ إسحاقَ بينَ صالحِ بنِ كيسانَ وبين نافعِ بنِ جبيرِ عبدَ الله بنِ الفضلِ

٥٣٧١- أخبرنا أحمدُ بنُ سعيدِ المُرَوزيُّ الرِّباطيُّ، قال: حدثنا يعقوبُ - هو ابنُ إبراهيمِ - قال: حدثنا أبي، عن ابنِ إسحاقَ، قال: حدثني صالحُ بنُ كيسانَ، عن عبدِ الله ابنِ الفضلِ، عن نافعِ بنِ جبيرِ بنِ مُطعمٍ عن عبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «الأيِّمُ أُولى بأمرِها، واليتيمةُ تُستأمرُ في نفسها، وإذنها صُلماتُها»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٨٤/٦، الصحفة: ٦٥١٧].

### ٣٤- باب الثيبِ تجعَلُ أمرَها لغيرِ وليِّها

٥٣٧٢- أخبرنا عثمانُ بنُ عبدِ الله بنِ خُرَّزادَ الأنطاكيُّ، قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ الحجاجِ، قال: حدثنا وهيبُ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن عطاءِ عن ابنِ عَبَّاسٍ، أن النبيَّ ﷺ نكحَ ميمونةَ وهو حرامٌ، جعلتُ أمرَها إلى العباسِ، فأنكحَها إياها<sup>(٣)</sup>.

(١) سلف بإسناده ومثله برقم (٥٣٥٤)، وانظر تخريجه برقم (٥٣٥١).

(٢) سلف بإسناده ومثله برقم (٥٣٥٣)، وانظر تخريجه برقم (٥٣٥١).

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٨٠٦) من طريق أبي الشعثاء، عن ابن عباس.

قال لنا أبو عبد الرحمن: هذا إسنادٌ جيد، وقوله: «جعلتُ أمرها إلى العباس، فأنكحها إياه» كلامٌ منكر، ويُشبهُ أن يكون هذا الحرفُ من بعض مَنْ روى هذا الحديث، فأدرج في الحديث.

[المجتبى: ٨٨/٦، التحفة: ٥٩٢٩].

٥٣٧٣- أخبرنا محمدُ بنُ معدانَ بن عيسى، قال: حدثنا الحسنُ بنُ أعين، قال: حدثنا زهيرٌ - هو ابنُ معاويةَ -، قال: حدثنا يحيى - هو ابنُ سعيد الأنصاري -، عن ابن جرير، عن سليمانَ بن موسى، عن الزُّهري، عن عروة

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأةٍ نكحتُ بغيرِ أمرِ مولاها، فإنما نكاحها باطلٌ، وإنما الذي أعطاهما بما استحَلَّ منها، فإن اشتجروا، فذلك إلى السلطان، والسلطانُ وليٌّ مَنْ لا وليَّ له»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١٩٤٦٢].

### ٣٥ - إنكاحُ الابنِ أمه

٥٣٧٤- أخبرنا أحمدُ بنُ سنان الواسطي، قال: حدثنا يزيدُ بنُ هارون، قال: حدثنا حمادٌ، عن ثابت وإسماعيلَ بن عبد الله بن أبي طلحة

عن أنس، أن أبا طلحةَ خطبَ أمَّ سليم، فقالت: يا أبا طلحة، أليس إلهك الذي تعبدُ خشبةٌ نبتت من الأرض نجرها حبشيُّ بني فلان؟! قال: بلى. قالت: فلا تصحبي إن تعبدُ خشبةٌ نبتت في الأرض نجرها حبشيُّ بني فلان، إن أنتَ أسلمت، لم أَرِدْ منك شيئاً غيره، قال: حتى أنظرَ في أمري، قال: فذهب، ثم رجَعَ، فقال: أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأن محمداً رسولُ اللهِ، قالت: يا أنس، زوّجْ أبا طلحة<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٢٢٦].

٥٣٧٥- أخبرني محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيم ابن عُلَيَّة، قال: حدثنا يزيدُ، عن

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٨٣) و(٢٠٨٤)، وابن ماجه (١٨٧٩) و(١٨٨٠)، والترمذي (١١٠٢).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٢٠٥)، وابن حبان (٤٠٧٤).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

حمّاد بن سلّمة، عن ثابت البنّاني، قال: حدثني ابن عمر بن أبي سلّمة، عن أبيه عن أمّ سلّمة، لمّا انقضت عدّتها، بعث إليها أبو بكر يخطبها، فلم تزوّجه، ثم بعث إليها عمر يخطبها، فلم تزوّجه، فبعث رسول الله ﷺ إليها عمر بن الخطاب يخطبها عليه، فقالت: أخبر رسول الله ﷺ أنني امرأة غيري، وأني امرأة مُصيّبة، وليس أحد من أوليائي شاهد، فأتى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: «ارجع إليها، فقل لها: أما قولك: إني امرأة غيري، فسأدعو الله، فيذهب غيرتك، وأما قولك: إني امرأة مُصيّبة، فستكفين صبيانك، وأما قولك: إنه ليس أحد من أوليائي شاهد، فليس أحد من أوليائك شاهد ولا غائب يكره ذلك» فقالت لاينها: يا عمر، قم فزوّج رسول الله ﷺ، فزوّجه... مختصر (١).

[المختصر: ٨١/٦، التحفة: ١٨٢٠٤]

### ٣٦- في امرأة زوّجها وليان

٥٣٧٦- أخبرنا محمد بن عبد الوهّاب النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا إسرائيل، عن هشام، عن قتادة، عن الحسن عن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة زوّجها وليان، فهي للأول منهما، وأيما رجل باع بيعة من رجلين، فهو للأول» (٢).

[التحفة: ٤٥٨٢].

(١) أخرجه أبو يعلى (٦٩٠٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢٦٥٢٩)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٧٥١) و(٥٧٥٢) و(٥٧٥٣).

وقوله: «مُصيّبة»، قال السيوطي: أي: ذات صبيان.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٠٨٨)، وابن ماجه (٢١٩٠) و(٢١٩١) و(٢٣٤٤)، والترمذي (١١١٠).

وسياأتي بعده، و(٦٢٣٤) و(٦٢٣٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٠٨٥).

٥٣٧٧ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع، قال: حدثنا يزيد - وهو ابن زريع -، قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن عن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أنكح وليان، فهو للأول»<sup>(١)</sup>. [التحفة: ٤٥٨٢].

### ٣٧ - صلاة المرأة إذا خطبت

#### واستخارتها ربها

٥٣٧٨ - أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله - يعني ابن المبارك -، قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت

عن أنس، قال: لما انقضت عِدَّةُ زينب، قال رسول الله ﷺ لزيد: «اذكُرْها عليّ» قال زيد: فانطلقتُ، فقلتُ: يا زينبُ، أبشيري، أرسلني رسول الله ﷺ يذكرك، فقالت: ما أنا بصانعةٍ شيئاً حتى أستأمرَ ربِّي، فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآنُ، وجاء رسول الله ﷺ حتى دخل عليها بغير أمر<sup>(٢)</sup>. [المجتبى: ٧٩/٦، التحفة: ٤١٠].

٥٣٧٩ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال: أخبرنا الملاحمي - واسمه الفضل ابن دكين، أبو نعيم -، قال: حدثنا عيسى - وهو ابن طهمان - أبو بكر، قال: سمعتُ أنساً، يقول: كانت زينبُ تفتخِرُ على نساء النبي ﷺ: إن الله أنكحني من السماء، وفيها نزلت آيةُ الحِجَابِ<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ١١٢٤].

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه مسلم (١٤٢٨).

وسياتي برقم (١١٣٤٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٣٠٢٥).

والحديث أتم من ذلك، وقد اقتصر المصنف على ما ذكره.

(٣) أخرجه البخاري (٧٤٢١).

وسياتي بعده، ويرقم (٦٥٦٨) و(٧٧٠٧) و(٨٨٦٩) و(١١٣٤٧).

وهو في «مسند» أحمد (١٣٣٦١).

والحديث أتم من ذلك، وقد أروده المصنف مفرقاً.

٥٣٨٠- أخبرني أحمدُ بنُ يحيى، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا عيسى - يعني ابنَ طهمان - أبو بكر

سمعت أنسًا، يقول: كانت زينبُ بنتُ جحشٍ تفتخرُ على نساءِ النبي ﷺ، تقول: إن الله أنكحني من السماء، وفيها نزلت آيةُ الحِجاب<sup>(١)</sup>.  
[المجتبى: ٧٩/٦، التحفة: ١١٢٤].

### ٣٨- ذِكرُ الاختلافِ في تزويجِ ميمونةَ

٥٣٨١- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا حمادٌ - وهو ابنُ زيد -، عن مطرٍ الوراق، عن ربيعةَ بنِ أبي عبد الرحمن، عن سليمانَ بنِ يسارٍ عن أبي رافع، أن رسولَ الله ﷺ تزوّجَ ميمونةَ وهو حلالٌ، وبنى بها وهو حلالٌ، وكنتُ أنا الرسولَ فيما بينهما<sup>(٢)</sup>.  
أرسله مالكُ بنُ أنس<sup>(٣)</sup>

[التحفة: ١٢٠١٧].

٥٣٨٢- أخبرنا عمروُ بنُ هشامِ الحرّاني، قال: حدثنا مخلدٌ - يعني ابنَ يزيد -، عن جعفر - يعني ابنَ بُرقان -، عن ميمونٍ - يعني ابنَ مهران - عن صفيةَ، قالت: تزوّجَ رسولُ الله ﷺ ميمونةَ وهو حلالٌ، وبنى بها بسرِّف، وكان قبرُ ميمونةَ بسرِّف<sup>(٤)</sup>.  
[التحفة: ١٥٩٠٦].

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه الترمذي (٨٤١).

وهو في «مسند» أحمد (٢٧١٩٧)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٨٠٠)، وابن حبان (٤١٣٠) و(٤١٣٥).

(٣) «الموطأ» ٣٤٩/١.

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٣٢٤/٢٤ (٨١٤) عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا عبد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن ميمون ابن مهران، قال: أتيتُ صفية بنت شيبه امرأة كبيرة، فقلت لها: أتزوج رسول الله ﷺ وهو محرم؟ قالت: لا، ولقد تزوجها وهما حلالان.

٥٣٨٣- أخبرنا أحمدُ بنُ حفص بن عبد الله النيسابوري، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم - وهو ابنُ طهمانَ - عن الحجاج - وهو ابنُ الحجاج - ، عن الوليد - وهو ابنُ زوران - ، عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم عن خالته ميمونة، أنها حدثته أن رسولَ الله ﷺ تزوجها حلالاً، وبنى بها حلالاً، وتزوجها بسرفٍ، وبنى بها تحت التَّنْضُبَةِ (١).

[التحفة: ١٨٠٨٢].

٥٣٨٤- أخبرنا محمد بن بشار، عن محمد - يعني غُنْدَرًا - ، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم

عن يزيد بن الأصم، قال: ما تزوج رسولَ الله ﷺ ميمونة وهو محرّمٌ - وهي خالة يزيد (٢) - .

[التحفة: ٦٥٠٧].

٥٣٨٥- أخبرنا أحمدُ بنُ نصر النيسابوري، عن عُبيدِ الله - يعني ابنَ موسى - ، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء

عن ابن عباس، أن رسولَ الله ﷺ تزوجَ ميمونة وهو محرّمٌ (٣) .

[التحفة: ٥٩٢٩].

وأخرجه عبد الرزاق فيما ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» ١٥٥/٣ عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن ميمون بن مهران، قال: سألت صفية ابنة شيبه: أتزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرّم؟ فقالت: بل تزوجها وهو حلال.

وقوله: «بسرف»: سبق شرحه والتعليق عليه برقم (٣٧٠٧).

(١) أخرجه مسلم (١٤١١)، وأبو داود (١٨٤٣)، وابن ماجه (١٩٦٤)، والترمذي (٨٤٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢٦٨١٥)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٨٠٢) و(٥٨٠٣) و(٥٨٠٤)، وابن حبان (٤١٣٤) و(٤١٣٦) .

وقوله: «التنضبة»، جاء في «اللسان»: وهي شجرة ضخمة تقطع منها العمد للأخبية.

(٢) انظر ما قبله بنحوه مسنداً.

(٣) سلف بإسناده ومنتنه برقم (٣١٨٦).

### ٣٩ - الرخصة في نكاح المحرم

٥٣٨٦- أخبرنا محمد بن منصور المكي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو - يعني ابن دينار -، عن أبي الشعثاء

عن ابن عباس، أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٨٧/٦، التحفة: ٥٣٧٦].

٥٣٨٧- أخبرنا عمرو بن علي، عن عبد الرحمن - يعني ابن مهدي -، قال: حدثنا أبو عوانة - واسمه وضاح -، عن المغيرة، عن شيبان، عن أبي الضحى

عن مسروق، قال: تزوج رسول الله ﷺ بعض نسائه وهو محرم<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ١٩٤٣٦].

٥٣٨٨- أخبرنا عمرو بن علي، عن أبي عاصم - هو النبيل -، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة

عن عائشة، أن رسول الله ﷺ تزوج وهو محرم.

قلت لأبي عاصم: أنت أملت علينا هذا من الرقعة، ليس فيه عائشة! فقال: دُع عائشة حتى أنظر فيه<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ١٦٢٥٥].

٥٣٨٩- أخبرنا عمرو بن علي، عن محمد بن سواء، قال: حدثنا سعيد - يعني ابن أبي عروبة -، عن قتادة ويعلى بن حكيم، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال تزوج رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث وهو محرم. في حديث يعلى: بسرف<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٨٧/٦، التحفة: ٦٢٠٠].

### ٤٠ - النهي عن نكاح المحرم

٥٣٩٠- أخبرني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك، عن

(١) سلف تخريجه برقم (٣٨٠٦).

(٢) انظر ما قبله وما بعده بنحوه مراسلاً.

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٤) سلف تخريجه برقم (٣٨٠٦).

نافع، عن نُبَيْه بن وهب، أن أَبَانَ بن عثمان، قال:

سمعتُ عثمانَ بن عفَّانَ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَنْكِحُ المُحْرِمُ، ولا يُنْكِحُ، ولا يَخْطُبُ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٨٨/٦، التحفة: ٩٧٧٦].

#### ٤١- إنكاح المحرم

٥٣٩١- أخبرنا أبو الأشعث أحمدُ بنُ المقدم العِجْلِيُّ البصري، قال: حدثنا يزيدُ - يعني ابنَ زُرَيْعٍ -، قال: حدثنا سعيدُ - يعني ابنَ أبي عروبةَ -، عن مَطَرٍ<sup>(٢)</sup> ويعلى بنِ حكيم، عن نافع، عن نُبَيْه بن وهب، عن أبان بن عثمان

أن عثمانَ بن عفَّانَ حدث، عن نبيِّ الله ﷺ أنه قال: «لا يَنْكِحُ المُحْرِمُ، ولا يُنْكِحُ، ولا يَخْطُبُ»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٨٨/٦، التحفة: ٩٧٧٦].

#### ٤٢- تحريم الربيبة التي في حجر الرجل

٥٣٩٢- أخبرنا وهبُ بنُ بيان، قال: أخبرنا ابنُ وهب، أخبرني يونس، عن ابنِ شهاب، أن عروَةَ بن الزُّبَيْرِ حدثه، عن زينبَ بنتِ أبي سَلَمَةَ

أن أمَّ حبيبةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، قالت: يا رسولَ الله، انكح ابنةَ [أبي] <sup>(٤)</sup> - تعني أختها -، فقال رسولُ الله ﷺ: «وَتُحَيِّينَ ذَاكَ؟!» قالت: نعم، لستُ لك بِمُخْلِيةٍ، وأحبُّ من شاركني في خيرٍ أُخِي، قال رسولُ الله ﷺ: «فإن ذلك لا يَحِلُّ» قالت أمُّ حبيبةَ: يا رسولَ الله، واللهِ لقد تحدُّثنا أنك تَنْكِحُ دُرَّةَ بنتِ أبي سَلَمَةَ، فقال: «ابنةُ أمِّ سَلَمَةَ؟!» قالت أمُّ حبيبةَ: نعم. قال رسولُ الله ﷺ: «فواللهِ، لو أنها لم تَكُنْ ربيبةً في حِجْرِي، ما حَلَّتْ لي، إنها لأبنةُ أُخِي من

(١) سلف تخريجه برقم (٣٨١١)، وانظر ما قبله.

(٢) في الأصل: «مطرف» والمثبت من «التحفة».

(٣) سلف تخريجه برقم (٣٨١١).

(٤) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل، والمثبت من «التحفة» و «المجتبى» .

فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٩٤/٦، التحفة: ١٥٨٧٥].

٥٣٩٣- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك بن مالك، أن زينب بنت أم سلمة أخبرته

أن أم حبيبة، قالت لرسول الله ﷺ: إنا قد تحدثنا أنك ناكح دُرّة بنت أبي سلمة، فقال رسول الله ﷺ: «عليّ أم سلمة؟! لو أني لم أنكح أم سلمة ما حلّت لي، إنّ أباهما أخي من الرضاعة»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٩٥/٦، التحفة: ١٥٨٧٥].

### ٤٣ - تحريم الجمع بين الأختين

٥٣٩٤- أخبرنا عمران بن بكّار البرّاد الحمصي، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، قال: أخبرني الزهري، قال: أخبرني عروة، أن زينب بنت أبي سلمة - وأمها أم سلمة زوج النبي ﷺ - أخبرته

أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها، أنها قالت: يا رسول الله، انكح أخي ابنة أبي سفيان، قالت: فقال لي رسول الله ﷺ: «أَوْ تُحِبِّينَ ذَلِكَ؟! فَقُلْتُ: نعم، لستُ لك بمُحَلِّيةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي» فَقُلْتُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَتَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ «ابْنَةُ أُمِّ سَلَمَةَ»؟! فَقُلْتُ: نعم. قال: «وَاللَّهِ لَوْ أَنَّهُمَا لَمْ تَكُن رَيْبَتِي فِي حِجْرِي، مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا لِأَبْنَةُ أُخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا

(١) أخرجه البخاري (٥١٠٦) و(٥١٢٣)، ومسلم (١٤٤٩) (١٥) و(١٦)، وابن ماجه (١٩٣٩).

وسياتي بعده برقم (٥٣٩٣) و(٥٣٩٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢٦٤٩٣)، وابن حبان (٤١١٠) و(٤١١١).

والروايات متقاربة المعنى، وبعضهم يزيد على بعض.

وقوله: «لست لك بمُحَلِّيةٍ»، قال السندي: اسم فاعل من الإخلاء، أي: لست بمنفردة بك ولا خالية من ضرة.

(٢) سلف قبله.

وأباها ثويبة، فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٩٤/٦، التحفة: ١٥٨٧٥].

### أدخل هشامُ بنُ عروةَ بينَ زينبَ وبينَ أمِّ حبيبةِ أمِّ سلمة

٥٣٩٥- أخبرنا هنادُ بنُ السَّريِّ، عن عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أمِّ سلمة<sup>(٢)</sup>

عن أمِّ حبيبة، أنها قالت: يا رسولَ الله، هل لك في أخي؟ قال: «فأصنعُ ماذا؟» قالت: تزوجُها، قال: «فإن ذلك لأحبُّ إليك؟» قالت: نعم، لستُ لك بمُحَلِّيةٍ، وأحبُّ منْ شَرَكَيْني في خيرٍ أخي، قال: «فإنها لا تجلُّ لي» قالت: فإنه قد بلغني أنك تخطبُ ذرَّةَ بنتِ أبي سلمة، قال: «ابنةُ أمِّ سلمة؟» قالت: نعم. قال: «والله لو لم تكنْ ربيبي، ما حلَّتْ لي، إنها لابنةُ أخي من الرضاعة» قال: «فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٩٦/٦، التحفة: ١٥٨٧٥].

### ٤٤ - تحريم الجمع بين المرأة وعمتها

٥٣٩٦- أخبرنا مجاهدُ بنُ موسى، قال: حدثنا ابنُ عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة، قال: نهى رسولُ الله ﷺ أن تُنكحَ المرأةُ على عمِّها، أو على خالتِها<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٩٧/٦، التحفة: ١٤٩٩٠].

(١) سلف تخريجه برقم (٥٣٩٢).

وقوله: «ثوية»، قال السندي: مولاة لأبي هب.

(٢) في «التحفة» لم يذكر أم سلمة، وقول المصنف قبل الحديث يُثبت أنها في رواية هشام.

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٣٩٢).

(٤) أخرجه البخاري (٥١٠٩) و(٥١١٠)، ومسلم (١٤٠٨) و(٣٣) و(٣٤) و(٣٥) و(٣٦)

و(٣٧)، وأبو داود (٢٠٦٦).

وسيائي برقم (٥٣٩٧) و(٥٣٩٨) و(٥٣٩٩) و(٥٤٠٠) و(٥٤٠١) و(٥٤٠٢) و(٥٤٠٤)

و(٥٤٠٥) و(٥٤٠٦) و(٥٤٠٧)، من طرق عن أبي هريرة.

وهو في «مسند» أحمد (٧١٣٣)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٩٥٢) و(٥٩٥٣)

و(٥٩٥٤) و(٥٩٥٥) و(٥٩٥٦) و(٥٩٥٧)، وابن حبان (٤١١٣) و(٤١١٥) و(٤١١٧).

٥٣٩٧- أخبرني هارون بن عبد الله الحمالي، قال: حدثنا معن - وهو ابن عيسى -، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٩٦/٦، التحفة: ١٣٨١٢].

٥٣٩٨- أخبرنا محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام، قال: حدثني محمد بن فليح، عن يونس، قال ابن شهاب: أخبرني قبيصة بن ذؤيب

أنه سمع أبا هريرة، يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يُجمع بين المرأة وعمتها، والمرأة وخالتها<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٩٦/٦، التحفة: ١٤٢٨٨].

٥٣٩٩- أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى ابن أيوب، أن جعفر بن ربيعة حدثه، عن عراك بن مالك وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن تُنكح المرأة على عمتها، أو خالتها<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٩٧/٦، التحفة: ١٤١٥٦].

٥٤٠٠- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك بن مالك

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى عن أربع نسوة أن يُجمع بينهن؛ المرأة وعمتها، والمرأة وخالتها<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٩٧/٦، التحفة: ١٤١٥٦].

٥٤٠١- أخبرنا يحيى بن دُرست، قال: حدثنا أبو إسماعيل، قال: حدثنا يحيى بن

وَألفاظ الحديث متقاربة.

(١) سلف قبله.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٣٩٦).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٣٩٦).

(٤) سلف تخريجه برقم (٥٣٩٦).

أبي كثير، أن أبا سلمة حدثه

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تُنكحُ المرأةُ على عَمَّتِها، ولا على خالَتِها»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٩٧/٦، التحفة: ١٥٤٣٤].

٥٤٠٢- أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا هشام، قال: حدثنا محمدٌ

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تُنكحُ المرأةُ على عَمَّتِها، ولا على خالَتِها»<sup>(٢)</sup>.  
[المجتبى: ٩٨/٦، التحفة: ١٤٥٥٢].

#### ٤٥- تحريم الجمع بين المرأة وخالتيها

٥٤٠٣- أخبرنا هنادُ بنُ السريِّ الكوفيُّ، عن عبدَةَ- هو ابنُ سليمانَ-، ومحمدٍ - يعني ابنَ عُبيد- عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يعقوبَ بنِ عُتبةَ، عن سليمانَ بنِ يسارَ عن أبي سعيدِ الخُدريِّ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ ينهى أن يُجمَعَ - وقال محمد: أن يُجمَعَ الرجلُ - بين المرأة وعمَّتِها، وبين المرأة وخالَتِها<sup>(٣)</sup>.  
[النكت: ٤٠٧٠].

#### خالفه بُكيرُ بن عبد الله بن الأشجِّ

٥٤٠٤- أخبرنا عمرو بنُ منصور النَّسائي، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ، قال: حدثنا اللَّيثُ - وهو ابنُ سعد-، قال: حدثني أيوبُ بنُ موسى، عن بُكيرِ بن عبدِ الله بن الأشجِّ، عن سليمانَ بنِ يسارَ، عن عبدِ الملكِ بنِ يسارَ عن أبي هريرة، عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «لا تُنكحُ المرأةُ على عَمَّتِها، ولا على خالَتِها»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٩٧/٦، التحفة: ١٤١٠٣].

(١) سلف تخريجيه برقم (٥٣٩٦).

(٢) سلف تخريجيه برقم (٥٣٩٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٩٣٠).

وهو في «مسند» أحمد (١١٦٣٧).

(٤) سلف تخريجيه برقم (٥٣٩٦).

٥٤٠٥- أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي، قال: حدثنا بكر، عن عيسى<sup>(١)</sup>، عن محمد بن أبي ليلي، عن رباح المكي، عن بكير بن عبد الله، عن سليمان ابن يسار

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تُنكح المرأة على عمّتها، ولا على خالتها»<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ١٣٤٨٧].

٥٤٠٦- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال: أخبرنا المعتبر - هو ابن سليمان التيمي - عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ أن تُنكح المرأة على عمّتها، والعمّة على ابنة أخيها<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٩٨/٦، التحفة: ١٣٥٣٩].

### وقفه ابن عون

٥٤٠٧- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا خالد - يعني ابن الحارث -، قال: حدثنا ابن عون، عن الشعبي عن أبي هريرة، قال: لا تزوج المرأة على عمّتها، ولا على خالتها، قال: ولا تزوج على ابنة أخيها، ولا ابنة أختها<sup>(٤)</sup>.

[التحفة: ١٣٥٣٩].

### خالفهما عاصم بن سليمان

٥٤٠٨- أخبرني محمد بن آدم، عن ابن المبارك، عن عاصم، عن الشعبي، قال:

(١) جاء في هامش الأصل مانصه: «صوابه بكر بن عيسى» ا.هـ. وهو تصحيح جانبه الصواب، وإن كان اسمه: بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى، فإن شيخه هو: عيسى بن المختار.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٣٩٦).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٣٩٦).

(٤) سلف قبله مرفوعاً، وانظر تخريجه برقم (٥٣٩٦).

سمعتُ جابراً يقولُ: نهى رسولُ الله ﷺ أن تُنكحَ المرأةُ على عَمَّتِها  
وخالَتِها<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٩٨/٦، التحفة: ٢٣٤٥].

٥٤٠٩- أخبرنا محمدُ بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا شعبةٌ، قال:  
أخبرني عاصمٌ، قال: قرأتُ على الشَّعْبِيِّ كتاباً فيه  
عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «لا تُنكحُ المرأةُ على عَمَّتِها، ولا على خالَتِها»  
قال: سمعتُ هذا من جابر<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٩٨/٦، التحفة: ٢٣٤٥].

٥٤١٠- أخبرني إبراهيمُ بنُ الحسن، قال: حدثنا حجاجٌ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن  
أبي الزُّبَيْرِ  
عن جابر، قال: نهى رسولُ الله ﷺ أن تُنكحَ المرأةُ على عَمَّتِها، أو على  
خالَتِها<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٩٨/٦، التحفة: ٢٨٧١].

#### ٤٦ - ما يحرمُ من الرضاعة<sup>(٤)</sup>

٥٤١١- أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا يحيى بنُ سعيد، قال: حدثنا مالكٌ،  
عن عبدِ الله بنِ أبي بكر، عن عَمْرَةَ  
عن عائشةَ، عن النبي ﷺ قال: «يَحْرُمُ مِنَ الرضاعةِ ما يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ»<sup>(٥)</sup>.  
[المجتبى: ٩٩/٦، التحفة: ١٧٩٠٢].

---

(١) أخرجه البخاري (٥١٠٨).

وسياتي في لاحقته

وهو في «مسند» أحمد (١٤٦٣٣)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٩٥٨) و(٥٩٥٩) و(٥٩٦٠)، وابن حبان (٤١١٤).

(٢) سلف قبله.

(٣) سلف في سابقته.

(٤) في حاشية الأصل: «بالرضاعة».

(٥) سياتي بتمامه برقم (٥٤٤٦)، وانظر ما بعده.

## خالفه هشامُ بنُ عُروة

فقال: عن عبدِ الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة.

٥٤١٢- أخبرنا محمدُ بنُ عُبيد الكوفي، قال: حدثنا عليُّ بنُ هاشم، عن هشام بن عُروة.

وأخبرني موسى بن عبد الرحمن، قال: حدثنا حسين، عن زائدة، عن هشام، عن عبدِ الله بن أبي بكر، [عن أبيه]<sup>(١)</sup>، عن عمرة، قالت:

سمعتُ عائشةَ تقول: قال رسولُ الله ﷺ: «يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٩٩/٦، التحفة: ١٧٩٥٥].

٥٤١٣- أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا يحيى - يعني القطانَ -، عن مالك، قال: حدثني عبدُ الله بنُ دينار، عن سليمان بن يسار، عن عُروة

عن عائشةَ، عن النبي ﷺ قال: «ما حَرَّمَتِ الْوِلَادَةُ، حَرَّمَهُ الرِّضَاعُ»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٩٨/٦، التحفة: ١٦٣٤٤].

## وقفه الزُّهريُّ

٥٤١٤- حدثنا أحمدُ بن محمد بنُ المغيرة الحمصي، قال: حدثنا عثمان - يعني ابن

سعيد بن كثير بن دينار الحمصي -، عن شعيب - يعني ابن أبي حمزة الحمصي -، قال:

سألتُ الزُّهريَّ: ماذا يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ؟ فقال: أخبرني عُروة

أن عائشةَ كانت تقول: حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَنْ تَحْرَمُونَ مِنَ النَّسَبِ<sup>(٤)</sup>.

[التحفة: ١٦٤٨٩٨].

(١) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل، والمثبت من «التحفة» .

(٢) سيأتي تحريجه برقم (٥٤٤٦).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٠٥٥)، والترمذي (١١٤٧).

وسياأتي بعده موقوفاً، وانظر سابقه.

وهو في «مسند» أحمد (٢٤١٧٠)، وابن حبان (٤٢٢٣).

(٤) سلف قبله مرفوعاً.

٥٤١٥- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك البغدادي المخرمي، قال: حدثنا وكيع، عن سفیان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن علي: قلت: يا رسول الله، ألا أدلك على أجمل فتاة في قريش؟ قال: «من هي؟» قلت: بنت حمزة، قال: «أو ما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة، وأن الله قد حرم من الرضاعة ما حرم من النسب؟» (١).

[النكت: ١٠١٢٠].

٥٤١٦- أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن بكر، قال: حدثنا سعيد - هو ابن أبي عروبة -، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس، أن علياً قال للنبي ﷺ في ابنة حمزة - وذكر من جمالها - فقال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة» ثم قال نبي الله ﷺ: «أو ما علمت أن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب؟» (٢).

### لم يسمعه سعيد من علي بن زيد

[التحفة: ٥٦٦٥].

٥٤١٧- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا سعيد، عن رجل، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس، أن علياً قال للنبي ﷺ في ابنة حمزة - فذكر من جمالها - فقال رسول الله ﷺ: «إنها ابنة أخي من الرضاعة، أو ما علمت أن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب؟!» (٣).

[التحفة: ٥٦٦٥].

٥٤١٨- أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري، قال: حدثني أبي، قال:

(١) أخرجه الترمذي (١١٤٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٠٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٦٩٧).

وسياتي بعده، وبنحوه برقم (٥٤١٨) و(٥٤١٩)، وانظر تخريج (٥٤٢٢).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٩١).

(٣) سلف قبله.

حدثني إبراهيم بن طهمان، عن سماك، عن عكرمة  
عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كان يحرم من النسب، فهو  
حرام من الرضاع»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ٦١٢٤].

٥٤١٩- أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني  
إبراهيم، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبيرة  
عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ... بمثل ذلك<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٦١٢٤].

٥٤٢٠- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد- يعني غندراً-، قال: حدثنا  
شعبة، عن أبي العلاء، عن سعيد بن جبيرة  
عن ابن عباس، قال: يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة.  
ثم قال بعد: النسب<sup>(٣)</sup>.

٥٤٢١- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن  
عراك، عن عروة

عن عائشة، أنها أخبرته أن عمها من الرضاعة يُسمى أفلح استأذنَ عليها،  
فحجبتَه، فأخبرت رسول الله ﷺ، فقال لها: «لا تحتجبي منه، فإنه يحرم من  
الرضاع ما يحرم من النسب»<sup>(٤)</sup>.

[التحفة: ١٦٣٦٩].

## ٤٧- تحريم بنت الأخ من الرضاعة

٥٤٢٢- أخبرني إبراهيم بن محمد التيمي القاضي، قال: حدثنا يحيى - وهو  
القطان -، عن شعبة، عن قتادة، عن جابر بن زيد

(١) سلف في سابقه، ولفظهما أتم، وسيأتي بعده.

(٢) سلف قبله، وانظر تحريجه برقم (٥٤١٦).

(٣) سلف قبله مرفوعاً. وهذا الإسناد لم يرد في «التحفة».

(٤) سيأتي برقم (٥٤٤٤)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

عن ابن عباس، قال: ذُكِرَ لرسولِ الله ﷺ ابنة حمزة، فقال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة».

قال شعبة: هذا سمعه قتادة من جابر بن زيد<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٠٠/٦، التحفة: ٥٣٧٨].

٥٤٢٣- أخبرنا هناد بن السري، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي

عن علي، قال: قلت يا رسول الله، ما لك تتوق في قريش وتدعنا؟! قال: «وعندكم أحد؟» قال: نعم، بنت حمزة. قال رسول الله ﷺ: «إنها لا تحل لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٩٩/٦، التحفة: ١٠١٧].

٥٤٢٤- أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن سواد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن جابر بن زيد

عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أريد على ابنة حمزة، فقال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة، وإنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٠٠/٦، التحفة: ٥٣٧٨].

## ٤٨ - القدر الذي يحرم من الرضاع

### وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين للخبر في ذلك عن عائشة

٥٤٢٥- أخبرني هارون بن عبد الله الحمالي، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك.

(١) أخرجه البخاري (٢٦٤٥) و(٥١٠٠)، ومسلم (١٤٤٧) (١٢) و(١٣)، وابن ماجه (١٩٣٨).

وسياتي برقم (٥٤٢٤)، وانظر تخريج (٥٤١٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٥٢).

(٢) أخرجه مسلم (١٤٤٦).

وهو في «مسند» أحمد (٦٢٠).

وقوله: «مالك تتوق في قريش»، قال النووي في «شرح مسلم» ٢٣/١٠: هو بناء مثناة فوق مفتوحة ثم نون مفتوحة ثم واو مفتوحة مشددة ثم قاف، أي: تختار وتبالغ في الاختيار. قال القاضي: وضبطه بعضهم ببناءين مثناتين، الثانية مضمومة، أي: تميل.

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٤٢٢).

والحارثُ بنُ مسكين - قراءةً عليه، وأنا أسمعُ -، عن ابنِ القاسم، قال: حدثني مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ أبي بكر، عن عَمْرَةَ

عن عائشةَ، قالت: كان فيما أنزلَ من القرآن: عَشْرُ رَضَعَاتٍ معلومات يُحَرِّمْنَ، ثم نُسِخْنَ بِخَمْسِ معلومات، فتوفِّي رسولُ الله ﷺ، وهُنَّ مما يُقرأُ من القرآن (١).

[المجتبى: ٦/١٠٠، التحفة: ١٧٨٩٧].

٥٤٢٦- أخبرنا الربيعُ بنُ سليمانَ بنِ داودَ، قال: حدثنا أبو الأسود - واسمه النضرُ ابن عبد الجبار - وإسحاقُ بنُ بكر بن مضر، قالوا: حدثنا بكرُ بنُ مضر، عن جعفرِ بن ربيعة، أن ابنَ شهاب كتب يذكرُ، أن عروةَ بنِ الزبير أخيره

عن عائشةَ، قالت: كان أبو حذيفةَ بنُ عُتبةَ بن ربيعةَ تبنَّى سالمًا مولى أبي حذيفة، ويقال: أعتقته امرأةٌ من الأنصارِ، حتى نزلَ فيهم ما نزلَ: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥]. فجاءت سهلةُ بنتُ سهيل امرأةَ أبي حذيفةَ رسولَ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، إنا تبنَّينا سالمًا، وقد أنزلَ اللهُ فيه ما قد علمت، وإنه يدخلُ عليَّ وأنا فضلٌ، وليس لنا إلا بيتٌ واحدٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أرضعيه» فأرضعته خمسَ رضعاتٍ، فكان يدخلُ عليها، وكان سالمٌ يومئذٍ رجلًا (٢).

[التحفة: ١٦٤٢١].

٥٤٢٧- أخبرنا يحيى بنُ حكيم البصريُّ، قال: حدثنا ابنُ أبي عديٍّ وعمدُ بنُ جعفر، عن شعبة، عن أيوبَ، عن ابنِ أبي مليكةَ

عن عائشةَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «لا تُحَرِّمُ المِصَّةَ والمِصَّتَانِ» (٣).

[التحفة: ١٦٢٣٥].

(١) أخرجه مسلم (١٤٥٢) (٢٤) و(٢٥)، وأبو داود (٢٠٦٢)، وابن ماجه (١٩٤٢)، والترمذي (١١٥٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٣١٢).

وقولها: «وأنا فضلٌ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: مُبَدَّلَةٌ في ثيابٍ يهنئي. يقال: تفضَّلت المرأةُ، إذا لبست ثيابَ مهنتها، أو كانت في ثوبٍ واحد، فهي فضلٌ، والرجل فضلٌ أيضًا.

(٣) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

٥٤٢٨- أخبرني زيادُ بنُ أيوبَ دَلْوِيه، قال: حدثنا ابنُ عُلَيَّة، عن أيوبَ - يعني ابنَ كَيْسَانَ السَّخْتِيَانِيَّ -، عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ عن عائشةَ، عن النبي ﷺ قال: «لا تُحْرَمُ المَصَّةُ والمَصَّتَانِ»<sup>(١)</sup>.  
[المجتبى: ١٠١/٦، التحفة: ١٦١٨٩].

٥٤٢٩- أخبرني يزيدُ بنُ سنانَ البصريُّ، قال: حدثنا معاذُ بنُ هشام، قال: حدثنا أبي، عن قتادةَ، عن أبي الخليل - واسمُه صالحٌ -، عن يوسفَ بنِ ماهِك، عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ

عن خالته عائشةَ، أنها قالت: إنما يُحْرَمُ من الرِّضَاعِ سبعُ رَضَعَاتٍ<sup>(٢)</sup>.  
قال أبو عبد الرحمن: رواه خالدٌ، عن سعيد، عن قتادةَ، عن صالحِ أبي الخليل، عن عبدِ اللهِ بنِ الحارث، عن مُسِيكَةَ، عن عائشةَ.  
وقال يزيدُ بنُ زُرَيْع: عن سعيد، عن قتادةَ، عن صالح، عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عائشةَ.

[التحفة: ١٦١٨٩].

٥٤٣٠- أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ الصَّبَّاحِ بن عبدِ اللهِ العَطَّارُ البصريُّ، قال: حدثنا محمدُ بنُ سَوَّاء، حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ وأيوبَ، عن صالحِ أبي الخليل، عن عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ بنِ نوْفَلٍ  
عن أمِّ الفضل، أن نبيَّ اللهِ ﷺ سئلَ عن الرِّضَاعِ، فقال: «لا تُحْرَمُ الإِمْلَاجَةُ ولا الإِمْلَاجَتَانِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (١٤٥٠)، وأبو داود (٢٠٦٣)، وابن ماجه (١٩٤١)، والترمذي (١١٥٠).

وسياتي برقم (٥٤٣٩)، وقد سلف قبله، وسياتي بعده موقوفاً.

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٠٢٦)، وابن حبان (٤٢٢٦) و(٤٢٢٨).

(٢) سلف قبله مرفوعاً.

(٣) جاء من الحديث في الأصل: «لا يُحْرَمُ إلا ما فتقَ الأمعاءَ، ولا الإِمْلَاجَتَانِ»، والمثبت من

«التحفة» و«المجتبى» ومصادر التخريج.

وقال قتادة: «المصّة والمصّتان»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٠٠/٦، التحفة: ١٨٠٥١].

٥٤٣١- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن صالح، عن عبد الله بن الحارث

عن أم الفضل، أن رجلاً من بني عامر بن صعصعة، قال: يا رسول الله، هل تُحرّم الرضعة الواحدة؟ قال: «لا»<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ١٨٢٥١].

قال أبو عبد الرحمن: رواه عروة، عن ابن الزبير، عن النبي ﷺ، ولم يذكر عائشة.

٥٤٣٢- أخبرني شعيب بن يوسف النسائي، عن يحيى القطان، عن هشام - وهو ابن عروة -، قال: أخبرني أبي

عن عبد الله بن الزبير، عن النبي ﷺ قال: «لا تُحرّم المصّة والمصّتان»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٠٠/٦، التحفة: ٥٢٨١].

٥٤٣٣- أخبرني عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن دينار، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير

---

(١) أخرجه مسلم (١٤١٥).

وسياأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٢٦٨٧٣)، وابن حبان (٤٢٢٩).

وقوله: «الإملاحة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: المَلْحُ: المَصُّ، مَلَحَ الصبيُّ أُمَّه يَمْلِحُهَا مَلْحًا، وَمَلَحَهَا يَمْلِحُهَا، إِذَا رَضَعَهَا. وَالْمَلْحَةُ: المَرَّةُ، وَالْإِمْلَاحَةُ: المَرَّةُ أَيْضًا، مَنْ أَمْلَحْتَهُ أُمَّهُ: أَي أَرْضَعْتَهُ.

(٢) سلف قبله.

(٣) أخرجه الشافعي ٢١/٢، والبيهقي ٤٥٤/٧، والبخاري (٢٢٨٤).

وسياأتي برقم (٣٤٣٥) موقوفاً على عائشة وابن الزبير.

وهو في «مسند» أحمد (١٦١١٠)، وابن حبان (٤٢٢٥).

وهذا الحديث رواه ابن الزبير عن النبي ﷺ، وعن أبيه الزبير، وعن خالته عائشة، وانظر تعليق

ابن حبان يابتر الحديث (٤٢٢٨).

عن الزبير، عن النبي ﷺ قال: «لا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَانِ، وَالْإِمْلَاجَةَ وَالْإِمْلَاجَتَانَ»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ٣٦٣١].

٥٤٣٤- [عن زياد بن أيوب، عن ابن عُلَيَّةَ، عن أيوب، عن عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، عن النبي ﷺ قال: «لا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَانَ»<sup>(٢)</sup>].

[التحفة: ٥٢٧٢].

٥٤٣٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبِ الْمُؤَصِّلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ، عن هشام، عن أبيه

عن عائشةَ وابن الزبير قالوا: لا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَانَ<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ٥٢٨١].

٥٤٣٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسِينٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ، عن عُرْوَةَ عن عائشةَ، قالت: ليس بِالْمَصَّةِ وَالْمَصَّتَانِ بَأْسٌ، إِنَّمَا الرِّضَاعُ مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءُ<sup>(٤)</sup>.

[التحفة: ١٦٧٥٨].

### خالفه محمدُ بنُ إسحاقَ

٥٤٣٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبٌ - وهو ابنُ إبراهيمَ ابنِ سعدٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عن ابنِ إسحاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ الزبيرِ، عن الحجاجِ بنِ الحجاجِ الأَسَلَمِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يُحَرِّمُ مِنَ الرِّضَاعِ الْمَصَّةَ وَلَا

(١) أخرجه الترمذي معلقاً بإثر الحديث رقم (١١٥٠).

وهو عند ابن حبان (٤٢٢٦).

(٢) هذا الحديث زدناه من «التحفة».

(٣) سلف مرفوعاً، من حديث عائشة برقم (٥٣٢٨) و(٥٣٢٩)، ومن حديث ابن الزبير

برقم (٥٤٣٢).

(٤) سلف مرفوعاً برقم (٥٤٢٧) و(٥٤٢٨).

المصَّتَان، إِنَّمَا يُحْرَمُ مَا فَتَقَ مِنَ اللَّبَنِ»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١٢٢٣٨].

٥٤٣٨- أخبرني محمد بنُ قدامة المِصْبِي، عن جرير، عن ابنِ إسحاق، عن إبراهيم بن عُقْبَةَ، قال: كان عُروَةَ يحدث، عن حجاج بن حجاج عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا يُحْرَمُ مِنَ الرَّضَاعِ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَان، وَلَا يُحْرَمُ مِنْهُ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءَ مِنَ اللَّبَنِ»<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ١٢٢٣٨].

٥٤٣٩- أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع، قال: حدثنا يزيدُ - يعني ابنَ زُرَيْعٍ -، قال: حدثنا سعيدٌ، عن قتادة، قال: كَتَبْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ نَسَأَلُهُ عَنِ الرَّضَاعِ، فَكَتَبَ أَنْ شَرِيحًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ كَانَا يَقُولَانِ: يُحْرَمُ مِنَ الرَّضَاعِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ. وَكَانَ فِي كِتَابِهِ أَنْ أَبَا الشَّعْنَاءِ الْمُحَارِبِيِّ حَدَّثَنَا أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَا تُحْرَمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ»<sup>(٣)</sup>. [المجتبى: ١٠١/٦، التحفة: ١٦١٣٣].

## ٤٩ - الرَّضَاعَةُ بَعْدَ الْفِطَامِ قَبْلَ الْحَوْلَيْنِ

٥٤٤٠- أخبرنا هنادُ بنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ، عَنِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْنَاءِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدِي رَجُلٌ قَاعِدٌ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَحْيَى مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «انظُرْنَ إِخْوَتُكُنَّ» وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: «انظُرْنَ مَنْ إِخْوَتُكُنَّ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وسأيت بعده، و برقم (٥٤٤٣).

(٢) سلف قبله.

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٤٢٨).

وقوله: «الخطفة»، قال السندي: أي: الرضعة القليلة يأخذها الصبي من الثدي بسرعة.

(٤) أخرجه البخاري (٢٦٤٧) و(٥١٠٢)، ومسلم (١٤٥٥)، وأبو داود (٢٠٥٨)، وابن

٥٤٤١- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر

عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يُحرَّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الثدي، وكان قبل الفطام» (١).

٥٤٤٢- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا المعتبر، قال: سمعتُ عُبيد الله - يعني ابنَ عمرَ -، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: لا يُحرَّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء (٢).

[التحفة: ١٤١٦٧].

٥٤٤٣- أخبرنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الحجاج بن الحجاج

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُحرَّم من الرضاع المصَّة ولا المصَّتان، إنما يُحرَّم ما فتق اللَّبن» (٣).

[التحفة: ١٢٢٣٨].

-  
ماحه (١٩٤٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٦٣٢).

وقوله: «فإنما الرضاعة من الجماعة»، قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٤٨/٩، أي: الرضاعة التي تثبت بها الحرمة وتخلُّ بها الخلوة هي حيث يكون الرضيع طفلاً، لسدِّ اللبن جوعته، لأن معدته ضعيفة يكفيها اللبن، وينبت بذلك لحمه، فيصير كجزء من المرضعة، فيشترك في الحرمة مع أولادها، فكانه قال: لا رضاعة معتبرة إلا المغنية عن الجماعة، أو المطعمة من الجماعة.

(١) أخرجه الترمذي (١١٥٢).

وهو عند ابن حبان (٤٢٢٤).

وهذا الحديث لم ينسبه المزني إلى النسائي في «التحفة»، والظاهر أنه غير موجود في نسخته، وهو كذلك غير موجود في نسخة الحافظ ابن حجر، وهو ثابت عندنا في الأصل، وانظر كلام

الحافظ في «النكت» (١٨٢٨٥)

(٢) سيأتي بعده مرفوعاً.

(٣) سلف بإسناده ومنتنه برقم (٥٤٣٧).

## ٥٠ - لبن الفحل

٥٤٤٤- أخبرنا عبدُ الجبَّارِ بنُ العلاءِ بنُ عبدِ الجبَّارِ، قال: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهريِّ وهشامِ بنِ عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ

عن عائشةَ، قالت: استأذَنَ عليَّ عَمِّي أفلحُ بعدما نزلَ الحِجَابُ، فلم أذَنُ له، فأتى النبيَّ ﷺ، فسألته، فقال: «اِئذني له، فإنه عَمُّكَ» قلتُ: يا رسولَ الله، إنما أرضعتُني المرأةَ، ولم يُرضعني الرجلُ، قال: «اِئذني له - تَرَبَّتْ يَمِينُكَ - فإنه عَمُّكَ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٠٤/٦، التحفة: ١٦٤٤٣].

٥٤٤٥- أخبرني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عبدُ الرزاقِ، قال: حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ، قال: أخبرني عطاءٌ، عن عُرْوَةَ

أن عائشةَ أخبرته، قالت: جاء عَمِّي أبو الجَعْدِ من الرِّضَاعَةِ فَرَدَدْتُهُ - قال: وقال هشامٌ: هو أبو القَعِيسِ -، فجاء رسولُ الله ﷺ، فأخبرته، فقال رسولُ الله ﷺ: «اِئذني له»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٠٣/٦، التحفة: ١٦٣٧٥].

٥٤٤٦- أخبرني هارونُ بن عبد الله، [قال: حدثنا مَعْنٌ]<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الله بن أبي بكرٍ، عن عَمْرَةَ

أن عائشةَ أخبرتها، أن رسولَ الله ﷺ كان عندها، وأنها سمعتُ صوتَ

(١) أخرجه البخاري (٤٧٩٦) و(٥١٠٣) و(٥٢٣٩) و(٦١٥٦)، ومسلم (١٤٤٥) (٣) و(٥) و(٦) و(٧) و(٨) و(٩) و(١٠)، وأبو داود (٢٠٥٧)، وابن ماجه (١٩٣٧) و(١٩٤٨) و(١٩٤٩)، والترمذي (١١٤٨).

وسياتي برقم (٥٤٤٥) و(٥٤٤٧) و(٥٤٤٨) و(٥٤٤٩).

وهو في «مستد» أحمد ٢٤٠٥٤، وابن حبان (٤٢١٩) و(٤٢٢٠).

والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٢) سلف قبله.

(٣) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل، والمثبت من «التحفة».

رجلٌ يستأذنُ في بيت حفصة، فقالت عائشة: فقلتُ: يا رسولَ الله، هذا رجلٌ يستأذنُ في بيتك، فقال رسولُ الله ﷺ: «أرأه فلاناً» - لَعَمَّ حفصة من الرضاعة. قالت عائشة: فقلتُ: يا رسولَ الله، لو كان فلانٌ حياً - لَعَمَّها من الرضاعة - دخل عليّ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «إن الرضاعة تُحرِّم ما تحرِّم الولادة»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٠٢/٦، التحفة: ١٧٩٠٠].

٥٤٤٧- أخبرنا عبدُ الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي، عن أيوب، عن وهب بن كيسان، عن عروة عن عائشة، أن أبا القعيس استأذنَ على عائشة بعد آية الحجاب، فأبتُ أن تأذنَ له، فذكرَ ذلك للنبي ﷺ، فقال: «ائذني له، فإنه عمك» فقلتُ: إنما أرضعتني المرأة، ولم يُرضعني الرجلُ، قال: «إنه عمك، فليُلبِغ عليك»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٠٣/٦، التحفة: ١٧٣٤٨].

٥٤٤٨- أخبرني هارونُ بن عبد الله، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك، عن ابنِ شهاب، عن عروة

عن عائشة، قالت: جاء أفلحُ أخو أبي القعيس يستأذنُ عليّ، وهو عمي من الرضاعة، فأبيتُ أن آذنَ له، حتى جاء رسولُ الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «ائذني له، فإنه عمك» قالت عائشة: وذلك بعد أن نزلَ الحجاب<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٠٣/٦، التحفة: ١٦٥٩٧].

٥٤٤٩- أخبرنا الربيعُ بنُ سليمانَ بن داودَ، قال: حدثنا أبو الأسود وإسحاقُ بنُ بكر، قالوا: حدثنا بكرُ بن مُضَر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراكِ بن مالك، عن عروة

(١) أخرجه البخاري (٢٦٤٦) و(٣١٠٥) و(٥٠٩٩)، ومسلم (١٤٤٤) (١) و(٢).

وقد سلف برقم (٥٤١١) و(٥٤١٢) مختصراً.

وهو في «مسند» أحمد (٢٤١٧٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٤٤٤)، وانظر لاحقيه.

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٤٤٤).

عن عائشة، قالت: جاء أفلحُ أخو أبي القعيس يستأذنُ، فقلتُ: لا آذنُ له حتى أستأذنَ نبيَّ الله ﷺ، فلما جاء نبيُّ الله ﷺ، قلتُ له: جاء أفلحُ أخو أبي القعيس يستأذنُ، فأبيتُ<sup>(١)</sup> آذنُ له، فقال: «ائذني له، فإنه عمك» قلتُ: إنما أرضعتني امرأةُ أبي القعيس، ولم يُرضعني الرجلُ، قال: «ائذني له، فإنه عمك»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٠٤/٦، التحفة: ١٦٣٦٩].

## ٥١ - رَضَاعُ الْكَبِيرِ

٥٤٥٠- أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بن عبد الرحمن الزُّهريُّ، قال: حدثنا سفيانُ - يعني ابنَ عُيينَةَ -، قال: سَمِعناه من عبد الرحمن، عن أبيه عن عائشة، قالت: جاءت سهلةُ بنتُ سهيل رسولَ الله ﷺ، فقالت: إني أرى من وجه أبي حذيفة من دخولِ سالمِ عليٍّ، قال: «فأرضعيه» قالت: كيف أرضعُه وهو رجلٌ كبيرٌ؟! قال: «ألا أعلمُ أنه رجلٌ؟! ثم جاءتُ بعدُ، فقالت: والذي بعثك بالحقِّ، ما رأيتُ في وجه أبي حذيفة بعدُ شيئاً أكرهه»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٠٤/٦، التحفة: ١٧٤٨٣].

## خالفه سفيانُ الثوريُّ، فأرسلَ الحديثَ

٥٤٥١- أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا عبدُ الرحمن - يعني ابنَ مهدي -، قال: حدثنا سفيانُ - يعني الثوريُّ -، عن عبد الرحمن بن القاسم

(١) جاء في حاشية الأصل ما نصه: «كذا وقع بغير أن».

(٢) سلفُ تخرجه برقم (٥٤٤٤).

(٣) أخرجه مسلم (١٤٥٣) (٢٦) و(٢٧) و(٢٨) و(٢٩) و(٣٠)، وابن ماجه (١٩٤٣).

وسياتي برقم (٥٤٥٢) و(٥٤٥٥) و(٥٤٥٦) و(٥٤٥٧)، وسياتي بعده مرسلًا.

وهو في «مسند» أحمد ٢٤١٠٨، وابن حبان (٤٢١٣).

عن أبيه، أن النبي ﷺ قال لسَهْلَةَ: «أَرْضِعِيهِ» قالت: إنه رجلٌ... فساق الحديث<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١٩٢٠٨].

٥٤٥٢- أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ سَهْلَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ سَالَمَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَقَدْ عَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرِّجَالُ، وَعَقَلَ مَا يَعْقِلُ الرِّجَالُ، قَالَ: «أَرْضِعِيهِ، تَحْرُمِي عَلَيْهِ بِذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>

فمكثتُ حَوْلًا لَا أَحَدٌ بِهِ، فَلَقِيتُ الْقَاسِمَ، فَقَالَ: حَدِّثْ بِهِ، وَلَا تَهَابِي.

[المجتبى: ١٠٥/٦، التحفة: ١٧٤٦٤].

٥٤٥٣- أخبرنا يونسُ بن عبد الأعلى الصَّدَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ- وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ- وَمَالِكُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ:

أَبِي سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الرِّضَاعَةِ- يَرِيدُ رِضَاعَةَ الْكَبِيرِ-، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ: وَاللَّهِ مَا نَرَى الَّذِي أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْلَةَ بِنْتَ سَهْلٍ إِلَّا رُحْصَةً فِي رِضَاعَةِ سَالِمٍ وَحَدُّهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهَذِهِ الرِّضَاعَةِ، وَلَا يَرَانَا<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٠٦/٦، التحفة: ١٨٣٧٧].

### خالفهما عُقَيْلٌ

٥٤٥٤- أخبرنا عبدُ الملكِ بنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَةَ، أَنَّ

(١) سلف قبله موصولاً.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٤٥٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٠٦١).

وانظر ما بعده.

وهو في ابن حبان (٤٢١٥) مطولاً.

أُمّه زينب بنت أبي سلمة أخبرته

أن أمها أم سلمة زوج النبي ﷺ كانت تقول: أبي سائر أزواج النبي ﷺ أن يدخل عليهن أحد بتلك الرضاعة، وقلن لعائشة: والله ما نرى هذه إلا رخصة، رخصها رسول الله ﷺ لسالم خاصة، فما يدخل علينا أحد بهذه الرضاعة، ولا يرانا<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٠٦/٦، التحفة: ١٨٢٧٤].

٥٤٥٥- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، قال: سمعت حميد بن نافع، يقول: سمعت زينب بنت أبي سلمة، تقول:

سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول: جاءت سهلة بنت سهيل إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني لأرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم علي، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه» قلت: إنه ذو لحية، فقال: «أرضعيه، يذهب ما في وجه أبي حذيفة» قالت: والله ما عرفته في وجه أبي حذيفة.

[المجتبى: ١٠٤/٦، التحفة: ١٧٨٤١].

٥٤٥٦- أخبرنا أحمد بن يحيى بن الوزير، قال: سمعت ابن وهب، قال: أخبرني سليمان، عن يحيى وربيعة، عن القاسم

عن عائشة، قالت: أمر رسول الله ﷺ سهلة امرأة أبي حذيفة، أن ترضع سالماً مولى أبي حذيفة، حتى تذهب غيره أبي حذيفة، فأرضعته، وهو رجل<sup>(٢)</sup>.

قال ربيعة: فكانت رخصة لسالم.

[المجتبى: ١٠٥/٦، التحفة: ١٧٤٥٢].

٥٤٥٧- أخبرنا عمرو بن علي، عن عبد الوهّاب، قال: حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم

(١) أخرجه مسلم (١٤٥٤)، وابن ماجه (١٩٤٧).

وانظر ما قبله.

وهو في «مسند» أحمد (٢٦٦٦).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٤٥٠).

عن عائشة، أن سالماً مولى أبي حذيفة، كان مع أبي حذيفة وأهله في بيتهم، فأنت ابنة سهيل النبي ﷺ، فقالت: إن سالماً قد بلغ ما بلغ الرجال، وعقل ما عقلوا، وإنه يدخل علينا، وإني أظن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئاً، فقال النبي ﷺ: «أرضعيه، تحرمي عليه» فأرضعته، فذهب الذي في نفس أبي حذيفة<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٠٥/٦، التحفة: ١٧٤٦٤].

## ٥٢ - حق الرضاع وحرمة

٥٤٥٨- أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن هشام، قال: حدثني أبي، عن الحجاج بن حجاج عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، ما يذهب عني مدممة الرضاع؟ قال: «غرّة: عبد أو أمة»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٠٨/٦، التحفة: ٣٢٩٥].

## خالفه سفيان بن سعيد

٥٤٥٩- أخبرنا إسحاق بن منصور الكوسج المروزي، قال: حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي -، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه

(١) سلف تخريجه برقم (٥٤٥٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٠٤٦)، والترمذي (١١٥٣).

وسياتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (١٥٧٣٣)، وابن حبان (٤٢٣٠) و(٤٢٣١).

وقوله: «ما يذهب عني مدممة الرضاع»، قال السندي: بكسر الذال وفتحها، بمعنى ذمام الرضاع - بكسر الذال وفتحها - وحقه، أي: إنها قد خدمتك وأنت طفل، فكأفها بخادم يكفيها المهنة، قضاءً لحقها، ليكون الجزاء من جنس العمل، وقيل بالكسر، من الذمة والذمام، وبالفتح من الذم، فهاهنا يجب الكسر، وقيل: بل بالفتح والكسر: هو الحق والحرمة التي يذم مضيعها. وقوله: «غرّة»، قال السندي: بضم معجمة وتشديد مهملة: هو المملوك.

عن حجاج الأسلمي، قال: قلت: يا رسول الله، ما يُذهبُ عني مذمة الرضاع؟ قال: «عرة: عبد أو أمة»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ٣٢٩٥].

### ٥٣ - الشهادة في الرضاع

٥٤٦٠- أخبرنا علي بن حُجر المروزي، قال حدثنا إسماعيل - يعني ابن عُلَيَّةَ - ، عن أيوب، عن ابن أبي مُليكة، قال: حدثني عُبيدُ بنُ أبي مريم عن عقبه بن الحارث - قال: وقد سمعته من عقبه، ولكنني لحديث عُبيدٍ أحفظُ - قال: تزوجتُ امرأة، فجاءتنا امرأة سوداء، فقالت: إنني قد أرضعتكما، فأتيتُ النبي ﷺ، فأخبرته، فقلت: إنني تزوجتُ فلانة، فجاءتني امرأة سوداء، فقالت: إنني قد أرضعتكما، فأعرضَ عني، فأتيتُه من قِبَلِ وجهه، فقلت: إنها كاذبة، قال: «كيفَ وقد زعمتُ أنها أرضعتكما؟! دَعُها عنك»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٠٩/٦، التحفة: ٩٩٠٥].

### ٥٤ - الغيلة

٥٤٦١- أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد وإسحاق بنُ منصور، عن عبد الرحمن - يعني ابن مَهدي -، عن مالك، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة أن جُدَّامة بنتَ وهبٍ حدثتها، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لقد هممتُ أن أنهي عن الغيلة، حتى ذكرتُ أن فارسَ والرومَ تصنعهُ» - وقال إسحاق:

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه البخاري (٨٨) و(٢٠٥٢) و(٢٦٤٠) و(٢٦٥٩) و(٢٦٦٠) و(٥١٠٤)، وأبو داود (٣٦٠٣) و(٣٦٠٤)، والترمذي (١١٥١).

وسياتي برقم (٥٨١٥) و(٥٩٨٢) و(٥٩٨٣) و(٥٩٨٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٦١٤٨)، وابن حبان (٤٢١٦) و(٤٢١٧) و(٤٢١٨).

يَصْنَعُونَهُ - «فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٠٦/٦، التحفة: ١٥٧٨٦].

٥٤٦٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ - وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ -، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشَرَ بْنِ مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ، رَدَّ الْحَدِيثَ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى

أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: ذُكِرَ ذَلِكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «وَمَا ذَاكُمْ؟ قُلْنَا: الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ تُرَضِعُ، فَيُصِيبُ مِنْهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ، وَتَكُونُ لَهُ الْجَارِيَةُ، فَيُصِيبُ مِنْهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ، قَالَ: «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٠٧/٦، التحفة: ٤١١٣].

٥٤٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْفَيْضِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُرَّةَ الزُّرْقِيَّ

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الزُّرْقِيَّ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ: «إِنْ أَمْرَاتِي تُرَضِعُ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مَا قُدِّرَ فِي الرَّجْمِ سَيَكُونُ»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٠٨/٦، التحفة: ١٢٠٤٥].

## ٥٥- تحريم نكاح ما نكح الآباء

٥٤٦٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) أخرجه مسلم (١٤٤٢) (١٤٠) و(١٤١) و(١٤٢)، وأبو داود (٣٨٨٢)، وابن ماجه (٢٠١١)، والترمذي (٢٠٧٦) و(٢٠٧٧).

وهو في «مسند» أحمد (٢٧٠٣٥)، وابن حبان (٤١٩٦).

وقوله: «الغيلة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الغيلة، بالكسر: الاسم من الغيل بالفتح، وهو أن يجامع الرجل زوجته وهي مرضع، وكذلك إذا حملت وهي مرضع، وقيل: يقال فيه: الغيلة والغيلة بمعنى، وقيل: الكسر للاسم، والفتح للمرأة.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٠٢٤).

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو في «مسند» أحمد (١٥٧٣٢).

الحسنُ - وهو ابنُ صالحٍ -، عن السُّدِّيِّ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ  
 عن البراءِ، قال: لقيتُ خالي ومعه الرَّأْيَةُ، فقلتُ: أينَ تُريدُ؟ فقال: أرسلاني  
 رسولُ اللهِ ﷺ إلى رجلٍ تزوجَ امرأةَ أبيه من بعده، أن أضربَ عنقه أو أقتله<sup>(١)</sup>.  
 [المجتبى: ١٠٩/٦، التحفة: ١٥٥٣٤].

رواه زيدُ بنُ أبي أنيسةَ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، عن يزيدِ بنِ البراءِ

٥٤٦٥ - أخبرنا عمرو بنُ منصورٍ، قال: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، قال: حدثنا  
 عبِيدُ اللهِ - هو ابنُ عمرو<sup>(٢)</sup> الرُّقْمِيُّ -، عن زيدٍ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، عن يزيدِ بنِ البراءِ  
 عن أبيه، قال: أصبتُ عمِّي، ومعه رأْيَةُ، فقلتُ: أينَ تُريدُ؟ فقال: بعثني  
 رسولُ اللهِ ﷺ إلى رجلٍ نكحَ امرأةَ أبيه، فأمرني أن أضربَ عنقه، وأخذَ  
 ماله<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٠٩/٦، التحفة: ١٥٤٣].

٥٤٦٦ - أخبرنا محمدُ بنُ قدامةَ المِصْبِي، عن جريرٍ، عن مُطَرِّفٍ - وهو ابنُ  
 طريفٍ -، عن أبي الجهمِ

عن البراءِ، قال: إني لأطوفُ على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ في تلكِ الأحياءِ على  
 إبلٍ لي، إذ رأيتُ ركباً وفوارسَ معهم لواءً، فجعل الأعرابُ يُلوذونَ بي، لمنزلي  
 من رسولِ اللهِ ﷺ، فانتَهوا إلينا، فأطافوا بقبَّةِ، فاستخرجوا رجلاً، فضرَبوا  
 عنقه، وماسألوه عن شيءٍ، فسألتُ عن قصته، فقالوا: وجدوه قد عرسَ بامرأةٍ  
 أبيه، ثم ذهبوا<sup>(٤)</sup>.

[التحفة: ١٥٥٣٤].

(١) أخرجه أبو داود (٤٤٥٧)، وابن ماجه (٢٦٠٧)، والترمذي (١٣٦٢)

وسياتي برقم (٥٤٦٥) و(٥٤٦٦) و(٧١٨٢) و(٧١٨٣) و(٧١٨٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٥٥٧)، وابن حبان (٤١١٢).

وقد روي من حديث البراءِ، ومن حديث البراءِ عن عمه أو خاله.

(٢) في الأصل «عمر» والمثبت من «التحفة».

(٣) سلف قبله.

(٤) سلف في سابقه.

## ٥٦ - تأويل قول الله جل ثناؤه:

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]

٥٤٦٧- أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان - هو الثوري -، عن عثمان البتي، عن أبي الخليل عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبنا سبياً يوم أوطاس، ولهن أزواج، فكرهنا أن نقع عليهن، فسألنا النبي ﷺ، فنزلت: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] فاستحللناهن<sup>(١)</sup>.  
[التحفة: ٤٠٧٧].

## أدخل قتادة بين أبي الخليل وبين أبي سعيد أبا علقمة الهاشمي

٥٤٦٨- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا يزيد - يعني ابن زريع -، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الخليل - واسمه صالح -، عن أبي علقمة الهاشمي عن أبي سعيد الخدري، أن نبي الله ﷺ بعث جيشاً إلى أوطاس، فلقوا عدواً، فقاتلهم وظهروا عليهم، فأصابوا لهم سبايا، لهن أزواج في المشركين، فكان المسلمون يتحرجون من غشيانهن، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] أي: هذا لكم حلال إذا انقضت عدتهن<sup>(٢)</sup>.  
[المجتبى: ١١٠/٦، التحفة: ٥٣٦٨].

(١) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

(٢) أخرجه مسلم (١٤٥٦) (٣٣) و(٣٤) و(٣٥)، وأبو داود (٢١٥٥)، والترمذي (١١٣٢) و(٣٠١٦) و(٣٠١٧).

وقد سلف قبله، وسيأتي برقم (١١٠٣٠) و(١١٠٣١).

وهو في «مسند» أحمد (١١٦٩١)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٩٢٧) و(٣٩٢٨) و(٣٩٢٩) و(٣٩٣٠).

وألفاظ الحديث متقاربة المعنى، وبعضهم يزيد على بعض.

## ٥٧ - النهي عن الشُّغار

٥٤٦٩- أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ ابنِ عُليَّةَ، قال: حدثنا إسحاقُ - هو ابنُ يوسفَ الأزرقِ -، عن عُبيدِ اللهِ - يعني ابنَ عُمرَ -، عن أبي الزُّنادِ، عن الأعرجِ عن أبي هُريرةَ، قال: نهى رسولُ اللهِ ﷺ عن الشُّغار<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١١٢/٦، التحفة: ١٣٧٩٦].

٥٤٧٠- أخبرنا عُبيدُ اللهِ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا يحيى، عن عُبيدِ اللهِ، قال: أخبرنا

نافعٌ

عن ابنِ عُمرَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ نهى عن الشُّغار<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١١٢/٦، التحفة: ٨١٤١].

٥٤٧١- أخبرنا حُميدُ بنُ مسعدةَ، قال: حدثنا بشرٌ، قال: حدثنا حُميدٌ، عن

الحسن

عن عمرانَ بنِ حُصينٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا جَلْبَ، ولا جَنْبَ، ولا شِغارَ في الإسلامِ، ومَنْ انتهَبَ نُهْبَةً، فليسَ مِنَّا»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١١١/٦، التحفة: ١٠٧٩٣].

٥٤٧٢- أخبرني عليُّ بنُ محمدَ بنِ عليٍّ، قال: حدثنا محمدُ بنُ كثيرٍ، عن

الفزاريِّ، عن حُميدٍ

---

(١) أخرجه مسلم (١٤١٦)، وابن ماجه (١٨٨٤).

وهو في «مسند» أحمد (٧٨٤٣).

(٢) سيأتي تخريجه برقم (٥٤٧٣).

(٣) سلف تخريجه برقم (٤٤١٥).

وقوله: «لا جَلْبَ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الجَلْبُ يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة: وهو أن يُقدِّم المصدِّق على أهل الزكاة، فينزل موضعاً، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها، ليأخذ صدقتها، فنهي عن ذلك، وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم. الثاني أن يكون في السباق: وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره، ويجلب عليه ويصيح حتاً له على الجري، فنهي عن ذلك. والجَنْبُ يشبهه.

وقوله: «نُهْبَةٌ»، قال السندي: والنُهْبَةُ، بالضم: هو المال المنهوب.

عن أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا جَلَبَ، ولا جَنَبَ، ولا شِغَارَ»<sup>(١)</sup>  
قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ، والصوابُ الذي قبله.

[المجتبى: ١١١/٦، التحفة: ٥٦٦].

## ٥٨ - تفسير الشُّغَار

٥٤٧٣- أخبرني هارونُ بن عبد الله، قال: حدثنا معنٌ، قال<sup>(٢)</sup>: حدثنا مالكٌ،  
عن نافع.

والحارثُ بنُ مسكين - قراءةً عليه، وأنا أسمعُ - عن ابن القاسم، قال مالكٌ: حدثني  
نافعٌ

عن ابن عُمرَ، أن رسولَ الله ﷺ نهى عن الشُّغَار.  
والشُّغَار: أن يُزَوِّجَ الرجلُ الرجلَ ابنتَهُ، على أن يُزَوِّجَهُ ابنتَهُ، وليسَ بينهما  
صَدَاقٌ<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١١٢/٦، التحفة: ٨٣٢٣].

## ٥٩ - التزويج على العتق

٥٤٧٤- أخبرنا قُتَيْبَةُ، قال: حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن قتادةَ وعبد العزيز - يعني ابنَ  
صُهَيْبٍ -، عن أنسِ بن مالكٍ.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٨٨٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٦٥٨)، وابن حبان (٤١٥٤).

(٢) من هنا يبدأ طمس في صورة الأصل التي بين أيدينا ويستمر إلى منتصف الحديث رقم  
(٥٤٩٩)، عدا بعض الكلمات في أواخر الأسطر، والتي استأنسنا بها في إثبات هذه الأحاديث من  
«المجتبى» و«التحفة» وغيرهما.

(٣) أخرجه البخاري (٥١١٢) و(٦٩٦٠)، ومسلم (١٤١٥) و(٥٧) و(٥٨) و(٥٩) و(٦٠)،  
وأبو داود (٢٠٧٤)، والترمذي (١١٢٤).

وقد سلف برقم (٥٤٧٠).

وهو في «مسند» أحمد (٤٥٢٦)، وابن حبان (٤١٥٢).

وقد أثبتنا لفظه من «المجتبى».

وأخبرنا قتيبة، قال: حدثنا حماد، عن ثابت وشعيب  
عن أنس، أن رسول الله ﷺ أعتقَ صفيّةً، وجعلَهُ صداقَهَا<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١١٤/٦، التحفة: ٩١٢].

٥٤٧٥- أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان.  
وأخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن يونس،  
عن ابن الحَبَاب

عن أنس، أعتقَ رسولُ الله ﷺ صفيّةً، وجعلَ عِتْقَهَا مَهْرَهَا<sup>(٢)</sup>.  
واللفظُ لمحمد.

[المجتبى: ١١٤/٦، التحفة: ٩١٢].

### ٣٠- ثوابُ مَنْ أعتقَ جاريته ثم تزوّجَهَا

٥٤٧٦- أخبرنا هناد بن السري، عن أبي زبيد عبث بن القاسم، عن مطرف، عن  
عامر، عن أبي بُردة

عن أبي موسى، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من أعتقَ جاريته، ثم تزوّجَهَا،  
فله أجران»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١١٥/٦، التحفة: ٩١٠٨].

٥٤٧٧- أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابنُ أبي زائدة، قال: حدثنا صالحُ

---

(١) أخرجه البخاري (٤٢٠٠) و(٥٠٨٦) و(٥١٦٩)، ومسلم ١٠٤٣/٢-١٠٤٥ (١٣٦٥) (٨٤) (٨٥)، وأبو داود (٢٠٥٤)، والترمذي (١١١٥).

وسياتي بعده وبرقم (٦٥٦٥).

وهو في «مسند» أحمد (١١٩٥٧)، وابن حبان (٤٠٩٣) و(٤٠٩١).

وألفاظ الحديث متقاربة، وبعضهم يزيد على بعض.

وقد أثبتنا لفظه من «المجتبى»

(٢) سلف قبله.

وأثبتنا لفظه من «المجتبى».

(٣) سياتي بعده أتم منه.

وأثبتنا لفظه من «المجتبى».

ابنُ صالح، عن عامر، عن أبي بُردة بن أبي موسى

عن أبي موسى، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثة يُؤتون أجرَهُم مرتين: رجلٌ كانت له أمةٌ، فأدبها فأحسنَ أدبها، وعلمها فأحسنَ تعليمها، ثم أعتقها وتزوَّجها، وعبدٌ يُؤدِّي حقَّ الله وحقَّ مَوالِيه، ومؤمنٌ أهلِ الكتاب»<sup>(١)</sup>.  
[المجتبى: ١١٥/٦، التحفة: ٩١٠٧].

## ٦١- التزويج على الإسلام

١/٥٤٧٨- أخبرنا محمدُ بنُ النضر بن مُساور، قال: أخبرنا جعفرُ بنُ سليمان، عن ثابت  
عن أنس، قال: خطبَ أبو طلحةَ أمُّ سُلَيْم، فقالت: واللهِ ما مثلكَ - يا أبا طلحةَ - يُرَدُّ، ولكنك رجلٌ كافرٌ، وأنا امرأةٌ مسلمةٌ، ولا يحِلُّ لي أن أتزوَّجَكَ، فإن تُسَلِّمَ، فذاك مَهْرِي، وما أسألكَ غيرَه، فأسلمَ، فكان ذلكَ مَهْرَها.  
قال ثابتٌ: فما سمعتُ بامرأةٍ قطُّ كانت أكرمَ مَهراً من أمِّ سُلَيْم الإسلامَ، فدخلَ بها، فولدتُ له<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١١٤/٦، التحفة: ٢٧٨].

٢/٥٤٧٨- أخبرنا قُتيبةٌ، قال: حدثنا محمدُ بنُ موسى، عن عبدِ الله بن عبدِ الله  
ابن أبي طلحةَ

(١) أخرجه البخاري (٩٧) و(٢٥٤٤)، و(٢٥٤٧) و(٢٥٥١) و(٣٠١١) و(٣٤٤٦) و(٥٠٨٣)، وفي «الأدب المفرد» له (٢٠٣) و(٢٠٤) و(٢٠٥) و(٢٠٥٤)، ومسلم (١٥٤)، وأبو داود (٢٠٥٣)، وابن ماجه (١٩٥٦)، والترمذي (١١١٦).

وقد سلف قبله مختصراً.

وهو في «مسند» أحمد (١٩٥٣٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٩٦٨) و(١٩٦٩) و(١٩٧٠) و(١٩٧١) و(١٩٧٢) و(١٩٧٣) و(١٩٧٤) و(١٩٧٥)، وابن حبان (٢٢٧) و(٤٠٥٣).

وأثبتنا لفظه من «المجتبى» .

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤٢٦/٨، وأبو نعيم في «الحلية» ٥٩/٢.

وسياتي بعده.

وأثبتنا لفظه من «المجتبى» .

عن أنس، قال: تزوج أبو طلحة أم سليم، فكان صداق ما بينهما الإسلام، أسلمت أم سليم قبل أبي طلحة، فخطبها، فقالت: إني قد أسلمت، فإن أسلمت، نكحتك، فأسلم، فكان صداق ما بينهما<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١١٤/٦، التحفة: ٩٦٨].

## ٦٢- التزويج على سورة من القرآن

٥٤٧٩- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا يعقوب، عن أبي حازم

عن سهل بن سعد، أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، جئت لأهب نفسي لك، فنظر إليها رسول الله ﷺ، فصعد النظر إليها وصوبه، ثم طأطأ رأسه، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً، جلست، فقام رجل من أصحابه، فقال: أي رسول الله، إن لم يكن لك بها حاجة، فزوجنيها، قال: «هل عندك من شيء؟» فقال: لا والله ما وجدت شيئاً، فقال: «انظر ولو خاتماً من حديد» فذهب ثم رجع، فقال: لا والله يارسول الله، ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزارى - قال سهل: ماله رداء - فلها نصفه، فقال رسول الله ﷺ: «ما تصنع بإزارك؟! إن لبستته، لم يكن عليها منه شيء، وإن لبستته، لم يكن عليك منه شيء» فجلس الرجل حتى طال مجلسه، ثم قام، فرآه رسول الله ﷺ مؤلياً، فأمر به، فدعي، فلما جاء، قال: «ماذا معك من القرآن؟» قال: معي سورة كذا وسورة كذا - عددها - فقال: «هل تقرؤون عن ظهر قلب؟» قال: نعم. قال: «ملكتهما بما معك من القرآن»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١١٣/٦، التحفة: ٤٧٧٨].

(١) سلف قبله.

وأثبتنا لفظه من «المجتبى»

(٢) سيتكرر برقم (٥٥٠١). وأثبتنا لفظه من «المجتبى».

## ٦٣ - كيف الترويج على آي القرآن

٥٤٨٠- أخبرنا أحمدُ بنُ حفص بن عبد الله، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج الباهلي، عن عسَلِ بن سُفيان، عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة، قال: جاءت امرأةٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فعرضتُ عليه نفسها، فقال لها: «اجلسي» فجلستُ ساعةً، فقال: «اجلسي - بارك اللهُ فيك -، أمّا نحنُ، فلا حاجةٌ لنا فيك، ولكن تملّكيني أمركِ؟» قالت: نعم. فنظر رسولُ الله ﷺ في وجوه القوم، فدعا رجلاً منهم، فقال: «إني أريدُ أن أزوجهُك هذه إن رضيتَ» فقال: ما رضيتَ لي يا رسولَ الله، فقد رضيتُ، ثم قال للرجل: «هل عندك شيءٌ؟» فقال: لا والله، قال: «فقمُ إلى النساءِ» فقام إليهنّ، فلم يجدْ عندهنَّ شيئاً، فقال: «ما تحفظُ من القرآن؟» قال: سورةُ البقرة، أو التي تليها، قال: «فقمُ، فعلمها عشرين آيةً، وهي امرأتك»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١٤١٩٣].

## ٦٤ - الترويج على نواة من ذهب

٥٤٨١- أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم، قال: حدثنا النضرُ بنُ شميل، قال: حدثنا شعبه، قال: حدثنا عبدُ العزيز بنُ صُهيب، قال: سمعتُ أنساً يقول:

قال عبدُ الرحمن بنُ عوف: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وعَلِيَّ بِشاشةَ العرسِ، فقلتُ: تزوجتُ امرأةً من الأنصار، قال: «كمُ أصلقتُها؟» قال: زينةُ نواةٍ من ذهبٍ<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٢٠/٦، التحفة: ٩٧١٦].

(١) أخرجه أبو داود (٢١١٢).

وهذا الحديث قد أثبتنا إسناده من «التحفة»، وأثبتنا لفظه من «مشيخة إبراهيم بن طهمان» رقم (٥٠)، فقد رواه المصنف من طريقه.

(٢) أخرجه مسلم (١٤٢٧) (٨٢).

وانظر ما بعده من حديث أنس.

وأثبتنا لفظه من «المجتبى».

وقوله: «زينة نواة من ذهب»، قال ابن الأثير في «النهاية»: النواة: اسم لحمسة دراهم، كما قيل للأربعين: أوقية، وللعشرين: نش.

٥٤٨٢- أخبرنا محمد بن سلمة المصري والحارث بن مسكين - قراءة عليه، وأنا أسمع، واللفظُ لمحمد -، عن ابن القاسم، عن مالك، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك، أن عبد الرحمن بن عوف، جاء إلى النبي ﷺ وبه أثرُ الصُّفرة، فسأله رسولُ الله ﷺ، فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار، فقال رسولُ الله ﷺ: «كَمْ سَقَّتْ إِلَيْهَا؟» قال: زنة نواةٍ من ذهب، قال رسولُ الله ﷺ: «أولم ولو بشاة»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١١٩/٦، التحفة: ٧٣٦].

٥٤٨٣- أخبرنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، حدثني عمرو بن شعيب.

وأخبرني عبدُ الله بن محمد بن تميم، قال: سمعتُ حجاجاً، يقول: قال ابنُ جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه

عن عبدِ الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: أيما امرأةٍ نكحتُ على صداق، أو حياء، أو عِدَّةٍ قبل عصمةِ النكاح، فهو لها، وما كان بعد عصمةِ النكاح، فهو لمن أُعطيته، وأحقُّ ما أُكرمَ عليه الرجلُ ابنته أو أخته. اللفظُ لعبدِ الله<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٢٠/٦، التحفة: ٨٧٤٥].

(١) أخرجه البخاري (٢٠٤٩) و(٣٧٨١) و(٣٩٣٧) و(٥٠٧٢) و(٥١٤٨) و(٥١٥٣) و(٥١٥٥) و(٥١٦٧) و(٦٠٨٢) و(٦٣٨٦)، ومسلم (١٤٢٧) و(٧٩) و(٨٠) و(٨١)، وأبو داود (٢١٠٩)، وابن ماجه (١٩٠٧)، والترمذي (١٠٩٤) و(١٩٣٣).  
وسياتي برقم (٥٥٣٣) و(٥٥٣٤) و(٥٥٣٥) و(٦٥٦٠) و(٨٢٦٤) و(٩٩٤٢) و(١٠٠١٨) و(١٠٠١٩).

وانظر ما قبله من حديث عبد الرحمن بن عوف. وهو في «مسند» أحمد (١٢٦٨٥)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٠١٤)، وابن حبان (٤٠٦٠) و(٤٠٩٦).

والحديث أتم من ذلك وفيه خبرُ تآخي سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف، وقد أورده المصنف مطولاً ومفراً وقد أثبتنا لفظه من «المجتبى».

(٢) أخرجه أبو داود (٢١٢٩)، وابن ماجه (١٩٥٥). وسياتي برقم (٥٥٠٧).

وهو في «مسند» أحمد (٦٧٠٩)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٤٧١). وأثبتنا لفظه من «المجتبى».

وقوله: «حياء»، قال السندي: بالكسر والمد، أي: عطية، وهو ما يعطيه الزوج سوى الصداق بطريق الهبة. «أو عِدَّة»، بالكسر: ما يعيد الزوجُ أنه يعطيها.

## ٦٥ - التزويج على عشر أواق

٥٤٨٤- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا داود بن قيس، عن موسى بن يسار عن أبي هريرة، قال: كان الصّدّاقُ إذ كان فينا رسولُ اللهِ ﷺ عشرَ أواقٍ (١). [المجتبى: ١١٧/٦، التحفة: ١٤٦٣٠].

## ٦٦ - التزويج على اثنتي عشرة أوقية

٥٤٨٥- أخبرنا عليُّ بنُ حُجر بن إياس بن مقاتل بن مُشمرِج بن خالد، قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيم، عن أيوبَ وابنِ عونِ وسَلَمَةَ بنِ علقمةَ وهشامَ بنِ حَسَّان - دخل حديثُ بعضهم في بعض -، عن محمد بن سيرين - قال سَلَمَةُ: عن ابن سيرين -، نُبئتُ عن أبي العَجفاء - وقال الآخرون: عن محمد بن سيرين عن أبي العَجفاء -، قال: قال عمرُ بنُ الخطّاب: ألا لا تغلّوا صدقَ النساء، فإنه لو كان مكرمةً في الدُّنيا أو تقوى عند الله عزَّ وجلَّ، كان أولاكمُ به النبيُّ ﷺ، ما أصدقَ رسولُ اللهِ ﷺ امرأةً من نساته، ولا أصدقَتِ امرأةٌ من بناته أكثرَ من ثنتي عشرة أوقيةً، وإن الرجلَ ليغلي بصدقِ امرأته، حتى يكونَ لها عداوةٌ في نفسه، وحتى يقول: كلّفتُ لكم علقَ القربةِ. وكنْتُ غلاماً عربياً مولداً، فلم أدْرِ ما علقَ القربةِ (٢). [المجتبى: ١١٧/٦، التحفة: ١٠٦٥٥].

- 
- (١) أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٠٦)، وابن الجارود (٧١٧)، والدارقطني ٢٢٢/٣، والحاكم ١٧٥/٢، والبيهقي ٢٣٥/٧. وهو في «مسند» أحمد (٨٨٠٧)، وابن حبان (٤٠٩٧). وأثبتنا لفظه من «المجتبى»
- (٢) أخرجه أبو داود (٢١٠٦)، وابن ماجه (١٨٨٧)، والترمذي (١١١٤). وهو في «مسند» أحمد (٢٨٥)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٥٠٤٦) و(٥٠٤٧) و(٥٠٤٨) و(٥٠٤٩) و(٥٠٥٠)، وابن حبان (٤٦٢٠). وأثبتنا لفظه من «المجتبى».
- وقوله: «كلّفتُ لكم علقَ القربةِ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: تحملتُ لأجلِك كلَّ شيء حتى علقَ القربة: وهو حبُّها الذي تعلق به.

## ٦٧ - التزويج على أربع مئة درهم

٥٤٨٦- أخبرنا العباسُ بنُ محمدِ الدُّوريُّ، قال: حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقِيقٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ المبارك، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهريِّ، عن عُرْوَةَ بنِ الزبيرِ عن أمِّ حَبِيبَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تزوَّجَهَا وهي بأرضِ الحَبِشَةِ، زوَّجَهَا النَّجَاشِيَّ، وأمَّهَرَهَا أربعةَ آلاف، وجَهَّزَهَا من عنده، وبعثَ بِهَا مع شَرَحِيلِ بنِ حَسَنَةَ، ولم يبعثْ إليها رسولُ اللَّهِ ﷺ بشيءٍ، وكان مَهْرُ نَسَائِهِ أربعَ مئةِ درهمٍ<sup>(١)</sup>.  
[المجتبى: ١٩٩/٦، التحفة: ١٥٨٥٤].

## ٦٨ - التزويج على خمس مئة درهم

٥٤٨٧- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ محمدٍ، عن يزيدِ بنِ عبدِ الله بنِ الهَادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبي سَلَمَةَ، قال: سألتُ عائِشَةَ عن ذلك، فقالت: فعل رسولُ اللَّهِ ﷺ على اثنتي عشرةَ أُوقِيَةً ونَشٌّ، وذلك خمسُ مئةِ درهمٍ<sup>(٢)</sup>.  
[المجتبى: ١١٦/٦، التحفة: ١٧٧٣٩].

## ٦٩ - القِسطُ في الصَّدَاقِ

٥٤٨٨- أخبرنا يونسُ بنُ عبدِ الأعلىِ وسليمانُ بنُ داودَ، عن ابنِ وَهَبٍ، أخبرني يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، قال: أخبرني عُرْوَةُ بنِ الزبيرِ

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٨٦) و(٢١٠٧) و(٢١٠٨).

وهو في «مسند» أحمد (٧٢٤٠٨)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٥٠١٦).  
وأثبتنا لفظه من «المجتبى».

(٢) أخرجه مسلم (١٤٢٦)، وأبو داود (٢٧٥)، وابن ماجه (١٨٨٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٦٢٦).

وأثبتنا لفظه من «المجتبى».

وقوله: «نَشٌّ»، قال السندي: يفتح نون وتشديد شين معجمة اسم لعشرين درهماً، أو هو

بمعنى النصف من كل شيء.

أنه سأل عائشة عن قول الله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣]. قالت: يا ابن أخي، هي اليتيمة تكون في حجر وليها، فتشارِكُه في ماله، فيعجبُه ماله وجمالها، فيريدُ وليها أن يتزوجها بغير أن يقسطَ في صداقها، فيعطِيها مثل ما يعطيها غيره، فنهوا أن ينكحوهنَّ إلا أن يقسطوا لهنَّ، ويلغوا بهنَّ أعلى سنتهنَّ من الصداق، فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساءِ سواهنَّ.

قال عروة: قالت عائشة: ثم إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعدُ فيهنَّ، فأنزل اللهُ ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ إلى قوله: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]. قالت عائشة: والذي ذكر اللهُ تعالى أنه يتلى في الكتاب الآية الأولى، التي فيها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣٠]. قالت عائشة: وقولُ الله في الآية الأخرى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ رغبة أحدكم عن يتيمة التي تكون في حجره، حين تكون قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها من يتامى النساءِ إلا بالقسط، من أجل رغبتهم عنهنَّ<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١١٥/٦، الصفحة: ١٦٦٩٦].

## ٧٠- إباحة التزوج بغير صداق

### وذكر الاختلاف على منصور في خبر بروع بنت واشق

٥٤٨٩- أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو سعيد عبدُ الرحمن ابن عبد الله، عن زائدة بن قدامة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، قال:

(١) أخرجه البخاري (٢٤٩٤) و(٢٧٦٣) و(٤٥٧٣) و(٤٥٧٤) و(٤٦٠٠) و(٥٠٦٤) و(٥٠٩٢) و(٥٠٩٨) و(٥١٢٨) و(٥١٣١) و(٥١٤٠) و(٦٩٦٥)، ومسلم (٣٠١٨) (٦) و(٧) و(٨) و(٩)، وأبو داود (٢٠٦٨).  
وسياتي برقم (١١٠٢٤) و(١١٠٥٩).  
وهو في ابن حبان (٤٠٧٣).  
وأثبتنا لفظه من «المجتبى».

أَتَى عَبْدُ اللَّهِ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا، فَتَوَفَّى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ، سَلُوا هَلْ يَجِدُونَ فِيهَا أَثْرًا؟ قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا نَجِدُ فِيهَا - يَعْنِي أَثْرًا -، قَالَ: أَقُولُ بِرَأْيِي، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا، فَمِنْ اللَّهِ؛ لَهَا كَمَهْرِ نَسَائِهَا، لَا وَكَسٍّ، وَلَا شَطَطَ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعٍ، فَقَالَ: فِي مِثْلِ هَذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا، فِي امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: بَرُوعُ بِنْتُ وَاشِقِ، تَزَوَّجَتْ رَجُلًا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَقَضَى لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ صَدَاقِ نَسَائِهَا، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ فَرَفَعَ عَبْدُ اللَّهِ يَدَيْهِ، وَكَبَّرَ (١).

قال أبو عبد الرحمن: لا أعلمُ أحدًا قال في هذا الحديث: «الأسود» غيرَ زائدة.

[المجتبى: ١٢١/٦، التحفة: ١١٤٦١].

### ذِكْرُ اسْمِ الْأَشْجَعِيِّ وَالِاخْتِلافِ فِي ذَلِكَ

٥٤٩٠- أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا يزيدُ، قال: حدثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن علقمة

عن عبدِ اللهِ، أنه أتى في امرأةٍ تزوّجها رجلٌ، فماتَ عنها، ولم يفرضْ لها صدَاقًا، ولم يدخلْ بها، فاختلفوا إليه قريباً من شهرٍ لا يُفْتِيهِمْ، ثم قال: أرى لها صدَاقَ نَسَائِهَا، لا وكسٍّ، ولا شَطَطَ، ولها الميراثُ، وعليها العِدَّةُ، فشهدَ معقلُ بنُ سِنانِ الأشْجَعِيِّ أن رسولَ اللهِ ﷺ قضى في برُوعِ بنتِ واشِقِ بِمِثْلِ ما قضيتَ (٢).

[المجتبى: ١٢١/٦، التحفة: ١١٤٦١].

(١) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

وأثبتنا لفظه من «المجتبى».

وقوله: «لاوكس»: قال ابن الأثير في «النهاية»: الوكس: النقص. والشطط: الجور.

(٢) أخرجه أبو داود (٢١١٤) و(٢١١٥)، وابن ماجه (١٨٩١)، والترمذي (١١٤٥).

وسيأتي بعده رقم (٥٤٩١) و(٥٤٩٢) و(٥٤٩٣) و(٥٤٩٤) و(٥٤٩٥) و(٥٤٩٦) و(٥٤٩٧) و(٥٤٩٨) و(٥٤٩٩)، وقد سلف قبله.

وهو في «مسند» أحمد (١٥٩٤٣)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاري (٥٣١٨) و(٥٣١٩) و(٥٣٢٠) و(٥٣٢١) و(٥٣٢٢) و(٥٣٢٣) و(٥٣٢٤)، وابن حبان (٤٠٩٨) و(٤١٠٠) و(٤١٠١).

وألفاظ الحديث متقاربة المعنى، وبعضهم يزيد على بعض، وبعضهم قد سمى الصحابي كما في

هذا الحديث، وبعضهم لم يسمه.

وأثبتنا لفظه من «المجتبى».

٥٤٩١- [وعن إسحاق بن إبراهيم، عن المعتمر بن سليمان، عن منصور، به] (١).

[الشفعة: ٤٥٥٨].

### ذِكْرُ الْاِخْتِلَافِ عَلَى عَامِرِ الشَّعْبِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

٥٤٩٢- أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

سَفِيَّانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَمَاتَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا، قَالَ: لَهَا الصَّدَاقُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانَ: فَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِهِ فِي بَرُوعَ بِنْتِ وَاشِقِ (٢).

[المجتبى: ١٢٢/٦، الشفعة: ١١٤٦١].

٥٤٩٣- أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ

مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... مِثْلَهُ (٣).

[المجتبى: ١٢٢/٦، الشفعة: ١١٤٦١].

٥٤٩٤- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي

هَنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ آتَاهُ قَوْمٌ، فَقَالُوا: إِنَّ رَجُلًا مَنَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ يَجْمَعْهَا إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا سُئِلْتُ مِنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ هَذِهِ، فَأَتُوا غَيْرِي، فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ فِيهَا شَهْرًا، ثُمَّ قَالُوا لَهُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: مَنْ نَسَأُ إِنْ لَمْ نَسَأْكَ؟ وَأَنْتَ مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِهَذَا الْبَلَدِ، وَلَا نَجِدُ غَيْرَكَ، قَالَ: سَأَقُولُ فِيهَا بِجَهْدِ رَأْيِي، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا، فَمِنْ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً، فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ

(١) هذا الحديث زدناه من «الشفعة»، وانظر ما قبله.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٤٩٠).

وأثبتنا لفظه من «المجتبى».

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٤٩٠).

وأثبتنا لفظه من «المجتبى».

منه برآء، أرى أن أجعلَ لها صدَاقَ نَسَائِهَا، لا وَكْسَ، ولا شَطَطَ، ولها الميراثُ،  
وعليها العِدَّةُ أربعةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قال: وذلك بِسَمْعِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَامُوا،  
فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَضَيْتَ بِمَا قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ مِنَّا، يُقَالُ لَهَا:  
بِرْوَعُ بِنْتِ وَاشِقِ، قال: فما رُمِيَ عَبْدُ اللَّهِ فَرِحَ فَرَحَهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِإِسْلَامِهِ (١).

[المجتبى: ١٢٢/٦، التحفة: ١١٤٦١].

٥٤٩٥- أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوْسُفَ النَّسَائِيُّ، عَنْ يَزِيدَ - يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ -، عَنْ ابْنِ  
عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ:

رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَرِحَ فَرِحَةً؛ وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ وَهَبَ ابْنَتَهُ  
لِرَجُلٍ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، [فَقَالَ: مَا سَمِعْتُ فِيهَا شَيْئًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَوْ  
تَرَدَّدْتُ شَهْرًا، مَا سَأَلْتُ عَنْهَا أَحَدًا غَيْرَكَ، وَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا أَسْأَلُ عَنْهَا غَيْرَكَ،  
فَقَالَ: إِنِّي سَأَقُولُ فِيهَا بَرَأئِي، فَإِنْ أَصَبْتُ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُوقِّعُنِي؛ أَرَى لَهَا صَدَقَةً  
نَسَائِهَا، لا وَكْسَ، ولا شَطَطَ، وعليها العِدَّةُ]، فَقَالَ الْأَشْجَعِيُّ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ  
ﷺ قَضَى بِهَا، فَفَرِحَ فَرِحَةً مَا فَرِحَ مِثْلُهَا (٢).

[التحفة: ١١٤٦١].

٥٤٩٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي غُنْدَرًا -، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمِ،  
عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ امْرَأَةٍ تُؤْفِي عَنْهَا زَوْجُهَا، [وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا،  
فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: سَلِ النَّاسَ، فَإِنَّ النَّاسَ كَثِيرٌ - أَوْ كَمَا قَالَ - فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ  
لَوْ مَكَّشْتُ حَوْلًا مَا سَأَلْتُ غَيْرَكَ، قَالَ: فَرَدَّدَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهْرًا، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ،  
ثُمَّ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ صَوَابٍ، فَمِنْكَ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَأٍ،

(١) سلف تخريجه برقم (٥٤٩٠).

وأثبتنا لفظه من «المجتبى».

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٤٩٠)، وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٣٢٢) عن

علي بن شيبه، عن يزيد بن هارون، به.

وقد أثبتنا لفظه من «التحفة» و ما بين حاصرتين من «شرح مشكل الآثار».

فمنّي، ثم قال: أرى لها صدقاً إحدى نساءها، ولها الميراثُ مع ذلك، وعليها العِدَّةُ، فقام رجلٌ من أشجع، فقال: قضى فينا رسولُ الله ﷺ بِمِثْلِ ذلك في امرأةٍ منا، يقال لها: بَرَوْعُ بنتُ واشِقٍ، فقال ابنُ مسعود: هل معك أحدٌ؟ فقام ناسٌ منهم، فشهدوا<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١١٤٦١].

٥٤٩٧- أخبرنا أحمدُ بنُ عبد الله بن الحكم البصريُّ، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سيَّار، عن الشَّعبيِّ، قال:

اختلِفَ إلى عبدِ الله شهرًا في رجلٍ مات، ولم يفرضْ لامرأته صدقًا... فذكره، وفيه: فقام معقلُ بنُ سنان، فقال: قضى رسولُ الله ﷺ في بَرَوْعِ بنتِ واشِقٍ مثلَ هذا<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ١١٤٦١].

٥٤٩٨- أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ الرُّهاوي، عن يعلى - هو ابنُ عبيد-، عن إسماعيلَ - هو ابنُ أبي خالد-، عن عامر - يعني الشَّعبيِّ-، قال:

أُتِيَ ابنُ مسعود في امرأةٍ ماتَ زوجها، ولم يفرضْ لها... وساق الحديثَ، قال: فقال معقلُ بنُ سنان: قضى رسولُ الله ﷺ في بَرَوْعِ بنتِ واشِقٍ مثلَ هذا<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ١١٤٦١].

٧١- باب هبة المرأة نفسها لرجلٍ بغيرِ صداق، والكلام الذي يعقدُ به النكاحُ

وذكرُ اختلافِ ألفاظِ الناقلين خبر سهل بن سعد في ذلك

٥٤٩٩- أخبرنا هارونُ بن عبد الله، قال: حدثنا معنٌ، قال: حدثنا مالكٌ، عن أبي

حازم

(١) سلف تخريجه برقم (٥٤٩٠) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١٧٤٣) عن معمر،

عن عاصم، به.

وقد أثبتنا لفظه من «التحفة» وما بين حاصرتين من «مصنف» عبد الرزاق.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٤٩٠)، وأثبتنا لفظه من «التحفة».

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٤٩٠)، وأثبتنا لفظ «التحفة».

عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة، فقالت: يا رسول الله، إني قد وهبت نفسي لك، فقامت قياماً طويلاً، فقام رجل، فقال: زوجنيها، إن لم يكن لك بها حاجة، قال رسول الله ﷺ: «هل عندك شيء؟» قال: إزار ي هذا، فقال رسول الله ﷺ: «إن<sup>(١)</sup> أعطيتها إياه، جلست لا إزار لك، فالتمس شيئاً» قال: ما أجد شيئاً، قال: «التمس ولو خاتماً من حديد» فالتمس، فلم يجد شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «هل معك من القرآن شيء؟» قال: نعم، سورة كذا، وسورة كذا - لسور سماها - ، فقال: رسول الله ﷺ: «قد زوجتكها بما معك من القرآن»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٢٣/٦، التحفة: ٤٧٤٢].

٥٥٠٠- أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت أبا حازم

يقول:

سمعت سهل بن سعد يقول: إني لفي القوم عند النبي ﷺ، فقامت امرأة، فقالت: يا رسول الله، إنها قد وهبت نفسها لك، فر فيها رأيك، فسكت، فلم يُجبها النبي ﷺ بشيء، ثم قامت، فقالت: إنها قد وهبت نفسها لك، فر فيها برأيك، فقام رجل، فقال: زوجنيها يا رسول الله، قال: «هل معك شيء؟» قال: لا. قال: «اذهب، فاطلب شيئاً»، فذهب فطلب، ثم جاء، فقال: يا رسول الله، لم أجد شيئاً، قال: «اذهب، فاطلب ولو خاتماً من حديد»، فذهب فطلب، ثم جاء، فقال: لم أجد شيئاً، ولا خاتماً من حديد قال: «هل معك من القرآن شيء؟» قال: نعم، معي سورة كذا، وسورة كذا، قال: «قد أنكحتكها على ما معك من القرآن»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٩١/٦، التحفة: ٤٦٨٩].

(١) هنا ينتهي الطمس الموجود في صورة الأصل التي بين أيدينا، وقد استعنا بالله وبذلنا غاية جهدنا في ضبطها قدر المستطاع، والله المستعان.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٢٨٩)، وانظر لاحقيه.

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٢٨٩).

٥٥٠١- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوبُ - يعني ابن عبد الرحمن الزُّهريَّ الإسكندرانيَّ -، عن أبي حازم عن سهل بن سعد، أن امرأةً جاءت رسولَ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، جئتُ لأهَبَ نفسي لك، فنظرَ إليها رسولُ الله ﷺ، فصعدَ النظرَ إليها وصوبَ به، ثم طأطأ رأسه، فلمَّا رأتِ المرأةُ أنه لم يقضَ فيها شيئاً، جلستُ، فقام رجلٌ من أصحابه، فقال: أيُّ رسولَ الله ﷺ، إن لم يكن لك بها حاجةٌ، فزوّجنيها فقال: «هل عندك من شيء؟» قال: لا، والله ما وجدتُ شيئاً، قال: «انظُرْ ولو خاتماً من حديد». فذهب، ثم رجَعَ، فقال: لا والله يا رسولَ الله، ولا خاتمٌ من حديد، ولكن هذا إزاري - قال سهلٌ: ماله رداءٌ -، قال رسولُ الله ﷺ: «ما تصنعُ بإزارك؟ إن لبستَه، لم يكن عليها فيه شيءٌ، وإن لبستَه، لم يكن عليك فيه شيءٌ» فجلس الرجلُ حتى طال مجلسُه، ثم قام، فراه رسولُ الله ﷺ مؤلياً، فأمرَ به، فدُعِيَ، فلمَّا جاء، قال: «ماذا معك من القرآن؟» قال: معي سورةٌ كذا، وسورةٌ كذا - عدّها -، قال: «تَقْرؤُهُنَّ عن ظهرِ قلبك؟» قال: نعم. قال: «فقد ملككها بما معك من القرآن» (١).

[المجتبى: ١١٣/٦، التحفة: ٤٧٧٨].

## ٧٢- ما يُستحبُّ من الكلام عند النكاح

### وذكرُ الاختلاف على أبي إسحاق

#### في حديث عبد الله فيه

٥٥٠٢- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبثرٌ، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحرص

عن عبد الله، قال: عَلَّمَنَا رسولُ الله ﷺ التشهُدَ في الصلاة، والتشهُدَ في الحاجة، فقال: «التشهُدُ في الحاجة؛ أنِ الحمدُ لله نستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله

(١) سلف تخرجه برقم (٥٢٨٩)، وانظر سابقه.

من شُرور أنفسنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ، فلا مُضِلَّ له، وَمَنْ يُضِلُّ، فلا هاديَ له، وأشهدُ  
أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأن محمداً عبده ورسوله، ويقرأ ثلاثَ آياتٍ» (١).

[المجتبى: ٨٩١/٦، التحفة: ٩٥٠٦].

### خالفه شعبةُ بنُ الحجاج

٥٥٠٣- أخبرنا محمدُ بنُ المثنى، قال: حدثنا محمدٌ - يعني غندراً -، حدثنا شعبةُ،  
قال: سمعتُ أبا إسحاقَ يحدث، عن أبي عبيدةَ

عن عبدِ اللهِ، عن النبي ﷺ قال: عَلَّمَهُمْ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ  
وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ، فلا مُضِلَّ له، وَمَنْ  
يُضِلُّ، فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله،  
ثم يقرأ بعد ذلك ثلاثَ آياتٍ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا بِالْأَنفُسِ  
مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا  
وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء: ١]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾  
[الأحزاب: ٧٠] ثم يذكرُ حاجته» (٢).

[المجتبى: ١٠٤/٣، التحفة: ٩٦١٨].

٥٥٠٤- أخبرنا عمرو بنُ منصور النسائي، قال: حدثنا محمدُ بنُ عيسى، قال: حدثنا  
يحيى بنُ زكريا بن أبي زائدة، عن داود، عن عمرو بن سعيد (٣)، عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس، أن رجلاً كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ في شيء، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ  
الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ، فلا مُضِلَّ له، وَمَنْ يُضِلُّ، فلا  
هاديَ له، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له، وأن محمداً عبده  
ورسوله، أما بعدُ» (٤).

[المجتبى: ٨٩/٦، التحفة: ٥٥٨٦].

(١) سلف تخريجه برقم (١٧٢١) وانظر ما بعده، من طريق أبي عبيدة عن عبد الله.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٧٢١)، وانظر ما قبله.

(٣) في الأصل: «عمرو بن شعيب»، والمثبت من «التحفة».

(٤) أخرجه مسلم (٨٦٨)، وابن ماجه (١٨٩٣).

وهو في «مسند» أحمد (٢٧٤٩)، وابن حبان (٦٥٦٨).

وفي الحديث خبر إسلام ضماد، وقد اقتصر المصنف على ما ذكره.

## ٧٣ - ما يُكره من الخطبة

٥٥٠٥ - أخبرنا إسحاق بن منصور المروزي، قال: أخبرنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي -، قال: حدثنا سفيان - يعني الثوري -، عن عبد العزيز بن رفيع، عن تميم بن طرفة

عن عدي بن حاتم، قال: تشهد رجلان عند النبي ﷺ، فقال أحدهما: مَنْ يُطع الله ورسولَهُ، فقد رشد، ومن يعصهما، فقد غوى، فقال رسول الله ﷺ: «بئس الخطيب أنت»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٩٠/٦، التحفة: ٩٨٥٠].

## ٧٤ - الشروط في النكاح

٥٥٠٦ - أخبرنا عيسى بن حماد زغبة، قال: أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير

عن عقبة بن عامر، عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أحقَّ الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٩٢/٦، التحفة: ٩٩٥٣].

٥٥٠٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم المصيصي، قال: سمعتُ حجَّاجاً - وهو ابن محمد الأعور - يقول: قال ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «أيُّما امرأة أنكِحتُ على صداق،

(١) أخرجه مسلم (٨٧٠)، وأبو داود (١٠٩٩) و(٤٩٨١).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٢٤٧)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٣١٨)، وابن حبان (٢٧٩٨).

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٢١) و(٥١٥١)، ومسلم (١٤١٨)، وأبو داود (٢١٣٩)، وابن ماجه (١٩٥٤)، والترمذي (١١٢٧).

وسياتي برقم (٥٥٠٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٣٠٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٨٦٢) و(٤٨٦٣) و(٤٨٦٤)، وابن حبان (٤٠٩٢).

أَوْ جِبَاءٍ، أَوْ عِدَّةٍ قَبْلَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ، فَهُوَ لَهَا، وَمَا كَانَ بَعْدَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ، فَهُوَ  
لِمَنْ أَعْطَاهُ، وَأَحَقُّ مَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٢٠/٦، التحفة: ٨٧٤٥].

٥٥٠٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمِ الْمِصْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَجَّاجًا يَقُولُ:  
قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ  
حَدَّثَهُ

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَقَّ الشَّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا  
اسْتَحَلَّكُمْ بِهِ الْفُرُوجُ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٩٣/٦، التحفة: ٩٩٥٣].

## ٧٥- النِّكَاحُ الَّذِي يُحِلُّ الْمَطْلَقَةَ لِمَطْلَقِهَا

٥٥٠٩- أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهُوَيْهَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،  
عَنْ عُرْوَةَ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ رِفَاعَةَ  
طَلَّقَنِي، فَأَبَتْ طَلَاقِي، وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّبِيرِ، وَمَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ  
هُدْبَةِ الثَّوْبِ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟-  
لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ، وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٩٣/٦ و ١٤٨، التحفة: ١٦٤٣٦].

## ٧٦- التَّسْهِيلُ فِي تَرْكِ الْإِشْهَادِ عَلَى النِّكَاحِ

٥٥١٠- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ- يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ-،  
قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ

(١) سلف تخريجه برقم (٥٥٠٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٥٠٥).

(٣) أخرجه البخاري (٢٦٣٩) و(٥٢٦٠) و(٥٢٦٥) و(٥٣١٧) و(٥٧٩٢) و(٦٠٨٤)، ومسلم  
(١٤٣٣) و(١١١) و(١١٢) و(١١٣) و(١١٤)، وابن ماجه (١٩٣٢)، والترمذي (١١١٨).  
وسياتي برقم (٥٥٧١) و(٥٥٧٢) و(٥٥٧٤)، وانظر تخريج (٥٥٧٠) و(٥٥٧٥).  
وهو في «مسند» أحمد (٢٤٠٥٨).

عن أنس، قال: أقام النبي ﷺ بين خَبِيرَ والمدينة ثلاثاً، يني بصفية بنت حَيٍّ، فدَعَوْتُ المسلمين إلى وليمة، فما كان فيها من خبز ولا لحم، وأمرَ بالأنطاع، فألقي عليها من التمر والأقط والسمن فكانت وليمةً، فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين، أو مما ملكت يمينه؟ فقالوا: إن حجَّها، فهي من أمهات المؤمنين، وإن لم يحجَّها، فهي مما ملكت يمينه، فلما ارتحل، وطأ لها خلفه، ومدَّ الحِجَابَ بينها وبين الناس<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٣٤/٦، التحفة: ٥٧٧].

## ٧٧- نكاح المُحِلِّ والمُحَلَّلِ له

### وما فيه من التغليب

٥٥١١- أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان - هو الثوري -، عن أبي قيس، عن هزِيل

عن عبد الله قال: لعن رسول الله ﷺ الواشيمة والموتشيمة، والواصلَةَ والموصولة، وأكل الربا وموكله، والمحلِّ والمحلَّل له<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٤٩/٦، التحفة: ٩٥٥].

(١) أخرجه البخاري (٥٠٨٥) و(٥١٥٩)، وأبو داود (٢١٢٣).

وسياتي برقم (٥٥٥٠) و(٦٥٦٣) و(٦٥٩٠).

وهو في «مسند» أحمد (١٣٧٨٦).

(٢) أخرجه الترمذي (١١٢٠).

وسياتي بإسناده ومثله برقم (٥٥٧٩).

وهو في «مسند» أحمد (٤٢٨٣).

وقوله: «الواشمة والموتشيمة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الوشم: أن يُغرز الجلدُ بإبرة، ثم يُحسنى بكحل أوبيل، فيزرق أثره أو يخضِر. وقد وشمَت تشيماً وشمأ، فهي واشمة، والمُستوشمة والموتشيمة: التي يُفعل بها ذلك.

وقوله: «الواصلَة»، قال السندي: هي التي تصل شعرها بشعر إنسان آخر، و«الموصولة»: التي يُفعل بها ذلك عن رضاها.

وقوله: «المُحِلِّ والمُحَلَّل له»، قال ابن الأثير في «النهاية»: هو أن يُطلق الرجل امرأته ثلاثاً، فيتزوَّجها رجل آخر على شريطة أن يُطلقها بعد وطئها، لتحلَّ لزوجها الأول، فالثاني المُحَلَّل، والأول المُحَلَّل له.

٥٥١٢- أخبرنا بشر بن خالد العسكري، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان - هو الأعمش -، عن عبد الله بن مرة، عن الحارث الأعور، عن عبد الله، قال: أكل الربا وموكله وشاهداه وكاتبه - إذا علموا -، والواشمة والمستوشمة للحسن، ولاوي الصدقة، ملعونون على لسان محمد ﷺ إلى يوم القيامة. ولم يذكر المجل والمحلل له (١).

[النكت: ٩١٩٥].

### ٧٨- المتعة

٥٥١٣- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو عاصم - يعني النبيل -، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، قال: أخبرنا عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: كنا نعمل بها - يعني متعة النساء - على عهد رسول الله ﷺ، وفي زمان أبي بكر، وصدرأ من خلافة عمر، حتى نهانا عنها عمر (٢).

[التحفة: ٢٥٢٢].

### خالقه شعبية

٥٥١٤- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد - يعني غندراً -، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت الحسن بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع، قالوا: خرج منادي رسول الله ﷺ،

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٠٧٩٣) و(١٥٣٥٠)، وابن خزيمة (٢٢٥٠)، والحاكم ٣٨٧/١، والبيهقي في «السنن» ١٩/٩، وفي «الشعب» له (٥٥٠٧). وسيأتي برقم (٨٦٦٦) و(٩٣٣٣). وهو في «مسند» أحمد (٣٨٨١)، وابن حبان (٣٢٥٢). وقوله: «لاوي الصدقة» قال السندي: أي: موخرها إلى أن تفوت. (٢) أخرجه بنحوه مسلم (١٤٠٥) (١٥) و(١٦).

فقال: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ، فَاسْتَمْتِعُوا - يعني مُتَعَةَ النِّسَاءِ<sup>(١)</sup> -.

[التحفة: ٢٢٣٠].

٥٥١٥- أخبرنا محمودُ بنُ غِيْلَانَ المَرْوَزِيُّ، قال: حدثنا أبو داودَ، قال: حدثنا  
شعبةُ

عن مسلمِ القُرَيْيِّ، قال: دخلنا على أسماءَ ابنةِ أبي بكرٍ، فسألناها عن مُتَعَةِ  
النِّسَاءِ، فقالت: فَعَلْنَاها على عهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ١٥٧٣٤].

### ٧٩ - تحريم المتعة

٥٥١٦- أخبرني أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ حَكِيمٍ، قال: حدثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ، قال:  
حدثني سليمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: أخبرني عبدُ العزيزِ بنُ عمرِ بنِ  
عبدِ العزيزِ، قال حدثني رجلٌ من بني سَبْرَةَ

عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول في حِجَّةِ الْوَدَاعِ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ  
الْمُتْعَةَ، فلا تقربوها - يُريدُ مُتْعَةَ النِّسَاءِ -، وَمَنْ كانَ على شَيْءٍ مِنْها، فَلْيَدْعُها»<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ٣٨٠٩].

(١) أخرجه البخاري (٥١١٥)، ومسلم (١٤٠٥) (١٣) و(١٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٥٠٤).

(٢) أخرجه مسلم (١٢٣٨) (١٩٥)، وفيه «قال شعبة: قال مسلم: لا أدري متعة الحج، أو  
متعة النساء». ورواه روح بن عباد، عن شعبة - عند أحمد (٢٦٩٤٦)، ومسلم (١٢٣٨) - ،  
عن مسلم القُرَيْيِّ، قال: «سألت ابن عباس، عن متعة الحج؟ فرخص فيها، وكان ابن الزبير  
ينهى عنها. فقال: هذه أم ابن الزبير تحدث، أن رسول الله ﷺ رخص فيها، فادخلوا عليها  
فاسألوها، قال: فدخلنا عليها، فإذا امرأة ضخمة عمياء. فقالت: قد رخص رسول الله ﷺ فيها».

قلنا: ورواية روح بن عباد عن شعبة هذه هي الراجحة، ومن قال في هذا الحديث: «متعة  
النساء» فقد أخطأ، إذ ليس من اللائق أن تُسأل أسماء بنت أبي بكر عن متعة النساء، وتجب فيها  
بقولها: «فعلناها على عهد رسول ﷺ» لأن أسماء رضي الله عنها لم تكن واحدة من تلك النساء،  
حتى وإن كان ذلك حلالاً.

(٣) سيأتي تحريجه برقم (٥٥٢٥) لتمام الرواية فيه، وانظر ما بعده.

٥٥١٧- أخبرنا محمودُ بنُ غِيْلَانَ، قال: حدثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدثنا شعبةُ، عن عبدِ ربِّه بن سعيدٍ، عن عبد العزيز بن عمرٍ، عن ربيعٍ - وهو ابنُ سَبْرَةَ - عن أبيه، أن النبيَّ ﷺ رخصَ في المتعة، فكلم رجلٌ امرأةً، فلما كان بعدُ، سمعته ينهى عنها أشدَّ النهي، ويقول فيها أشدَّ القول<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ٣٨٠٩].

٥٥١٨- أخبرني محمدُ بنُ الوليد البصريُّ، قال: حدثنا محمدٌ - يعني غُنْدَرًا -، قال: حدثنا شعبةُ، قال: سمعتُ عبدَ ربِّه بن سعيدٍ، عن عبد العزيز<sup>(٢)</sup> بن عمر بن عبد العزيز، عن الربيع بن سَبْرَةَ

عن أبيه - يقال له: السَّبْرِيُّ -، عن النبيِّ ﷺ أنه أمرهم بالمتعة، فخطبتُ أنا ورجلٌ امرأةً، فأتيتُ النبيَّ ﷺ بعدَ ثلاثة، فإذا هو يُحرِّمُها أشدَّ التحريم، وينهى عنها أشدَّ النهي<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ٣٨٠٩].

٥٥١٩- أخبرنا مغيرةُ بن عبد الرحمن الخَرَّانِيُّ، قال: حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ، قال: حدثنا مَعْقِلٌ - وهو ابنُ عُبَيْدِ اللَّهِ -، عن ابنِ أبي عَبْلَةَ، عن عمر بن عبد العزيز، قال: حدثني الربيعُ بنُ سَبْرَةَ

عن أبيه، أن رسولَ الله ﷺ نهى عن المتعة، وقال: «ألا إنها حرامٌ من يومِكم هذا إلى يومِ القيامة، ومن كان أعطى شيئاً، فلا يأخذه»<sup>(٤)</sup>.

[التحفة: ٣٨٠٩].

٥٥٢٠- أخبرنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدثنا وهبٌ - يعني ابنَ جرير بن حازم -، قال: حدثنا أبي، قال: سمعتُ ابنَ إسحاق يحدث، عن الزُّهري، عن عُمر بن عبد العزيز<sup>(٥)</sup>، عن الربيع بن سَبْرَةَ

(١) سيأتي تخريجه برقم (٥٥٢٥).

(٢) في الأصل: «عبيد الله»، والمثبت من «التحفة».

(٣) سيأتي تخريجه برقم (٥٥٢٥).

(٤) سيأتي تخريجه برقم (٥٥٢٥).

(٥) قوله: «عن عمر بن عبد العزيز» لم يرد في «التحفة»، وهو ثابت عندنا في الأصل، وانظر

«العلل الكبير» للترمذي ٤٤٠/١، و«مسند عمر بن عبد العزيز» للباغندي (٩٠).

عن أبيه، أن رسول الله ﷺ نهى عن المتعة يوم الفتح<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ٣٨٠٩].

٥٥٢١- أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع، قال: حدثنا يزيد - وهو ابن زريع - قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن الربيع بن سبرة

عن أبيه، أن رسول الله ﷺ نهى عام الفتح عن متعة النساء<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ٣٨٠٩].

٥٥٢٢- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى - يعني القطان -، عن عبيد الله - هو ابن عمر -، قال: حدثني الزهري، عن الحسن وعبد الله ابني محمد، عن أبيهما أن علياً بلغه أن رجلاً لا يرى بالمتعة بأساً، فقال: إنك تأتيه، نهى رسول الله ﷺ عنها، وعن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٢٥/٦، التحفة: ١٠٢٦٣].

٥٥٢٣- أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين - قراءة عليه، وأنا أسمع، واللفظ لمحمد -، قال: أخبرنا ابن القاسم، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي، عن أبيهما عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن لحوم الحمر الإنسانية<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ١٢٦/٦، التحفة: ١٠٢٦٣].

٥٥٢٤- أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المنثري ومحمد بن بشار، قالوا: حدثنا عبد الوهاب - هو الثقفى -، قال: سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول: أخبرني مالك بن أنس، أن ابن شهاب أخبره، أن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي أخبراه، أن أباهما محمد بن علي أخبرهما

أن علي بن أبي طالب قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن متعة النساء.

(١) سيأتي تخريجه برقم (٥٥٢٥).

(٢) سيأتي تخريجه برقم (٥٥٢٥)، وانظر ما قبله.

(٣) سلف تخريجه برقم (٤٨٢٧)، وانظر لاحقيه.

(٤) سلف تخريجه برقم (٤٨٢٧).

وقال ابنُ المُثَنَّى: يومَ حُنَيْنٍ، وقال: هكذا حدثنا عبدُ الوهَّابِ من كتابه<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٢٦/٦، التحفة: ١٠٢٦٣].

٥٥٢٥- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن الربيعِ بنِ سَيرةَ الجُهَني عن أبيه، أنه قال: أذن رسولُ الله ﷺ بالمُتعة، فانطلقتُ أنا ورجلٌ إلى امرأةٍ من بني عامرٍ، فعرَضنا عليها أنفسنا، فقالت: ما تُعطيني؟ فقلتُ: ردائي، وقال صاحبي: ردائي، وكان رداءُ صاحبي أجودَ من ردائي، وكنتُ أشبُّ منه، فإذا نظرتُ إلى رداءِ صاحبي، أعجبها، وإذا نظرتُ إليَّ، أعجبتُها، فقالت: أنتَ ورداؤُكَ يكفيني، فمكثتُ معها ثلاثاً، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن كان عنده مِن هذه النساءِ اللَّاتي يمتعُ، فليُخلِّ سبيلها»<sup>(٢)</sup>.

قال لنا أبو عبد الرحمن: هذا حديثٌ صحيح.

[المجتبى: ١٢٦/٦، التحفة: ٣٨٠٩].

## ٨٠- إَحلالُ الفَرَجِ

٥٥٢٦- أخبرنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدثني محمدٌ - يعني غُندراً -، قال: حدثنا شعبةٌ، عن أبي بشرٍ، عن خالدِ بنِ عُرْفُطةَ، عن حبيبِ بنِ سالمٍ عن النعمانِ بنِ بشيرٍ، عن النبي ﷺ قال في الرجل يأتي جاريةَ امرأته، قال: «إن كانت أحلتها له، جلدتُه، وإن لم تكن أحلتها له، رجمتُه»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٢٣/٦، التحفة: ١١٦١٣].

(١) سلف تخريجه برقم (٤٨٢٧)، وانظر سابقه

(٢) أخرجه مسلم (١٤٠٦) (١٩) و(٢٠) و(٢١) و(٢٢) و(٢٣) و(٢٤) و(٢٥) و(٢٦) و(٢٧) و(٢٨)، وأبو داود (٢٠٧٢) و(٢٠٧٣)، وابن ماجه (١٩٦٢).

وقد سلف برقم (٥٥١٦) و(٥٥١٧) و(٥٥١٨) و(٥٥١٩) و(٥٥٢٠) و(٥٥٢١). وهو في «مسند» أحمد (١٥٣٤٦)، وابن حبان (٤١٤٤) و(٤١٤٦) و(٤١٤٧) و(٤١٤٨).

والفاظ الحديث متقاربة المعنى، وبعضهم يزيد على بعض.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٤٥٨) و(٤٤٥٩)، وابن ماجه (٢٥٥١)، والترمذي (١٤٥١) و(١٤٥٢).

وسياقي برقم (٥٥٢٧) و(٥٥٢٨) و(٥٥٢٩) و(٥٥٣٠) و(٧١٨٧) و(٧١٨٨) و(٧١٨٩) و(٧١٩٠) و(٧١٩١).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٣٩٧).

٥٥٢٧- أخبرنا يعقوبُ بنُ ماهانَ<sup>(١)</sup> البغداديُّ، عن هُشَيْمٍ، قال: أخبرنا أبو بشرٍ، عن حبيبِ بنِ سالمٍ، قال:

جاءت امرأةٌ إلى النعمانِ بنِ بشيرٍ، فقالت: إنَّ زوجها وقعَ بجاريتها، فقال النعمانُ: أما إنَّ عندي في ذلك خيراً شافياً، أُحدِّثُه عن رسولِ اللهِ ﷺ: إن كنتِ أذنتِ له، ضربته مئةً، وإن كنتِ لم تأذني له، رجمتُه<sup>(٢)</sup>.

[التحفة: ١١٦١٣].

٥٥٢٨- أخبرني محمدُ بنُ معمرِ البحرانيُّ، قال: حدثنا حَبَّانٌ - يعني ابنَ هلالٍ - ، قال: حدثنا همَّامٌ، قال:

سُئِلَ قتادةٌ عن رجلٍ وطِئَ جاريةَ امرأتهِ، فحدَّثَ ونحنُ جلوسٌ، عن حبيبِ بنِ سالمٍ، عن حبيبِ بنِ يسافٍ، أنها رُفِعَتْ إلى النعمانِ بنِ بشيرٍ، فقال: لأفضينَ فيها بقضاءِ رسولِ اللهِ ﷺ: إن كانت أحلتها له، جلدته مئةً، وإن لم تكن أحلتها له، رجمتُه<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ١١٦١٣].

٥٥٢٩- أخبرنا محمدُ بنُ معمرٍ، قال: حدثنا حَبَّانٌ، قال حدثنا أبا ن - يعني ابنَ يزيدَ العطارِ -، قال: حدثنا قتادةٌ، عن خالدِ بنِ عُرْفُطَةَ، عن حبيبِ بنِ سالمٍ عن النعمانِ بنِ بشيرٍ، أن رجلاً يقال له: عبدُ الرحمنِ بنُ حُنَيْنٍ - ويُنبزُ قُرْقُوراً - أنه وقعَ بجاريةِ امرأتهِ، فرفعَ إلى النعمانِ بنِ بشيرٍ، فقال: لأفضينَ فيك بقضيةِ رسولِ اللهِ ﷺ، إن كان أحلتها لك، جلدتك مئةً، وإن لم تكن أحلتها لك، رجمتك بالحجارة، فقالت: أحللتها له، فجلده مئةً. قال قتادةٌ: فكتبْتُ إلى حبيبِ بنِ سالمٍ، فكتبَ إليَّ بهذا<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ١٢٤/٦، التحفة: ١١٦١٣].

(١) في الأصل «سليمان»، والمثبت من «التحفة».

(٢) سلف قبله.

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٥٢٦).

(٤) سلف تخريجه برقم (٥٥٢٦).

وقوله: «يُنْبِزُ قُرْقُوراً»، جاء في «اللسان»: أي: يُلقَّبُ بقُرْقُورٍ.

٥٥٣٠- أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا عارم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن حبيب بن سالم

عن النعمان بن بشير، أن رسول الله ﷺ قال في رجل وقع بجارية امرأته: «إن كانت أحلتها له، فاجلدوه مئة جلدوة، وإن لم تكن أحلتها له، فارجموه»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٢٤/٦، التحفة: ١١٦١٣].

٥٥٣١- أخبرنا محمد<sup>(٢)</sup> بن رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن قيسمة بن حريث

عن سلمة بن المحبق، قال: قضى النبي ﷺ في رجل وطئ جارية امرأته، إن كان استكرهها، فهي حرة، وعليه لسيدتها مثلها، وإن كانت طارعتة، فهي له، وعليه لسيدتها مثلها<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٢٤/٦، التحفة: ٤٥٥٩].

٥٥٣٢- أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع، قال: حدثنا يزيد- يعني ابن زريع-، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن<sup>(٤)</sup>

عن سلمة بن المحبق، أن رجلاً غشي جارية امرأته، فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «إن كان استكرهها، فهي حرة من ماله، وعليه الشروى، وإن كانت طارعتة، فهي لسيدتها، ومثلها من ماله»<sup>(٥)</sup>.

[المجتبى: ١٢٥/٦، التحفة: ٤٥٥٩].

(١) سلف تخريجه برقم (٥٥٢٦).

(٢) في الأصل: «بشر»، والمثبت من «التحفة».

(٣) أخرجه أبو داود (٤٤٦٠) و(٤٤٦١)، وابن ماجه (٢٥٥٢).

وسياطي برقم (٥٥٣٢) و(٧١٩٢) و(٧١٩٣) و(٧١٩٤) و(٧١٩٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٩١١).

(٤) كذا في الأصل و«المجتبى»: «الحسن، عن سلمة»، وفي «التحفة»: جعله كالذي قبله:

«الحسن، عن قبيصة، عن سلمة»، وسينكرر في الرجم برقم (٧١٩٤) دون ذكر قبيصة، وانظر

(٧١٩٢) و(٧١٩٣) من طريق الحسن، عن سلمة.

(٥) سلف قبله.

وقوله: «الشروى»: يفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الواو، مقصور: هو المثلث، يقال:

هذا شروى هذا، أي: مثله.

## ٨١ - الصُّفْرَةُ عِنْدَ التَّرْوِيجِ

٥٥٣٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ كَانَ عَلَيْهِ رَدْعُ زَعْفَرَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهِيمٌ؟» قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، قَالَ: «مَا أَصَدَّقْتَهَا؟» قَالَ: وَزَنَ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٢٨/٦، التحفة: ٣٣٩].

## ٨٢ - بَابُ: يُدْعَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ التَّرْوِيجِ

٥٥٣٤ - أَخْبَرَنَا قَتِيبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَثَرَ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزَنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٢٨/٦، التحفة: ٢٨٨].

٥٥٣٥ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ ابْنَ عُفَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَثَرَ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: «مَهِيمٌ؟» قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: «أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ»<sup>(٣)</sup> مختصر

[المجتبى: ١٢٩/٦ و ١٣٧، التحفة: ٧٩٨].

(١) سلف تخريجه برقم (٥٤٨٢).

«ردع زعفران»، قال السيوطي: براء ودال وعين مهملات، أي: أثره. وقوله: «مهيم»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: ما أمرك وشأنك؟ وهي كلمة بمانية.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٤٨٢)، وسيتكرر برقم (٩٩٤٢).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٤٨٢).

## ٨٣ - كيف الدعاء للرجل إذا تزوج

٥٥٣٦- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد - يعني ابن الحارث -، عن أشعث - وهو ابن عبد الملك أبو هانئ -، عن الحسن، قال:

تزوج عقيل بن أبي طالب امرأة من بني جشم، فقيل له: بالرفاء والبنين، فقال: قولوا كما قال رسول الله ﷺ: «بارك الله فيكم، وبارك لكم»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٢٨/٦، التحفة: ١٠٠١٤].

## ٨٤ - إعلان النكاح بالصوت

### وضرب الدف

٥٥٣٧ - أخبرنا مجاهد بن موسى البغدادي، قال: حدثنا هشيم - يعني ابن بشير الواسطي -، عن أبي بلج - واسمه يحيى بن أبي سليم<sup>(٢)</sup>

عن محمد بن حاطب، قال: قال رسول الله ﷺ: «فصل ما بين الحلال والحرام الدف، والصوت في النكاح»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٢٧/٦، التحفة: ١١٢١].

٥٥٣٨- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع، قالت: دخل علي رسول الله ﷺ غداة نبي بي، فجلس علي فراشي، وجويريات لنا يضرين بدف، ويندبن من قتل من آبائي، فقالت إحداهن: وفينا نبي يعلم ما في غد، فقال لها: «اسكتي عن هذا، وقولي الذي

(١) أخرجه ابن ماجه (١٩٠٦).

وسياتي بإسناده و متنه برقم (١٠٠٢٠).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٣٩).

(٢) في الأصل: «أنيسة»، والمثبت من «التحفة» و«التهذيب».

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٨٩٦)، والترمذي (١٠٨٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٤٥١).

كنتِ تقولينَ قبلها»<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١٥٨٣٢].

## ٨٥ - اللهو والغناء عند العرس

٥٥٣٩- أخبرنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، قال: أخبرنا شريكٌ، عن أبي إسحاقٍ، عن عامرِ

ابنِ سعدٍ، قال:

دخلتُ على قرظَةَ بنِ كعبٍ وأبي مسعود الأنصاريِّ في عرسٍ، وإذا جوارٍ يتغنيانَ، قلت: أنتم أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ وأهلُ بدرٍ، يُفعلُ هذا عندكم!! قالوا: اجلسُ إن شئتَ، فاسمَعْ معنا، وإن شئتَ، فاذهبْ، فإنه قد رُخصَ لنا في اللهُو عند العرسِ<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٣٥/٦، التحفة: ٩٩٩٣].

٥٥٤٠- أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا يعلى، قال: حدثنا الأجلحُ، عن أبي

الزُّبيرِ

عن جابرٍ، قال: أنكحتُ عائشةَ ذاتَ قرابةٍ لها رجلاً من الأنصارِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أهديتم الفتاةَ؟ ألا بعثتم معها مَنْ يقول:

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ  
فَحَيَّانَا وَحَيَّاكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

[التحفة: ٢٦٥٥].

## ٨٦ - تحلّة الخلوة وتقديم العطيّة قبل البناء

٥٥٤١- أخبرنا عمرو بنُ منصور النّسائيُّ، قال: حدثنا هشامُ بن عبد الملك، قال:

حدثنا حمادٌ، عن أيوبَ، عن عكرمةَ، عن ابنِ عبّاسٍ

(١) أخرجه البخاري (٤٠٠١) و(٥١٤٧)، وأبو داود (٤٩٢٢)، وابن ماجه (١٨٩٧)،

والترمذي (١٠٩٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢٧٠٢١)، وابن حبان (٥٨٧٨).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن» ٢٨٩/٧.

وهو في «مسند» أحمد (١٥٢٠٩).

أن علياً قال: تزوجتُ فاطمةَ، فقلتُ: يا رسولَ الله، ابنُ لي، فقال: «أعطيها شيئاً» قال: ما عندي شيءٌ، قال: «فأينِ درْعُكَ الحُطْمِيَّةُ؟ قلتُ عندي، قال: «فأعطيها إِيَّاهُ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٢٩/٦، التحفة: ١٠١٩٩].

### خالفه سعيدُ بنُ أبي عروبةَ

٥٥٤٢- أخبرنا هارونُ بنُ إسحاقَ، عن عبدةَ، عن سعيد- يعني ابنَ أبي عروبةَ-، عن أيوبَ، عن عكرمةَ

عن ابنِ عباسٍ، قال: لما تزوجَ عليُّ فاطمةَ، قال له رسولُ الله ﷺ: «أعطيها شيئاً» قال: ما عندي شيءٌ، قال: «فأينِ درْعُكَ الحُطْمِيَّةُ»<sup>(٢)</sup>؟

[المجتبى: ١٣٠/٦، التحفة: ٦٠٠٠].

### ٨٧- البناءُ بابنةِ تسعِ

٥٥٤٣- أخبرني محمدُ بنُ آدمَ، عن عبدةَ، عن هشامِ، عن أبيه عن عائشةَ، قالت: تزوجني رسولُ الله ﷺ وأنا ابنةُ سِتِّ سنينَ، ودخل عليٌّ وأنا ابنةُ تسعِ سنينَ، وكنتُ أَلعبُ بالبناتِ<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٣٠/٦].

٥٥٤٤- أخبرنا محمدُ بنُ رافعٍ، قال: أخبرنا عبدُ الرزاقِ، قال: أخبرنا معمرٌ، عن الزُّهريِّ، عن عروةَ

وهشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، قال:

(١) سيأتي بعده من حديث ابن عباس.

وقوله: «فأينِ درْعُكَ الحُطْمِيَّةُ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: هي التي تحطم السيف، أي: تكسرها، وقيل: هي العريضة الثقيلة، وقيل: هي منسوبة إلى بطنٍ من عبد القيس، يقال لهم: حُطْمَة بن محارب، كانوا يعملون الدروع، وهذا أشبه الأقوال.

(٢) أخرجه أبو داود (٢١٢٥) و(٢١٢٧).

وقد سلف قبله من حديث علي.

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٣٤٦).

وهذا الإسناد لم يرد في «التحفة».

نكح النبي ﷺ عائشة، وهي بنتُ ستِّ سنواتٍ أو سَبْعٍ، وزُفَّتْ إليه، وهي بنتُ تسعِ سنين، ولُعِبَها معها، وماتَ عنها، وهي بنتُ ثمانِ عَشْرَةَ سنةً<sup>(١)</sup>.

[التحفة: ١٦٦٧٧].

## ٨٨ - البناء في شَوَّالٍ

٥٥٤٥- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ رَاهُوِيَه، قال: أخبرنا وكيعٌ، قال: حدثنا سفيانٌ، عن إسماعيلَ بنِ أميةَ، عن عبدِ الله بنِ عروةَ، عن عروةَ عن عائشةَ، قالت: تزوجني رسولُ اللهِ ﷺ في شَوَّالٍ، وبنى بي في شَوَّالٍ، فأني نساءِ رسولِ اللهِ ﷺ كانت أحظى عنده مِنِّي<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٣٠/٦، التحفة: ١٦٣٥٥].

## ٨٩ - جهاز الرجل ابنته

٥٥٤٦- أخبرنا نصيرُ بنُ الفَرَجِ الطَّرْسُوسِيّ، قال: حدثنا أبو أسامةَ، عن زائدةَ، قال: حدثنا عطاءُ بنُ السائبِ، عن أبيه عن عليٍّ، قال: جهَّزَ رسولُ اللهِ ﷺ فاطمةَ في خَمِيلٍ وقِربَةٍ ووسادةِ أَدَمٍ، حَشَوها إِذْخِرًا<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ١٣٥/٦، التحفة: ١٠١٠٤].

## ٩٠ - الفرشُ

٥٥٤٧- أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمَةَ ويونسُ بن عبدِ الأعلى، قال: أخبرنا ابنُ وهبٍ،

(١) سلف قبله.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٣٣٣).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤١٥٢).

وهو في «مسند» أحمد (٦٤٣).

وقوله: «خميل»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الخَمِيلُ والخَمِيلَةُ: القَطِيفَةُ، وهي كلُّ ثوبٍ له خَمَلٌ من أي شيء كان، وقيل: الخَمِيلُ الأسود من الثياب.  
وقوله: «إذخِرًا»، جاء في «اللسان»: حشيشٌ طيبُ الريح.

قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، يقول:  
 عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ  
 لِامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلصَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٣٥/٦، التحفة: ٢٣٧٧].

## ٩١ - الأَنَمَاطُ

٥٥٤٨- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر  
 عن جابر، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «هل تزوجت يا جابر؟» قلت: نعم  
 يا رسول الله، قال: «فهل اتخذتُم أنمَاطًا؟» قلتُ - ثم ذكر كلمة معناها -: وأنى لنا  
 أنمَاطٌ؟ قال: «إنها ستكون»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٣٦/٦، التحفة: ٣٠٢٩].

## ٩٢ - باب البناء في السفر

٥٥٤٩- أخبرنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا عبد العزيز بن  
 صُهَيْب  
 عن أنس، أن رسول الله ﷺ غزا خيبر، فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس،  
 فركب نبي الله ﷺ، وركب أبو طلحة، وأنا رديف أبي طلحة، فأخذ نبي الله ﷺ  
 في آفاق خيبر، وإني لأرى يياضَ فخذِ نبي الله ﷺ، فلما دخل القرية قال: «اللهُ  
 أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم، فساء صباح المنذرين» قالها ثلاث مرار،  
 قال: وخرج القوم إلى أعمالهم - قال عبد العزيز: فقالوا: محمد، قال عبد العزيز:

(١) أخرجه مسلم (٢٠٨٤)، وأبو داود (٤١٤٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٤٤٧٥)، وابن حبان (٦٧٣).

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٣١) و(٥٥٦١)، ومسلم (٢٠٨٣)، وأبو داود (٤١٤٥)،

والترمذي (٢٧٧٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٤١٣٢)، وابن حبان (٦٦٨٣).

وقوله: «الأَنَمَاطُ»، قال السندي: ضرب من البسط له حمل رقيق.

وقال بعض أصحابنا: والخميسُ - فأصَبْنَاهَا عَنوَةً، فَجُمِعَ السَّيِّئُ، فجاء دِحْيَةُ، فقال: يا نبيَّ الله، أعطني جاريةً من السَّيِّئِ، قال: «اذهَبْ، فخذ جاريةً»، فأخذ صفيَّةَ بنتَ حُيِّ، فجاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا نبيَّ الله، أعطيت دِحْيَةَ صفيَّةَ بنت حُيِّ سيدةً قريظةً والنَّضِيرِ، ما تصلحُ إلا لك، قال: «فادْعُوهُ بها» فجاء بها، فلمَّا نظر إليها النبيُّ ﷺ، قال: «خذ جاريةً من السَّيِّئِ غيرَها» قال: وإنَّ النبيَّ ﷺ أعتقها وتزوَّجها، حتى إذا كان بالطريقِ، جهَّزتها له أمُّ سليمٍ، وأهدتها له من الليل، فأصبح النبيُّ ﷺ عروساً، قال: «مَن كان عنده شيءٌ، فليحِمْ به» وبسط نِطْعاً، فجعلَ الرجلُ يجيئُ بالأقِطِ، وجعلَ الرجلُ يأتي<sup>(١)</sup> بالتمر، وجعلَ الرجلُ يجيئُ بالسَّمْنِ، فحاشوا حَيْسَةً، فكانت وليمةً رسولِ الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ١٣١/٦، التحفة: ٩٩٠].

٥٥٥٠- أخبرنا محمدُ بنُ نصر، قال: حدثنا أيوبُ بنُ سليمانَ، قال: حدثني أبو بكر، عن سليمانَ، عن يحيى - وهو الأنصاري -، عن حُميدٍ أنه سمع أنساً يقول: إن رسولَ الله ﷺ أقام على صفيَّةَ بنتِ حُيِّ بنِ أخطبَ

(١) في حاشية الأصل: و«المجتبى» «يجيء».

(٢) أخرجه البخاري (٣٧١)، ومسلم ١٠٤٣/٢ (٨٤)، و١٤٢٦/٣ (١٢٠)، وأبو داود (٢٩٩٨) و(٣٠٠٩).

وسياتي برقم (٦٥٦٤).

وانظر تخريج (١٤٤٥) و(٥٥١٠).

وهو في «مسند» أحمد (١١٩٩٢).

وقد روى خير تزويج صفيَّة بألفاظ مختلفة من طرق عن أنس، وانظر تخريج كل حديث في موضعه.

وقوله: «بغلس»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح

وقوله: «الخميس»، قال السندي: وهو الجيش؛ سُمِّي بذلك، لكونه يكون على خمسة أقسام.

وقوله: «وبسط نِطْعاً»، جاء في «القاموس»: بساط من الأديم.

وقوله: «بالأقِطِ»، قال السندي: بفتح فكسر: لبن يابس متحجّر. «فحاشوا حَيْسَةً»، أي خلطوا

بين الكل، وجعلوه طعاماً واحداً.

بطريقٍ خَيْرٍ ثلاثةِ أيامٍ، حتى أعرَسَ بها، ثم كانت فيمَن ضُربَ عليها<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ١٣٤/٦، التحفة: ٧٩٦].

## ٩٣ - الاستخارة

٥٥٥١- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا ابن أبي الموال، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُعلِّمنا الاستخارةَ في الأمور كلها، كما يُعلِّمنا السُّورةَ من القرآن، يقول: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمُورِي - أَوْ قَالَ: «فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - ، فَاقْدِرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمُورِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْني عَنْهُ، وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي» قال: «وَيُسَمَّى حَاجَتُهُ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٨٠/٦، التحفة: ٣٠٥٥].

## ثم كتاب النكاح والرِّضاع

من تصنيف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي

والحمد لله حقَّ حمده، وصلى الله على سيدنا محمدٍ نبيِّه وخيرته من خلقه وسلَّم تسليماً

(١) سلف تخريجُه برقم (٥٥١٠).

(٢) أخرجه البخاري (١١٦٢) و(٦٣٨٢) و(٧٣٩٠)، وفي «الأدب المفرد» له (٧٠٣)، وأبو

داود (١٥٣٨)، وابن ماجه (١٣٨٣)، والترمذي (٤٨٠).

وسياتي برقم (١٠٢٥٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٤٧٠٧)، وابن حبان (٨٨٧).